

شرح احاديث صحيحه من لقطه لاني

٩٨٢٧

١١٤

كتاب في استجاب احاديث مؤثرها هذا الخارص والقسطلاق  
لعل هذا الخط خط الشيخ محمد بن الشيخ يوسف القسبي

تليق بالعيد في الدفاتر عندى الى الخط

محمد

عالم  
٩٨٥٧



Handwritten signature or scribble.

Handwritten mark or symbol.

الكتابخانه العامة  
٩٨٥٧

Handwritten number 121.



الان ظهرت اشعتها وتم نورها والفلق الصبح لكنه لما كان مستملا في هذا المعنى وتبين ان حيف اليه للتخصيص  
اضافة العام للخاص وعن امالي الرازي حكاية خلاف انه اوحى اليه صلح شئ من القرآن في النوم اولا وقال لا يشبه ان  
القرآن نزل كل بقية ووقع في منزل عبد الله بن ابي بكر بن حزم عند الدلائل ما يدل على ان الذي كان يراه عليه الصلاة والسلام  
هو جبريل ولفظه انما قال الخديجة بعد ان اقرته جبريل اقرأ باسم ربك ارايتك الذي كنت اعدت اني رايت في المنام جبريل  
استعلن ولنا ابتدى صلى الروي بالرواية المكية وايته بصريح النبوة بفتة فلا تحتمل القوى البشرية فبدن باوائل  
خصال النبوة ثم حيب اليه السلام بالمد مصدر بمعنى الخلو اي الاختلاط وهو بالرفع نائب عن الفاعل وهو جبريل النبي  
لما لم يحتم فاعلمه لعدم تحقق الباعث على ذلك وان كان كل من عند الله او تبيينه على انه لم يكن من بعث البشر وانما حيب  
اليه الخلو لان معارف القلب لا تنقطع عن الخلق ليجد الوحي منه متمكنا كما قيل فصار قلبا خاليا فقلنا وفيه تبيينه  
على فضل العزلة لانها تريح القلب من اشغال الدنيا وتفرغه لله تعالى فتعجز عنه ينابيع الحكمة والخلوة ان يخلو عن غيره بل وعن  
نفسه بربه وعند ذلك يصير خليا بان يكون قلبه مورا للوردات علو الغيب وقلبه مورا لها وخلوته صلح اما كما اقول في  
لاعلان النبوة مكتسبة وكان مخلوقا حرا بكرة اللهاة وتخفيف الراد والمد وحكي الاصيل فيهما والغرض  
في القاموس للقاضي عياض قال وهي لفة وهو مصروف ان اراد كان وممنوع ان اراد البقعة فهي اربعة التذكير والتثنية والجمع  
وكذا حتم قباة وقد نظم بعضهم احكامها في بيت فقال

حرا وبقا ذكر وانتهما معا ه ومدا وقصرا وصرنا وامنع الصرفاء

وحرا جبل بينه وبين مكة نحو ثلاث اميال على يسار الداهية منى والغار فقبه فيتمت فيه بالحاد الهمة ونعم  
مثلاثة والضمير المنفصل ما دل الى مصدر تحت وهو من الافعال التي معناها السلب اي اجتناب فاعلم المصدرها مثل  
تأثم وتغيب اذا اجتنب الأثم والحب او هي بمعنى تخفيا لغاها يتبع الخيفية دين ابراهيم والفاة تبدل تاء وهو التعبد  
اليالي في قوات العدد مع ايامهن واقتصر على التغلب لان انب للخلوة ووصف اليالي بنوات العدد لارادة  
التقليل كما في قوله تعادراهم معدودة او لكثرة لاحتياجها الى العود وهو للناسب للمقام واليالي نصب على الظرف متعلق  
بقوله يتحتم لا بالتعب لان التعب لا يشترط فيه اليالي بل مطلق التعبد ونوات نصب بكرة سنة اليالي واهم العدد لا  
بالنسبة الى المد الذي يتخللها بحية الى اهلها وقل للخلوة ثلاثة ايام وتأمل ما للتثنية في كل مثلث من التكثير والتطهير والتزود  
ثم سبعة ايام ثم ثمرا عند المؤلف ولم جاوت بجراد شهر وعند ابن كحاق انه شهر رمضان قال في قوت الاحياء

ولم

ولم يصح عنه صلح اكثر منه نعم روى الاميرين سران مصعب وهو من الحديث كالمعالم ووضوح واما قوله في واهدا  
موسى ثلاثين ليلة وانماها بعشر فمئة للشهر والزيادة انما ما للتثنية حيث استان او كل فيها كسجودهم فقولني نقيدها  
بالشهر وانما كنت نعم الاربعون ثمرة نتاج النطفة علقة فضضة فصوة والدر في صدره فان قلت امر الغار قبل الرسالة  
فالحكم ابيسبانه اول ما بدى به عليه الصلاة والسلام من الوحي الروي بالصلوة ثم حيب اليه الخلو فكان يخلو  
بغار حراء كما مر فدل على ان المخلوق حكم مرتب على الوحي لان كلمة ثم الترتيب وايضا لو لم تكن من الدين لهن من اجل ذرية  
لجئ الحق وظهره مهابة عليه وعلى امته تاليا وسلامته من النكير وضررها وهلاك شروطه المذكورة في محليها من كتب القوم  
فان قلت لم خص حراء بالتعب فيه دون غيره قال ابن ابي جبر لم يزل يفضله على غيره لانه منزو بجميع تحننه ونظر  
منه الكعبة المعظمة والنظر اليها عبادة فكان له عليه الصلاة والسلام والاعرابية ثلاث عبادات للخلوة والتحنن والنظر الى  
الكعبة وعند ابن اسحق انه كان يعتكف شهر رمضان ولم يأت التصريح بصفة تعبد صلح فيحتمل ان عايشة اطلقت على  
الخلوة بجردها تعبدا فان الاغراض عن الناس ولا سيما من كان على ما مل من جملة العبادة وقيل كان يتعبد بالنكر  
قبل ان يترجع بفتح اوله وكسر الزاي اي يحرم ويشاق ويرجع الى اهله ويتزود لذلك برفع الدال عطفا على تحت  
اي يتخذ الزاد للخلوة والتعبد ثم يرجع الى اهله ويتزود مثلها اي مثل الليالي وتخصيص خديجة بالذكر بعد ان  
عبر بالاهل يحتمل انه تفسير بعد الابهام او إشارة الى اغتصاص التزود بكونه من عندها دون غيرها وفيه ان الاضطرار  
الدائم من الاصل ليس من السنة لانه صلح لم ينقطع في الغار بالكلية بل كان يرجع الى اهله لضرورتهم ثم يخرج لتحننه حتى جابه  
الامر الحق والوحي وهو في غار حراء فجاءه الملك جبريل برؤيا اثنتين سبع عشرة خلت من رمضان وهو من اربعين سنة  
وقاد فجاءه تفسيره كهي فقولنا تفتتوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم وتفصيلية ايضا لان لجمي تفصيل لجمي الذي هو محي الحق  
فقال له اقرأ يحتمل ان يكون هذا الامر مجرد التنبيه واليقظ كما يليق اليه وان يكون على بابه من الطلب  
فيستعمل به على تكليف ما لا يطاق في الحال وان قدر عليه بعد قال صلح ولا يورى ذر والوقت قلت ما انا بقارئ  
وفي رواية ما احسن ان اقرأ فانانية وامها انا وخرها بقارئ وضعف كونها استغماية بدخول الباء في خبرها وهي  
لا تدخل على الاستغماية وجيب بانها استغماية بدليل رواية ابى لاود في مغازيه عن عروة انه قال كيف اقرت في رواية  
عبيد بن عمير عند ابن كحاق ما اذا قرأ وان الاخفش جوز دخول الباء على الخبر المثلث قال ابن مالك في جسدك زيد ان  
زيد مبتدأ مؤخر لانه معرفة وجسدك خبر مقدم لانه نكرة والباء زائدة فيه وفي مرسل عبيد بن عمير انه صلح قال ان  
جبريل بنخط من ريباج فيه كتاب فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ قال السهيلي وقال بعض المفسرين ان قوله

هذا الكتاب لا يربيه المشارة الى الكتاب الذي جاء بجبريل حين قال اقرأ قال سلمة بن خديج فغطني  
اي منى وعصفي وعند الطبري فغطني بالمشارة الغزبية بدل الطار وهو جبريل النفس حتى بلغ من الجهد بفتح الجيم والنصب  
الدلالي بلغ الغصم من الجهد اي غاية وسعي فهو مفعول حذف فاعله وفي شرح للشكاية ان المعنى على النصب ان جبريل  
بلغ في الجهد غاية وتعبها التوريب حتى بأنه يعود المعنى الى ان جبريل غطه حتى استفرغ قوته وجهده بحيث لم يتبق فيه  
بقية قال وهذا قول غير مديد فان البنية البشرية لا تستدعي استنفاد القوة الملكية لا سيما في مبداء الامر وقد ردت القصة على  
انه اشماز من ذلك ودخله الرعب وحينئذ من رواه بالنصب فقد وهم ولجاب الطيبى بان جبريل في حال الغفم  
يكن على صورته الحقيقية التي تجل لها عند مدة المنتهى فيكون استفرغ في جهده بحسب الصورة التي تجل لها او عطاه  
وحينئذ فيضمحل الاستبعاد انتهى ويروي الجهد بالضم والرفع اي بلغ من الجهد مبلغه فهو فاعل بلغ ثم ارسلني الى الطنبي  
فقال اقرأ قلت ولا بوي نزل الوقت والاصل قلت ما انا بقارؤ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد  
بالفتح والنصب والضم والرفع كما سبق ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارؤ فأخذني فغطني الثالثة  
وهذا الغفم يفرغه عن النظر الى امور الدنيا ويقبل كليته الى ما يلقي اليه وكره للمبالغة واستدل به على ان المورب  
لا يضرب صياكث من ثلاث مرات وقيل الغفم الاول يتجلى عن الدنيا والثانية ليتفرغ لما يوحى اليه والثالثة لتلو آتة  
ولم يذكر الجهد هنا نعم هو ثابت عنده في التفسير وعند بعضهم هذا من خصائصه صلح اذ لم ينقل عن احد من الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام انه جرى له عند ابتداء الوحي اليه مثله ثم ارسلني فقال اقرأ بسم ربك الذي خلق قال الطيبى  
هذا امر بايجاد القراءة مطلقا وهو لا يختص بقرء دون مقروء فقوله بسم ربك حال اي اقرأ مفتحا بهم ربك اي  
قل بسم الله الرحمن الرحيم وهذا يدل على ان البسلة مأمور بها في ابتداء كل قراءة وقوله ربك الذي خلق ومن ساء  
سبحه بعبودية الحكم بالقراءة والاطلاق في قول خلق او اعلى من الوال يعطى وينع وجعله توطئة لقول خلق الانسان  
من علق اقرأ وربك الاكرم الزائد في الكرم على كل كرم وفيه دليل للجهد انه اول ما نزل وروي الحافظ ابو عمر  
الداني من حديث ابن عباس اول شيء نزل من القرآن خمس ايات الى ما لم يعلم وفيلكثرت اول ما نزل من القرآن هذه  
السورة في غفم فلما بلغ جبريل هذا الموضع ما لم يعلم طوى النقط من ثم قال القرآن انه وقف ناقم وقال من علق بجمع  
ولم ينقل من علقه لان الانسان في معنى الجمع وخص الانسان بالذكر من بين ما ينشأ له اللقن لشره فارجعها الى آيات  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله حال كونه يرحم بضم الجيم يخفق ويضرب فوان قلبه او اطمنه

او غشاوة

او غشاوة لما جاءه من الامر الخائف للعانة ولما لوف فنظر طبعوا بشرا وهاله ذلك ولم يتمكن من التأمل في تلك الحالة لان التبر  
لا تزيل طبع البشرية كلها فدخل على خديجة بنت خويلد التي اغتاتينسها له فاعلم بما وقع له فقال زملوني زملوني  
بكسر الميم مع التكرار مرتين من التزميل وهو التلغيف وقال فلما شدة ما لعنه من هول الامر والعادة جارية بكون الرعدة  
بالسلف فزملوه بفتح الميم حتى ذهب عنه الروح بفتح الراء الفزع فقال الخديجة واخبرها الخبر مما لقيته القداي والله لقد  
حشيت على نفسي الموت من شدة الرعب او المرض او اني لا اطيق حمل اعباء الحق ما لقيته او لا عند لقاء الملك وليس معناه الشك  
في ان ما اتى من الله واكد بالامر وقد تبليها على تكن الخشية من قلبه المقدس وخوفه على نفسه الشريفة فقالت له خديجة  
كلا نفي واهلادى لا تغفل ذلك ولا خوف عليك والله ما يخزيك الله ابد ابغض للشاة الغنية وبالحاد الهجرة الساكنة والراي  
المكسوة وبالمشاة الغنية الساكنة من الخزي اي ما يفضحك الله ولا يذرع عن الكشميين ما يخزيك الله بفتح اوله وبالحاد الهجرة  
الساكنة والزاي للضم او بهم اوله مع كسر الزاي وبالنون من الخزن يقال خزنه ولخزنه انك وفصلت هذه الجملة عن  
الاولى لكونها جوابا عن سؤال اقتضته وهو كسر الزاي وبالنون من الخزن يقال خزنه ولخزنه انك وفصلت هذه الجملة عن  
واقسم عليك انطوى ذلك على اعتقادها ان ذلك سب عظيم فيقدر السؤال من خصوصه حتى كانه قيل هل سب ذلك هو الاضاح  
بكاره للاضاحي وعلم الاوصاف كما يشير اليه كلامك فقالت انك لتصل الرحم الى اقربة وتعمل الكل بفتح الكاف وتشد  
اللام وهو الذي لا يستقل بامر او الثقل بكسر المثناة واسكان القاف وتكسب المعدوم بفتح المشاة الغنية اي تعطى  
الناس ما لا يجدونه عند غيرك وكسب يعرك بنفسه الى واحد نحو كسبت للمال والى اثنين نحو كسبت بخيري للمال وهذا منه  
ولا يبرع عاكره الى ندر من الكشميين وتكسب بضم اوله من اكسب اي تكسب غيرك للمال المعدوم اي تبصر به له فحذف للموصوف واقام  
الصفة مقامه او تعطى النكر ما لا يجدونه عند غيرك من نفائس الفوائد ومكارم الاخلاق او تكسب للمال وتصيب منه ما يجز  
خير عن تحصيله ثم تجرد به وتتغفقه ومجرب المكارم والرواية الاولى هي والرواية الثانية قال الخطابي الصواب للمعدوم بلقاء  
اي الفير لان المعدوم لا يكسب واجب بأنه لا يتسع ان يطلق على المعدوم لكونه كالمعدوم للبيت الذي لا تصرف له  
وفي تهذيب الأزهري عن ابن الاعراب رجل عديم لا عقل له ومعدوم لا مال له قال في الصحاح كأنهم نزلوا وجرد من لا مال له منزلة  
العدم وتقرى الضيف بفتح اوله بلا هم ثلاثيا قال الاثني وكع بضمها رايما اي توى له طعامه ونزله وتعين على نوايب الحج  
اي حوائده ولما قالت نوايب الحج لانها تكون في اللقن وبالطبل ولذلك اضافتها الى اللقن وفيه إشارة الى فضل خديجة وجزالة  
رايها وهذه الغفلة جامعة لافراد ما سبق وغيره وانما الجابنه بلام فيه قسم وتأكيديات والا لتزبل جبرته ودعشته

والتدلت على ما اقتسم عليه بأمر مشترك مانع لأصول كمال الاختلاف وفيه دليل على أن من طبع على الفعل الخليل بصيرفة  
به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن عبد العزى ابن عم خديجة بنصيب الأخير بل لا من قرأ أو سمع ولا  
يعز جرح لأنه بصيرفة لعبد العزى وليس كذلك ويكتب بالألف ولا تحذف لأنه لم يقع بين علي بن وراثة ورقة مفتوحة وتجمع معه  
خديجة في أصلها بنسبها بن عبد وكان قد ترك عبادة الأوثان وتنصر وللاذبحه وكان امرأتها في الجاهلية يتعاقدا  
وذلك أنه خرج هو وزيد بن عمرو بن نفيل ما كها طريف الجاهلية إلى الشام وغيرها لأن من الدين فأعجبه ففة النظره لفيه  
من لم يبدل شريعة عيسى صلعم وكان يكتب الكتاب العبراني أي الكتابة العبرانية وفيه مسلم كالجنادي في الروايات الكتاب العزى  
وهو تركي يانفاتها فيكتب من الأجيل بالبرانية ماثاء الله ان يكتب أي لذي شاذ الله كتابته فحذف العايد والعبرانية بكسر  
فيها نسبة إلى العبرانيين سكان البعل للوحدة زينة الألف والنون في النسبة لا غير فيل قيل سميت بذلك لأن للتليل بطلا السكلم بها  
لما عبر الفرات فارا من عمرو وقيل ان التولية عبرانية والأجيل سرياني وعن نيفاً منزل من السماء وهي لا بالعربية وكانت  
الانبياء تنصه لغوا وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت له خديجة يا ابن عم اجمع من ابن اخيك تعنى النبي صلعم لأن الأب الشا  
لورقة وهو عبد العزى هو الألف للاب الرابع وهو عبد مناف لرسول الله صلعم او قالته علي بن الأضرار فقال له ورقة يا ابن اخي اذا  
نرى فأخبره رسول الله صلعم ولم يخبر ما وللأصلي ما في ذن عن الكشمير في خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناسم بالنون  
والسين للمهله هو صاحب الروى والراديه جبريل عليه السلام واهل الكتاب يسومونه الناسم الأكبر الذي نزل الله على موسى زاد  
صلعم ونزل بحذف الهزيم يستعمل فيما نزل بخوما ولكن شيمه من انزل الله ويستعمل فيما نزل من بني النفل فان قلت ان  
موسى ولم يقل عيسى مع كونه أي ورقة نصرا انا اجيئك كتاب موسى مشتمل على اكثر الأحكام وكذلك كتاب نبينا صلعم خلاف عيسى فان كتاب  
امثال مواظبا باليتي فما جردا خبر كان مقدرة ولجذع مؤلفين البهايم واستعمل للأشياء أي باليتي كنت شابا عند ظهورك  
خفاقون على اللبافة في نصرك ليعني وللأصلي باليتي الكون حيا اذ يخرجك قومك من مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
او عزى تم بتشد يد الية مفتوحة لأنه أصل عزى جمع عزى من الأضراع في ذقت نون للجمع للأضافة إلى الآء لتكلم فاجعتك لتكلم  
ووا علامة الرفع وسقت لحدتها بالسكون فأبدلت الواو ياء وادعت ثم أبدلت الضمة التي كانت سابقة كسرة وفتحت ياء مخروجا  
وهم مبتدأ وخروجي مقديا قال نعم لم يأت رجل قط بل مثل ما بعث به من الوحي الا عودي لأن الأضراع عن التوفيق بل وان يدرك  
يومك أي يوم انتشار نبوتك انصرك نصر مؤزرا أي قويا ليغا وهذا ظاهر انه اقرب فيه ولكنه ما جعله في قوله لا  
فيكون مثل كبر او فتاباً الصفة له نظر لمن في زيادات الممازى من رواية يونس بن بكير عن ابن كحقي فقال له ورقة (ابشر ثم ابشر  
فانا اشهد انك الذي بشره ابن مريم وانك على مثل نوح موسى وانك بنى من لحدت) وفيه خبر فلما توفي قال رسول الله صلعم

لقد

لقد أتت القرع الجنة وليثا بالعر لانه آمن وصدق ثم لم يشب بفتح كذا فاختص الله ان لم يلبث وقته بالرفع قاله يثا لثوق  
وقر الوحي أي اجبت ثلاثين كما في تاريخ احمد وفي بعض الأحاديث انه قد نسيه وصدق قال ابن شهاب الخبر في سورة بلذا  
والخبر في ابولمة ابن عبد الرحمن بن عوف في المدينة سنة اربع وسبعين ولما ولولف بواو العطف لغرض بيان الأضراع مرقعة ولي  
سلمة والاقول القول لا يكون بالواو ان جابر بن عبد الله الأنصاري المزمعي المتوفى بعد ان نفي سنة ثمان اواخر اوله اربع وسبعين  
وهو لخر الصحابي مؤاب المدينة وله في الجنادي تحون حدثا قال وهو محدث عن فتوق الوحي أي في حال التحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم  
النزول فقال رسول الله صلعم في حديثه بينا امه بين فاشعت فحة النون فعارت العاوا التقدير بحسب الأصل من اوقا انا اشق اذ  
سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاني جبراد جالس على كرسى بضم الكاف وقد نكس من السجدة  
والارض فرغيت منه بضم الراء وكسر العين بمعنى ما لم يسم في علمه وللأصلي فرغيت بفتح الراء وم العين أي فرغيت فرغعت  
زملوا كذا لابل زر ولوقت بالكر مرتين وكسر عترة وحلة وسلم كلولف في التفسير من رواية يونس في قوله قال الزركشي وهو  
لغوه فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر شيلهم فأنذر الى قوله والجزا الأوثان فالجرح الوحي ان نزل وتتابع تابعه فتابع يونس  
عبد الله بن يوسف وابو جابر كلاهما عن النبي وتابعا وتابع عليل هلا بن راد عن الزهرى وقال يونس مع براديه وكان ينفذ بالظهور  
الحديث السادس متن في قسطلان ج متن بخاري ج من حديثه قال الحافظ البخاري في صحيحه  
حدثنا ابو اليمان للحكم بن نافع الحمصي البهراني مولى امرأة من هراذ بنح للوحدة التوفيق قال الخبرنا شعيب  
صوابه ابي حمزة بالحاء المهملة وللزاي دينار القرشي الأموي مولاهم ابو بشر المتوفى سنة ثمان عن الزهرى محمد  
ابن مسلم انه قال تخبرني بالأفراد عبيد الله بالتصغير ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود  
ان بفتح الصمغ عبد الله بن عباس اخبرك ان ابان سفيان بتثنية السين يعني ابا حنظلة  
واسمه صحرا بالهملة ثم الجملة ابن حرب بالهملة والراء ثم الموحدة ابن امية ولد قبل الفيل  
بعشرين سنين واسلم ليلة الفتح وشهد الطائف وحينما وقعت بينه في الأولى والأخرى يوم  
اليرموك وتوفي بالمدينة سنة احدى واربع وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه  
عثمان رضي الله عنهما اخبر ان ابي يان هزقل بكسر الحاء وفتح الراء كدمشق وهو غير منصور للجمعة  
والعلمية وحكى فيه هزقل بكون الراء وكسر القاف كخندق والأول هو الأشهر ولقبه قيسر وذلك لانه  
احدى وثلاثين سنة وفي ملكه توفي النبي صلعم ارسل اليه في ركب من قيس وكان عدد الركب ثلاثين رجلا

وما نواتجا وبالضم والتشديد على وزن كفار وبالكسر والتخفيف على وزن كلاب جمع تجار تلبين بصحة الجارة  
 بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تشديد الدال من مادته فادغم الاول والثاني من المثبتين  
 وهو مكة على المدينة سنة لت التي ما فيها ابغيا وكفار قريش اي مع كفار قريش على وضع المربع عشرين  
 وعند ابن نعيم اربع وربع لأول (ح) المدينة بالتخفيف تصغير جدا وعلى التشديد عامة القفار والمخزومي  
 ثم قال الخاسر سالت كل من اتق بعلمه عن الحديث فلم يخلفوا في انها بالتخفيف وفي كلام بعضهم اهل المدينة  
 واصل العربية يخفون وقيل اصل الرافق يسدون واصل الحجاز يخفون وهي سر وقيل شجرة سمى لكان باسمها  
 وقيل لغة قريش من مكة اكثرها في اللحم وسبها انه صلى الله عليه وسلم رأى في النوم انه دخل مكة هو وحماة  
 اثني عشر مائة ومصرى اي بعضهم خلق بعضهم مقصروا انه دخل البيت واخذ مفتاحه وعرف مع  
 القرين وطاف هو واصحابه واعتمر واخبر بذلك اصحابه ففرحوا ثم اخبر اصحابه انه يريد الخروج للعمرة فمخروا  
 لسفر فخرج صلى الله عليه وسلم معر اليامن الناس اهل مكة ومن حولهم من حربه ويعلموا انه صلح المنافع  
 زائر البيت ومعظما له وكان امره صلح بالعمرة من ذي الحليفة وركب من باب المسجد وابعدت بغير حيلة القوم  
 مستقبل القبلة وكان خروجه يوم الاثنين غرة ذي القعدة من السنة السادسة من الهجرة ومعه الف واربعمائة من  
 المسلمين على الصبح وابطاع عليه كثير من اهل البوذية خشية قريش وساق صلح معه الهدى كبعين بدنة فلما كان  
 في بعض المحال اقبلوا نحو صلح وكان بين يديه ركنة يتوضأ منها فقال ما لكم فقالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نشرب ولا  
 ماء نتوضأ منه الا في ركنك فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في الركنة فجعل الماء ينزل من بين اصابعه الشريفة اثنا  
 العشر فشربوا وتوضأوا قال جابر لو كنا مائة الف لكفانا وهو عجب من نبع الماء موسى عليه السلام من الحجر فانبع الماء  
 من الحجر متعارف معهود وامام من بين الملوك فلم يهد وانما يخرج صلح بغير ملامسة ماء تاريا مع الله لانه  
 المنفرد بابداع المعجزات من غير اصل وارسل صلح بشرى من سفيان لكمة عيناه فلما كانوا بعسفان جاز وقال  
 يا رسول الله هذه قريش قد كفت بخروجك فلبسوا جلود الثمر اجمع غرورا وجرارة الشعر ثم روي (ح) اي نظروا العداوة  
 والحقد واستنزوا من اطاعهم من الامايش وهي قبيلة عظيمة من العرب ومعهم زادهم ونسأولهم واولادهم ليكون  
 ادعى لعدم القرار وقد نزلوا بنى ملوى وهو موضع بمكة مثلث الطار ويمر في كافة القاموس يعاهدون الله ان  
 لا يدخلوا عليهم حنوة ابدا فقال صلح اشير على ايها الناس اتريدون ان تتركوا البيت في صدق الله  
 وهذا خالد بن الوليد رضي الله عنه لانه لم بعد ذلك في خيلهم قدموا الى كراع الغميم اي كانت مائتي فارس  
 اي

اي وقد صفت لاجهة القبلة فأمر صلح مبادر بشرفته في خيله فقام يارزاد خالد وصف اصحابه  
 صلاة الظهر فاذن بلال واقام فاستقبل رسول الله صلح القبلة وصف لئلا خلفه فركب ٧٧ وكحد ثم سلم  
 فقال للمشركون لقد امكنكم محمد واصحابه من ظهورهم هكذا شردتم عليهم وقال خالد بن الوليد قد كانوا على  
 غرة لوجنا عليهم اصبا منهم ولكن نأت الصلاة لغري هي حب اليهم من انفسهم وابنائهم ان النبي صلى  
 العصور وهذا مستند على انها الصلاة الوسطى فنزل جبريل عليه السلام بين الظهر والعصر بقوله تعالى وانا كنت  
 فيهم فاستلم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك الايات فصلى رسول الله صلح باصحابه صلاة لغرف اي على ما ذكر  
 الله تعالى فلما جعل المسلمون يسجد بعضهم وبعضهم قائم ينظر اليهم قال المشركون لقد اخبروا بما اردناه ٧٧  
 ولما سمع رسول الله صلح بان قريشا تريد منه عن البيت قال اشيروا على ايها الناس اتريدون ان تتركوا البيت  
 فمن صدقنا عنه فائتاه فقال ابو بكر يا رسول الله خرجت عاملا لهذا البيت لا تريدون ان تتركوا البيت  
 صدقنا منه فائتاه وقال المقداد يا رسول الله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام اذهب انت و  
 فقاتلانا انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب انت وريك فقاتلانا معكم مقاتلون والله يا رسول الله لو كنت  
 بنا الى برك العباد لسرنا معك ما بنى من اجل ثم قال صلح هل من رجل يخرج جننا من طريقنا فيموت بغيرهم التي هم بها  
 فقال رجل من اهل مكة وهو ناجية بن جندب انيا رسول الله فلك ٧٧ طريقا وعرا فاما في حوضنا فليس صلح  
 ثم افضوا الى ارض كهلة وان خالد الم يشعز ٧٧ الا وقد نزلوا بذلك المحل فانطلق نذير القريش  
 ثم امر رسول الله صلح ان يسلكوا طريقا يخرجهم على مهبط المدينة من اهل مكة فسلكوا ذلك الطريق  
 فلما نزلوا بالمدينة نزل ماؤها حتى لم يبق فيه قطرة ماء فانكس النكس الى رسول الله صلح العطش  
 وكان الحرس يدافعون صلح كهما من كنانته ودفعه الى البراء بن عازب واسره ان يغزوه في جوف  
 البرنجاش الماء حتى امتلأت البير فشربوا جميعا ورويت اليهم فلما اطمان رسول الله صلح بالمدينة  
 اتاه بديل بن ورقان وكان سيد قومه فسأله ما الذي جاد به فأجابه انه لم يأت يريد حروبا بل جاد  
 زائر للبيت فلما رجع الى قريش لم يسمعوا وارسلوا للعيس بن علقمة وكان سيد الاحابيش فلم يعتمدوا  
 عليه ايضا وارسلوا عروة بن مسعود الثقفي عظيم الطائفة ولما قام عروة بالخبر من عنده صلح  
 وقد رأى ما يصنع به اصحابه لا يفضل يديه الا ابتداء وضوءه ان كادوا يقتلون عليه ولا يصق  
 اي



بصافا لا ابتدع في دين الله بل كان يترفع به وجهه وجلك ولا يسقط من شئ الا لغزوه وازانكلم  
اصحابهم عنده ولا يجادلونك في تعظيما له فقال يا معشر قريش اني جئت كرس في ملكه وفي صفة ملته وانما  
في ملكه والله ما رايت ملكا في قوم قط مثل محمد في اصحابه اخاف ان لا تصغر عليه فقالت له قريش لا تكلم بنا  
يا ابا عفور ولكن نرده عامنا هذا ويرجع من قابل فقال ما راكم الا نصيبكم قارعة ثم انصرف هو ومن معه الى  
الطائف واسلم بعد ذلك ودعا عليه السلام خراش بن ابية الخزاعي فبعثه الى قريش وحمله عليه السلام على عير  
يقال له الثعلب ليبلغ اشرافهم عنه ما جاد له ففقر واجل كعبه الله صلعم وارادوا قتل خراش ففعه الاحابيش فغلبوا  
سبيله حتى اتى رسول الله صلعم واخبره بالذي ثم دعا رسول الله صلعم عمرو بن الخطاب <sup>بن نوفل بن عبد العزيز بن ربيعة بن زهير بن زاح</sup> ليبلغ عنه اشراف قريش ما جاد له  
فقال يا رسول الله اني اخاف قريشا على نفسي وما يملكه من بني عدى بن كعب بن لؤي ففعلت قريش عدواني اياها  
وغلظت عليا فدعا صلعم عثمان فبعثه الى اشراف قريش يخبرهم بالخبر وامر عليه السلام عثمان ان ياتي رجال المسلمين  
بكرة وناسا مسلما ويدخل عليهم ويخبرهم ان الله قرب ان يظهر دينه بكرة حتى لا يستخفي فيها بالايان فخرج عثمان  
الى مكة ومعه عشرة رجال من الصفا باذن رسول الله صلعم ليزورا الهايم هناك فخلق عثمان قبل ان يدخل مكة ابا  
ابن سعيد فاجاز حتى يبلغ رسالة رسول الله صلعم وجعله بين يديه فاتي عطفا قريش فبلغهم الرسالة وهم يرددون عليه ان  
محمد لا يدخل علينا ابد فلما فرغ عثمان من تبليغ الرسالة قالوا له ان شئت فطلف بالبيت فقال ما كنت لا افعل حتى يظن  
رسول الله صلعم وكانت قريش قد احببت عثمان عندها ثلاثة ايام فبلغ رسول الله صلعم ان عثمان قد قتل وكذا من معه من  
العشرة فقال عليه السلام لا تبرح حتى تناجز القوم ان تقالهم فامر الله بالبيعة فنار من نارها اياها التكم البيعة  
نزل روع القدر فاخبروا على اسم الله فتاروا الى رسول الله صلعم وهو تحت شجرة من اشجار السمر بضم الميم فبايعوه على  
علم القلوب وانه اما الفتح واما الشهادة وبايع عليه السلام عثمان في حلي تقدير عدم صحة القول بقتله فوضع يده اليمنى  
على يده اليسرى وقال اللهم ان هذه عن عثمان فانه في جحيمك وما جئت رسولك وقبلها بيعة الرضوان لان الله تعالى  
رضي عنهم وقال صلعم لا يدخل النار احد اباع تحت الشجرة وقال ايضا لا يدخل النار من شهد بدرا وحديبية  
واول من بايع سنان بن ابي سنان فقال للبيعت صلعم بايعك على ما في نفسك قال وملك نفسي قال لفر بن بسين بين  
يديك حتى يظهر لك الله او اقتل وصار الناس يقولون نبايعك على ما يملكك عليه سنان وروي ان عثمان رجع بعد  
بعد ثلاثة ايام فبايع هو ايضا وكان محمد بن مسلمة على حرس رسول الله صلعم فبعث قريش اربعين رجلا  
عليهم

عليهم مكرز بن حفص يسطونوا بعسكر رسول الله صلعم ليلا رجاء ان يصبوا منهم هذا او يحدوا منهم غرة او غفلة  
فاخذهم محمد بن مسلمة الامكرز اقاؤه افلت واتى الى رسول الله صلعم فحسوا وبلغ قريشا حبس اصحابهم فجا جمع  
منهم حتى رمو المسلمين بالنبل والجماعة وقتل من المسلمين ابن ريم بن سهم فاسر للمسلمون منهم اثني عشر رجلا وعند  
ذلك بعثت قريش الى رسول الله صلعم جمعائهم كهيمن بن عمرو فقال يا محمد ان ما كان من حبس اصحابك اى عثمان والعشرة  
وما كان من قتال من قاتلك لم يكن من راي رأينا بل كنا كما رهين له حين بلغنا ولم نعلم وكان من سفارنا  
فابعت اينا اصحابنا الذين اسروا اولوا وثانيا فقال صلعم اني غير مرسلهم حتى تتركوا اصحابي فقالوا ان فعلت فبعثوا من كان عندهم  
وهو عثمان والعشرة فارسل رسول الله صلعم اصحابهم وما علمت قريش بهذه البيعة كبرت عليهم وخافوا ان يجاروا ويشاءوا اهل الراي  
بالصلح على ان يرجع ويورد من قابل فيقيم ثلاثا فبعثوا سهيل بن عمرو ثانيا ومعه مكرز بن حفص وصوط بن عبد العزيز  
الى رسول الله صلعم ليصلح على ان يرجع من عامه هذا للتلايحدث العرب بانه دخل عنوة ويسود من قابل فلى اراه صلعم مقبلا قال  
اراد القوم الصلح حيث بعثوا هذا الرجل اى ثانيا فالتتم الامر بينهما على الصلح وان كان بعض الاصحاب لم يرضوا به في اول  
الامر حتى قالوا لعلنا نعطي الذينة اى النقيصة والنقصلة للمذمومة في ديننا وهم مشركون ونحن مسلمون فاشاء صلعم  
بالرضاء ومتابعة الرسول ثم دعا عليه السلام عليا فقال كتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل لا عرف الرحمن الرحيم  
ولكن اكتب بسمك اللهم فكبتها لان قريشا كانت تفعلها ثم قال رسول الله اكتب هذا ما صلح عليه محمد رسول الله  
سهيل بن عمرو فقال سهيل لو شهدت انك رسول الله لم اقاتلك ولم اصدك عن البيت ولكن اكتب بسمك ورسولك  
فقال صلعم لعلي رسول الله فقال والله ما تحو ابد فقال له ربه فآراه اياه في رسول الله بيده الشرف وقال اكتب  
هذا ما صلح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو وقال انا والله رسول الله وان كذبتموني وانما محمد بن عبد  
وكان الصلح على وضع الحرب عن الناس عشرين سنة يا من فيه النكر وكيف بعضهم عن بعضهم من اتي قريشا ممن  
كان مع محمد بن عمرو من قريش ممن هو علي بن محمد بن غير اذن وليه رده اليه ذكر كان او اثنى ومن اتي قريشا ممن  
كان مع محمد بن عمرو من قريش ممن هو علي بن محمد بن غير اذن وليه رده اليه وسب الاول ان فرد المسلم الى مكة فحان للبيت وزيادة خير  
له في الصلاة بالمسجد الحرام والطواف بالبيت فكان هذا من تعظيم حرمة الله وسب الثاني انه ان المرتد  
ليس من المسلمين فلا حاجة الى رده وشرطوا انه من اهل ان يدخل في عقد محمد وعهدك دخل فيه ومن لم يحب  
ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه وان بيننا وبينكم عيبة مكفرة اى صدورا منطوية على ما فيها  
فدخلت بنو بكر في عهد قريش ودخلت خزاعة في عهد رسول الله صلعم وكان بينهما ما في عهد قريش  
وكياني مكفرون بينهما وكان السب في عهد قريش جزاعة ابطل الهدية ملك النخعة عشرين سنة وكان تنوح مكة قبل ان

فدخلت بنو بكر في عهد قريش ودخلت خزاعة في عهد رسول الله صلعم وكان بينهما ما في عهد قريش  
وكياني مكفرون بينهما وكان السب في عهد قريش جزاعة ابطل الهدية ملك النخعة عشرين سنة وكان تنوح مكة قبل ان

لا تبتدى عدوة بل منطوية على الوفاء بالصالح وانما لا اسل ولا اغلال اى لا ستر ولا غيابة قال سهل وانك  
 ترجع عامك هذا فلا تدخل مكة وانما اذا كان عام قافل خرج منها قريش فدخلتها باصحابك فانت به ثلاثة  
 ايام معك سلاح الركب السيوف والقتل لا تدخلها بغيرها وكان المسلمون لا يكونون في رؤسهم مكة وطولهم ايت  
 ذلك العام للردى التي رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اراد الصلح وما تخلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه دخلهم من ذلك ما يخرج حتى  
 كادوا يهلكون خصوصا من اشترط ان يردوا الى الشرك من جاء مسلما منهم فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كهيل  
 ابن عمرو اذ جاء ابو جندل بن كهيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم في الحديد اى يمشى في قومه متوشحا سيفه  
 قد اقلت الى ان جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورى نفسه بين اظهر للمسلمين يرجون به ويهتونه فلما اراد كهيل  
 ابنه ابا جندل قام اليه فوضع وجهه ضربا بشدة حتى رق عليه للمسلمون وبكوا وقال يا محمد هذا اول ما اقا  
 عليه ان ترده الى لقد وجبت القضية وتقبل ان ياتيك هذا الصداقة الصداقة تجعل بقومك ويحرمك ليرتد  
 الى قريش وجعل ابو جندل يصرف باعلى صوته يا معشر المسلمين ارددوا الى الشركين يغتفوني عن ديني فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل اصبر واخشب فان الله جاعلك ولئن معك من المتضعفين فرجا ونجرا انا قد  
 بينا وبين القوم صلحا واعطناهم على ذلك واعطونا عهد الله ان لا نغدر بهم ثم بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم الى المدينة  
 جاءه ابو بصير وكان عن حبس بكة وكتب في ردة ازهر بن عوف فانه سلم بعد ذلك وهو عم عبد الرحمن بن عوف  
 والاخمس بن شريف فانه سلم بعد ذلك كتابا وبعثه رجلا من بني عامر يقال له خنيس ومعه مولى  
 يهديه الطريق فقد ما على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتاب فقرأه ابى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه قد عرفت ما كان  
 فابعث اليها بصاحبنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بصير انا قد اعطينا هؤلاء القوم ما علمت ولا يصح لنا  
 في ديننا الغدر وان الله جاعلك ولئن معك من المتضعفين فرجا ونجرا فانطلق الى قومك  
 فانطلق معها حتى اذا كان بذي الحليفة جلس الجدار ومعه صاحباه فلما اجلس جئته سبعة  
 ثم هزوا فقالوا لآسرين بسيفي هذا في الاور والخنزير يوم الاليل فقال له ابو بصير او ما ركبك  
 هذا قال نعم فقال ناولنيه انظر اليه فناوله فلما قبض عليه ضرب به حتى يرد فطلب المولى  
 للهادى على الطريق فخرجه كسرا حتى اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم والحصى يطير من تحت قدميه من شدة عدو  
 اى وابو بصير فاشركه حتى ازجه قال صلى الله عليه وسلم ان هذا الرجل قد ادى فزعا فلما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

وصو جالس في المسجد قال له ويحك مالك قال قتل صاحبكم صاحبى واقلت منه واستغاث برسول الله صلى الله عليه وسلم فامته  
 فاذا ابو بصير اناخ بعير العامرى بيده المسجد ودخل متوشحا بالسيف <sup>وجاهل</sup> فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول  
 الله وقت زمتك وارى الله عنك اسلمتى بيد القوم وقد امتنعت بدينى ان افترق فيه فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذهب حيث شئت فقال يا رسول الله هذا سلب العامرى الذى قتلته رحله وسيفه فخذ  
 فقال له صلى الله عليه وسلم اذا خمته راوتى لم اوف لهم بالذى عاهدتهم عليه ولكن شئت لك سلب صاحبك فخذ ذلك  
 ذهب ابو بصير عنه الى محل من طريق الشام ثم به عيران قريش واجتمع اليه جمع من المسلمين الذين  
 كانوا العقبوا بمكة لما بلغهم خبره وانفلت ابو جندل بن كهيل بن عمرو الذى رده يوم الحديبية  
 وخرج من مكة في سبعين فارسا اسلموا فلقوا ابى بصير وكرهوا ان يقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك  
 المدة التى هزى من الهدنة خوف ان يردهم الى اهلهم وانضم اليهم ناس من غناروا سلم وجهينة  
 وطوائف من العرب عن السلم حتى بلغوا ثلثمائة مقاتل فقتلوا امانة قريش لا يظفرون بأحد منهم  
 الاقتلوا ولا تمزوا غير الاخذوها حتى كتبت قريش له صلى الله عليه وسلم تسالم بالارحام الا اواهم ولا حاجة  
 لهم ٧٧ وانا استقظنا هذا الشوط من الشروط من جاء منهم اليك فامسكه في غير حرج فكتب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الى ابو جندل وابى بصير ان يقدموا عليه وان من معها من المسلمين يلحقوا ببلادهم واهلهم  
 ولا يتعرضوا لأحد من ٧٧ من قريش ولا لعيرانهم فقد مر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وابو بصير يموت  
 فمات وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده يقرؤه فدفنه ابو جندل مكانه وجعل عند قبره سجدا وقدم ابو جندل  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ناس من اصحابه ورجع بايقمهم الى اهلهم وامنت قريش على غيرهم وعلت اصحابه  
 سلم الذين عسر عليهم رد ابو جندل الى قريش مع ابيه كهيل بن عمرو وان طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم خير  
 مما اجرو وان رأيه صلى الله عليه وسلم افضل من رأيهم وعلما بعد ذلك ان مصلحته صلى الله عليه وسلم كانت اولى لانها كانت  
 سببا لكثرة المسلمين فان الكفار لما امنوا القتل اختلطوا بالمسلمين فاشترىهم الاسلام فاعلم كثير منهم  
 قال ابو بكر الصديق ما كان بين محمد صلى الله عليه وسلم فتح في الاسلام اعظم من فتح الحديبية ولكن الناس قصر اليا  
 عما كان بين محمد صلى الله عليه وسلم وربه والعباد يعجلون والله لا يجعل العجلة العباد حتى يبلغ الامر ما اراد لقد  
 رايت كهيل بن عمرو وبعد اسلامه في حجة الوداع قائما عند الحجر يقرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بدينه ورسول الله

صلى بخرها بيده ودعا للخلاق خلق ربه فانظر الى سهيل كما اللفظ من شعره صلى بخره على عينيه  
واذكر امتناعه ان يقرب يوم الحديبية بان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم اي وان محمد رسول الله صلى بخره  
الله وشكرته الذي هداة للاسلام انتهى وكانت بيعة الرضوان قبل الصلح وانها السبب الباعث لقرش  
عليه ولما فرغ رسول الله صلى بخره من الصلح واشهد عليه رجالا من المسلمين قاموا الى هديه فخرم وقرئتم الهدى  
على الفقراء الذين حضر الحديبية وفي رواية بعث الى مكة عشرون بدنة مع ناجية حتى خرجت بالمروة ونسب لها  
على فقار مكة ثم جلس رسول الله صلى بخره في بئ من اديم امر خلق ربه ورعى شعره على شجرة فاخذها الناس تركا واخذت  
امر عماره طاقا منه فكانت هداة نفسها للمريض ونسبها فيبداذن الله تعالى فلما اراد رسول الله صلى بخره ان ينادى  
صوته باسم الله والله اكبر وخلق توابوا بخرون وخلقون ويقصرون وارسل الله رجا عاصفة فحلت بهم  
فالتفتا في قرب للمر وان كان اكثر الحديبية فللمر فاكبشرا باقبول عمرهم واقام صلى بخره بالحديبية تسعة عشر يوما  
ثم انصرف قافل الى المدينة فلما كان بين الحرس واني بكرة الغنم على ملك اسنان العيون وشعره انزلت عليه  
سورة الفتح وحصل للناس جماعة حتى هو ان يخر واضلواهم فقال صلى بخره انظروا انظروا ففعلوا ثم قال ان  
عندك بغية من زاد او طعام فليشركه ودعا لهم ثم قال قروا او عينكم فاخذوا ملاء الله وحشوا او تمهوا كلوا  
حتى شبعوا وبقوا مثلهم وقال صلى بخره لرجل من اصحابه هل من وضوء بفتح الواو وهو ما يتوضأ به بخاء باداة وهي  
الركوة فيها ماء قليل فاقرنها في قدح ووضع راحة الشرفة في ذلك الملاء ولما انزلت سورة الفتح قال صلى بخره  
لاصحابه انزلت على سورة هي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ السورة عليهم وعناهم وهنوة وتكلم  
بعض الصحابة وقال هذا ما هو بفتح لقد صدقنا عن البيت وصد هدينا فقال صلى بخره بل بلغه بشئ الكلام  
بل هو اعظم الفتح لقد رضي المشركون ان يدفونهم بالبراح عن بلادهم وسألوا عن القضية اي الصلح والتجوية  
في الامان وقد لو انكم ساكن هو او ظفر الله عليهم وردكم سائمين مأجورين فهو اعظم النعم انيسيتم  
يوم احد وانا ادعوكم في اخركم انيسيتم يوم الأحزاب اذ جاءوكم من فوقكم ومن اغل منكم واذ زانفت الابطال  
ولفت القلوب للجانم وتظنون بالله الظنون اذ قتل المسلمون صدق الله ورواه هو اعظم النعم ولان  
اعلم بالله وبامرنا وقاله عمر المر تفل لك تدخل مكة امنا قال بلى فقلت لكم من عاي هذا قالوا لا  
قال فهو كما قال جبريل فانكم تاتونه وتظنون به اي لانه جاءه الوحي بمثل ما ران وذكر بعضهم انه

انه صلى بخره في العام القابل وخلق ربه قال هذا الذي وعدتكم فلما كان يوم الفتح واخذ المنعاج قال  
هذا الذي قلت لكم واعلم ان الاصحاب لم يشكروا في امر النبي صلى بخره ولم يكن كلامهم معه من قبيل الاعتراض عليه  
واما سألوه استغلاما ما دخلهم شئ مما لا يخلو عنه البشر ثم ان صلى بخره عليه وسلم في السنة التي بعدت بعد  
الحديبية صدق المشركون عن البيت في سنة لت ولله حجة خرج رسول الله صلى بخره في ذي القعدة سنة سبع معنوا عمر  
التضاد وليت فضاة عن العرة التي صدق عن البيت فيها فانها لم تكن فسدت بصددهم له عن البيت بل كانت عمره  
تامة معدودة في عمر صلى بخره التي اعتمها صلى بخره بعد الهجرة وهي اربعة ويقال لهذه العرة القصة لان رسول الله  
صلى بخره قرئ عليها ان صلى بخره عليها ومن ثم قيل لها عمر الصلح وعمره القضاة وعمره القصاص وامر رسول الله صلى بخره  
ان لا يتخلف عنه احد من شهد الحديبية فلم يتخلف احد الا من استشهد في خيبر ومن مات وخرج معه جمع  
قال بعضهم كانوا الفين وساق سنين بدنة وقلدها اي جعل في عنق كل بعير قطعة من جلد او فعلا بالية  
ليعلم انه هدى وجعل عليها ناجية بن جندب وحمل رسول الله صلى بخره السلاح والدرع والرماع وقاد مائة  
فرس عليها محمد بن مسلمة وعلى السلاح بشير بن بوزن اسير بن سعد واحمر رسول الله صلى بخره من باب المسجد  
فلما انتهى الى الخيصة قدم الخيل امامه فقيل يا رسول الله حملت السلاح وقد شرطوا ان لا تدخلها عليهم  
بسلاح الا سلاحا للساير في القرب فقال رسول الله صلى بخره لا يدخل عليهم سلاح ولكن يكون قريبا  
منا فان حاجنا بهج من القوم كان السلاح قريبا منا فمضى بالخيل محمد بن مسلمة فلما كان بالظهر ان  
وجد نفر من قرش فسألوه فقال هذا رسول الله صلى بخره يصيح هذا المنزل غدا انشاء الله اي وقد راوا  
سلا ما كثيرا فخر جوا سراعا حتى اتوا قرشا فاخبروهم بالذي رواه من الخيل والسلاح فغزعت قرش  
وقالوا ما احدنا حدثنا وانا على كتابنا ومدتنا فقيم بغيرنا محمد في اصحابه ثم ان قرشا بعثت مكرزا  
ابن حفص في نفر من قرش اليه صلى بخره فقالوا والله يا محمد ما عرفنا صغيرا ولا كبيرا بالغدر  
تدخل بالسلاح في الحرم على قومك وقد شرطت عليهم ان لا تدخل الابسلاح المسافر السيوف في القرب  
فقال صلى بخره اني لا ادخل عليهم سلاح فقال مكرز هو الذي تعرف به البر والوفاء ثم رجع مكرز الى  
مكة سرعا وقال ان محمدا لا يدخل سلاح وهو على الشرط الذي شرط لكم فلما اتصل خبره  
لقرش خرج كبروهم من مكة نحو يرو صلى بخره يظنون بالبيت هدا واصحابه عداوة وبعضا



من العهد الميثاق ندوا وجاء الخارث بن هشام الى ابي سفيان وبقية بني النضير فقال هذا امر من ابي سفيان  
وانه لشروا الله ليغزو ويخربوا ما قد حدثني عند زوجتي ان ارا ان ما قبل من الجحون بسيل حتى وقف بالحد  
فكرة القوم ذلك وعند ذلك من عمر بن سالم الغزالي سيد خزاعة في اربعين راكباً من خزاعة فيهم بديل  
ابن ورقاء الغزالي حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل المسجد ووقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصوحا لس في المسجد  
بين الناس وقال من ابيات يارب اني ناشد محمداً خلف ابينا وابيه الا نلد ان قرنا الخلد المرد  
ونقضوا ميثاقك المؤكدا هم يتنون بالوشر هجدا (ان سهارك) وقتلونا ركعا <sup>والله اعلم</sup> ومجدا <sup>والله اعلم</sup> وقولوا لطفنا  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر بن سالم ودمعت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا نصرت ان لم انصرتي كعب يعني خزاعة ثم انصرت  
به نفسي وقال صلى الله عليه وسلم خزاعة مني وانا منهم وعن ميمونة ام المؤمنين قالت بات عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام ليقرأ  
للصلاة فسمعت يقول لبيك لبيك لبيك ثلاثا انصرت نصرت نصرت ثلاثا فلما خرج قلت يا رسول الله كعبك  
تقول لبيك لبيك لبيك ثلاثا انصرت نصرت نصرت ثلاثا كانك كلب انما فعل كان معك ليل قال في هذا الخبر  
يعني خزاعة يزعم ان قرش اعانت عليهم بكرين والثلث ابي بنان منهم وهم بنو نفاثة قالت ميمونة فاقتنا ثلاثا ثم صلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فسمعت الرجز يقول يارب اني ناشد محمداً فعند ذلك قال صلى الله عليه وسلم لعمر بن سالم واصحابي  
تمتكم قالوا بنو بكر قال كلها قالوا لا ولكن بنو نفاثة قال هذا بطن من بكر ولما نذرت قرش على انفسهم العهد  
ارسلوا ابنيان ليشد العقد يزيد في اللذة فقالوا ما لك انما خرج الى محمد بن عبد الله ليهديهم الى مكة  
فقال صلى الله عليه وسلم نحن على مدنا وطنا ولم يقبل ذلك من ابي سفيان الا بعد من اصحابه فوجه الى مكة واخبر القصة  
وقال والله قد اري علي وقد تبعت اصحابه فما رايت قوما الملك عليهم اطوع منهم له ثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رجل بكر وعمر في السير لا مكة ولحقني الامر عن غيري فقال ابو بكر هم قومك يا رسول الله فاشار الى عدم السير  
وحضه عمر حيث قال هم رأس الكفرة زعموا لك سحر وانك كذاب وذكر له كل سؤ كانوا يقولونه وابعاد الله  
لانفل العرب حتى تنزل اهل مكة فعند ذلك ذكر صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر كابرهم وكان في الله الين من الين وان عمر  
كنوع وكان في الله كنه من الجحور ان الامر امر عمر وشار صلى الله عليه وسلم بطي السرد وامر بحاجبه بالجهاز  
وارسل الى اهل البادية ومن حوله من المسلمين في كل ناحية يقول لهم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
فليحضر رمضان بالمدينة ولما قد وافق صلى الله عليه وسلم اللهم هذا العيون والاجبار من قرش حتى نبغها في بلادها

ثم مضى لغيره لغيره من رمضان وغير ذلك وكان العسكر عشرة الاف او اثني عشر الفا منهم المهاجرون والانصار  
جيا وافتطر صلح في هذا السفر بالكديده وهو كابر محل من عسفان وقد يد كزبر مصفرا وامر بالانظار وعد  
مخالفتهم في ذلك عصبا للحرارة الهوا ولما فيه من القوة على مقاتلة العدو وفي قديده عقد صلح الا لوتبول ايا  
ووفعها للقبائل ثم سار حتى مر بمر الظهران وهو موضع على مرحلة من مكة وقد اعلى الله الاجبار من قرش  
اجابة لدعائه فلم يعلموا بوصوله وكان ذلك منه صلح شفقة على قرش حتى لا يضربوا بالمقاتلة وامر  
صلح اصحابه فاقودوا عشرة الاف نار وجعل على الحرس عمر بن الخطاب وكان العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج قبل  
ذلك بعيا الى مسلمان مظهر الاسلام مهاجرا فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجفة فجمع معه الى مكة وارسل اهله ونفاه  
الى المدينة وقال صلى الله عليه وسلم هجرتك يا عم لغز هجرتك كما ان بنو قريظة بنو قريظة وبعث قرش ابنيان يجسسان الاجبار وقالوا  
ان لقيت محمداً فخذ لنا منه امانا فلما وصل الى مر الظهران ليلا قال ما رايت كالبيلة بنرا اقط ولا عسكرا  
هذه كثيران عرفة وكان بينه وبين العباس مصارفة فلما لقيه اخذ بيده وذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذ  
منه امانا فلما اتاه قال صلى الله عليه وسلم انصب به يا عباس الى حلك فاذا اصحت فأتني به فلما اتى به عرض النبي صلى الله عليه وسلم  
الاسلام فتوقف فقال للعباس له ويحك اسلم واشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله قبل ان يضر  
عنقك فهذه الله فشهد شهادة الحق فاسلم ثم قال يا رسول الله ارايت ان اعزلت قرش فقلت ايديها  
امنون هم قال صلى الله عليه وسلم نعم من كف يده واغلق داره فهو آمن فقال العباس يا رسول الله ان ابي سفيان يحب الغز فما جعل  
له شيا قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن اغلق بابيه فهو آمن ومن اتى  
سلاحه فهو آمن ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن ومن اتى قرش فلججاهلية ولا اسلام فهو آمن وعقد صلى الله عليه وسلم  
لاي ربيعة الذي اتى بينه وبين بلال لواء وامر ان ينادي من دخل تحت لواء ابي ربيعة فهو آمن  
واستثنى عليه السلام جماعة من النساء والرجال امر بقتلهم وان وجدوا متعلقين بكنائس الكعبة فمنهم ابن  
خطل وخوص لان الكعبة لا تعيد عاصيا ولا تمنع من اقامته حد واجب وكانوا اطفاة مرة مؤذنين  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الاذي فعني عن آمن وقتل من اصر وقال صلى الله عليه وسلم للعباس اجلس ابني في مضيق الوادي  
حتى يمر به جنود الله فيراها فاول من مر خالد بن الوليد بنى سليم وكان قد سلم بعد غزوة الحديبية ثم قبيلة  
بعد قبيلة بريا ثم حتى مر كوال صلح ومعه المهاجرون والانصار وعرض الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

للمحقق أو لكم أخركم قال أبو غياث سألت الله يا عبس من هو أولاد فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأنصار عليهم سعد بن عبادة  
 معه الزبية ثم نزعته منه وأعطيت لابنه قيس وكان من دهاة العرب وأهل الراب والمكيلقة في الجند  
 والباله وكان للهجرون بسعائه ومعه ثلاثمائة قري وكانت الأنصار أربعة آلاف ومعهم خمسمائة قري فقال أبو غياث  
 ما لأهله أولاد قبل ولا طاقه وقال يا عبس لقد أصبح ملك ابن أخيك اليوم عظيما فقال العباس أنا النبي وأمر سلم  
 خالد بن الوليد أن يدخل حج جملة من قبائل العرب من أهل مكة وقال لا تقابلوا إلا من قاتلكم وجمع قريش ناسا  
 بالهندمة ليقاتلوا ولما اتهم خالد بن عمرو بالدخول لم يصب بالليل فصاح خالد في أصحابه فقتل من قتل والحزب من  
 يقتل حتى وصل خالد إلى باب المسجد وقال سلم في ذلك اليوم لحصد وحصد حتى توافوا في بلصفا ودخل سلم  
 مكة وهو راكب على ناقته القمواد مردقا السامنة بن زيد بكرة يوم الجمعة وقيل يوم الاثنين معتمدا على رأسها  
 رأسه الشريف على حمله تواضعا له ثم حين رأى ما رأى من فتح مكة وكثرة المسلمين ثم قال اللهم ان العيش  
 عيش الأخرى وعن عائشة دخل سلم يوم الفتح من كداء كساء جبل بأعلى مكة واغتسل لدخول مكة وزار عمر  
 بن الخطاب الفتح حتى جاد البيت وطاف به سباعا على راحته ومحمد بن مسلمة أخذ بزمامها واستلم الحجر بحجر زيد  
 وهو العصاة المعوجة ولم يطف بكثيرة التعليم الناس كيفية الطوف وصلى عليه السلام بالمقار كعتين وهو يومئذ  
 لاصق بالكعبة في جانب الباب ثم أخرج إلى المحل المعروف الآن بمقار إبراهيم والظاهر أن مقام إبراهيم  
 وهو الحجر الذي انفس فيه قدم إبراهيم عليه السلام عند ما بنى البيت قد عصى الله بكثرة سج الأيدي ثم فقد  
 ومقام إبراهيم الآن محل ذلك الحجر وأما الحجر الموضع هناك فموضع وكان في داخل الكعبة وخارجها نورا  
 يكبر ثلاثمائة وستون صنما لكل حي من أحياء العرب صنم وكان هبل أعظم الأصنام وكان من عيق إلى  
 جنب الباب من جهة بابه وهو الآن مطروح تحت باب السلام القديم يطوقه الناس اليوم القينا لقول  
 أبي غياث يوم أحد مغتر بذلك أهل هبل أهل نجاة سلم ومعه قضيب فحمل هو به إلى كل صنم منهم فخذ  
 لوجهه وكان يقول جاد الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وأمر عليا فصعد الكعبة وكسر ما فوقها  
 ودخل سلم الكعبة بعد أن أرسله عثمان بن لوطي بآتي بفتح الكعبة فدخلها سلم وصلى ركعتين ودعا  
 في نواحيها كلها وكان في الكعبة صوت كثير حتى صوته إبراهيم وإسماعيل ومريم وصوت الملائكة فأمر سلم عمر  
 فحاصرها وكانت الكعبة بيت الأصنام الفسنة ثم صارت مسجدا أصل الإسلام إلى الآن واليوم القيا

وكانت تشكو إلى الله تعالى بما فعله الناس من الشرك حتى انجز الله وعده لها وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على الصفا  
 يبائع الناس فجاء الكبار والصغار والرجال والنساء فباعهم على الإسلام أي على شهادته أن لا اله الا الله وان محمدا عبده  
 وعلى سائر الأحكام ودخل الناس في دين الله أفواجا وعفا صلعم عن كان مؤذنا له منذ عشرين سنة ودعا بالفتح  
 وقال صلعم يا أيها الناس إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض ويوم خلق الشمس والقمر ووضع هذين  
 الجبلين فهي حرام إلى يوم القيامة فلا يجزى لأمرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دما ولا يعوض  
 فيها شجرة لم تحل لأحد قبلي ولن تحل لأحد يكون بعدي ولا تحل لي إلا هذه ال عشرين صيحة يوم الفتح إلى العصر  
 غضبا على أهلها إلا قد رجعت منها إلى يوم كثرتها بالأس فليبلغ الشاهد منكم الغائب واقام بمكة بعد فتحها  
 تسعة عشر وثمانية عشر يوما يقصو الصلاة في مدة إقامة ثم خرج إلى هوازن وتوقف ردا أنه صلعم مكث  
 بمكة بعد فتحها إلى شوال ففدا يوم السبت السكينة سنة ثمان للهجرة بالهجرة إلى هوازن واستعمل على مكة عتاب بن أسيد  
 يصلي بهم ومعاذ بن جبل يعلمهم السنن والفقه وحين فتحت مكة اطاعة صلعم قبائل العرب الا هوازن وتقيفا  
 فإن أهلها كانوا طغاة مردة فخافوا أن يغزوهم رسول الله صلعم وضنوا أنه صلعم يدعوهم إلى الإسلام فقتل  
 ذلك عليهم فشدوا ونفوا وقالوا ان محمد لا يفتي قوما لا يحسنون القتال فاجتمعوا منهم على ذلك فاخرجوا  
 معهم أموالهم ونسائهم وبنائهم ورأهم فحملوا النساء فوق الأبل وراصد صفو الرجال ثم جازوا بالأبل والغنم والذرا  
 وراد ذلك يقاتل كل منهم عن أهله وماله ولا يفر أحد بزعمهم فساروا كذلك حتى نزولوا بأبوظر وقد كان صلعم  
 بعث إليهم عينا بالجحش عن حالهم وهو عبد الله بن حذر ردى بنى سليم فوصل إليهم فسمع مالك بن عوف  
 أمير هوازن يقول لأصحابه انتم اليوم أربعة آلاف رجل فإذا القيمة العدا فاعلموا عليهم حملة رجل واحد وكسرا  
 جفون سيفكم فوالله لا تضربون بأربعة آلاف سيفتيا الأفوج فأقبل العين إلى النبي صلعم فأخبره بالجمع من  
 مقاتلتهم فقال سلمة بن سلامة التوشحي الأنصاري يا رسول الله لن تغلب اليوم من قلة فسأت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كلمته فكتب صلعم بقلته دلدل ولبس درع داود وعليه سلام التي لبسها حين قتل جالوت ووضع  
 الألوية والرايات مع المهاجرين والأنصار فلما كان خنينا ولخدر وواف الوادي وذلك عند غيش الصبح  
 خرج عليهم القوم وكانوا كمنوا لهم في شعب الوادي ومضايغهم وكانوا مائة فاقتلوا قتلا شديدا فانهم  
 المشركون وخلصوا الذراري فأكب المسلمون فتنادوا المشركون يا معاهة السواذكر والفضائح فترجعوا وحملوا

عليهم فأدركت للمسلمين كلمة الإعجاب ان لحقهم شؤم كلمة الإعجاب فانكشفت اول يوم والهم مفدا رعبا شاة  
 فولوا منهم من اى وصل اول منهم منهم مكة وسري ذلك قوم من اهل مكة واسلموا والشمامة ولما انزرا  
 بقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده وليس معه الا عمه العباس اخذ الي امر بعلمته وابن عمه ابو قحافة  
 ابن عبد المطلب اخذ ابراهيم ويقول صلعم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وهذا ليس بشعر لانه لم يرفع  
 عن قصد وانا قال انا ابن عبد المطلب لم يقل انا ابن عبد الله لان العرب كانت تنسب الى الله صلى الله عليه  
 وسلم الجدة عبد المطلب شهرته ولموت عبد الله في حياته فليس من الافتخار بالاباء الذي هو من عمل الجاهلية  
 وقيل بانه قال ذلك ليذكرهم برؤيا رآها عبد المطلب ايام حياته وكانت القصة مشهورة عندهم  
 فعرفهم بها وذكرهم اياها وهي احدى رؤيا نبوته صلعم وقصة الرؤيا على ما في عقد الدرر واللالا ان  
 عبد المطلب جد النبي صلعم بيناهونام في الحجر اتبته مذعورا قال العباس فبعته وانا يومئذ غلام اقلنا  
 فاني كنته قريش فقال رايت كان سلسلة من فضة خرجت من ظهرها اربعة اطراف فقدر بلغ  
 سباق الارض واطراف فبلغ مغارة لوط فقدر بلغ عنان السماء واطراف فوجد جاوز الثرى فبينما انظر  
 عادت شجرة خضراء لها نور فبينما انكذلك قام على شحان فقلت لاحد صها من انت قال انا نوح  
 بنى رب العالمين وقلت للاخر من انت قال انا ابراهيم خليل رب العالمين ثم انتهت قالوا ان صدقت  
 رؤياك ليخرجن من ظهرك نبي يوم من به اهل السموات واهل الارض وودت السلسلة على كثرة ابناء  
 وانصاره لتدخل خلق السلسلة ووجوها شجرة يدك على ثبات امره وعلو ذكره وسهلك من لم يؤمن به  
 كما هلك قوم نوح وتظهر به ملة ابراهيم والى هذا وقعت اشارة النبي صلعم يوم حين قال انا النبي الخ  
 وكأنه يقول انا ابن صاحب تلك الرؤيا فتخارها لما فيها علم نبوة وعلو كلمته روى انه صلعم كان يحمل على  
 الكفار فيفرون ثم يحملون عليه فيقتلهم فعلى ذلك بضع عشرة مرة قال العباس كنت اكنف البغلة للذلا  
 تسرع به نحو المشركين وناصيك بهذا اشارة على نهاهي شجاعة حيث لم يخف لهما في تلك الحال ولم يخف  
 الكفار على نفسه وما ذلك الا لكونه مؤيدا من عند الله العزيز الحكيم (جملة معترضة بالنسبة ذكره  
 صلعم يوم فتح مكة لما فرغ من طوافه ارسلا لالاك عثمان بن عفان بن الخطاب بن ابي بفتح الكعبة فجاد الى  
 عثمان فأخبره صلعم ان للفتح عندا فبعث اليها رسولا فقالت لا والله لا اؤصله  
 اليك

اليك ابد فقال ولدها عثمان يا رسول الله ارسلني لخلصك منها فارسله فجاء اليها فطلب منها فقالت لا والله  
 والعزى لا اؤصله اليك ابد فقال يا امه ادفعيه الى فانه قد جاد امر غير ما كنا عليه انظر لنعلى فقلت  
 انا واخي واخذ منك غيرى فأدخلته حجرها وقالت له اشكك الله ان يكون ذهاب ما نزع قومك  
 على يدك كل ذلك ورسول الله صلعم قائم ينتظر حتى انه ليخدر منه مثل الجمان من العرق فبينما هو يكلمها  
 اذ سمعت صوت ابي بكر وعمر في الدار وعمر افعاصوته وهو يقول يا عثمان انزع فقلت يا نبي الله صلعم  
 فان تأخذة لعب الي من ان تأخذة تيم وعدى اى ابو بكر وعمر فأخذ عثمان فخرج عشي حتى اذا كان  
 قريبا من وجه رسول الله صلعم عشرا عثمان فسقط منه للفتح فقام رسول الله صلعم الى للفتح فبقي عليه وتناول  
 وعن ثيبة للحبي الحاجب البيت ويقال ليه بنو ثيبة وهم حجة البيت انه كان يحدث عن سبب اسلامه  
 قال ما رايت اعجب مما كنا فيه من لزوم ما مضى عليه ابونا من الضلالات ولما كان عام الفتح ودخل رسول الله  
 صلعم مكة وسار الى حرب هوازن قلت اسير مع قريش الى هوازن بحنين فعلى ان اغتلطوا ان اصيب من محمد  
 غرة فأقتله فأكون انا الذي قتت بنات قريش كلها واقول لو لم يبق من العرب والعجم احد الا اتبع محمد ما اتبعته  
 لايزداد ذلك الامر عندي الاشدقة فلما اختلط الناس ونزل صلعم عن بغلته اصليت السيف حتى تكلمت  
 او وقع به الفعل وهمت به حال بيني وبينه خندق من نار وسور من حديد فناداني صلعم يا ثيبة ان منى  
 فذوت منه فالتفت الى وتبسم وعرف فلذى اريد منه فخرج صدري ثم قال اللهم اعذه من الشيطان  
 قال ثيبة فوالله لو كان في السماء اذ الحبل من سمعي وبصري ونفسي واذهب الله ما كان في ثم قال صلعم اذا قتلت  
 فتقدمت امامه اضرب بسيفي الله اعلم اني احب ان اقيه نفسي كل شئ ولو كان ابي حيا ولقيته تلك  
 الساعة لا وقعت به السيف فجعلت الزمير فيمن لزمه انتهى ثم قال صلعم يا رب الشئ ما وعدتني وقال العباس  
 وكان صيا جهوري الموت صح بالناس يروى من شدة صوته انه اغير يوما على مكة ونادى واصباجا فاشقت  
 كل حامل سمعت صوته وكان صوته يسمع من ثمانية اميال فنادى الاضار فخذل فخذل ثم نادى يا اصحاب الشجر  
 وهم اصل بيعة الرضوان يا اصحاب كورة البقرة فذروا اعتقا وخذوا جماعة واحدة يعني دفعة وهم يقولون  
 ليبيك وانا لله الملائكة عليهم البياض على قبول بلقي وكان يراهم الكفار دون المؤمنين  
 فنظر النبي صلعم الى قتال المشركين فقال هذا جحيم حمي الوطيس والوطيس حمان ثقل العرب تحتها النار

يشعون عليها اللهم وهو في الأصل التور وهذه من الكلمات التي لم نسمع الامن صلعم ومحي الوطيس كناية  
عن شدة الحرب ثم نزل من بغلته وقيل لم ينزل بل قال يا عبلي ناولني من الحصاة او الخفضت بغلته حتى كادت  
بطنها تمس الارض ثم قبضت قبضة من تراب فزى به نحو المشركين وقال شأهت الوجوه فلم يبق منهم احد  
الا امتلأت به عيناه ثم قال صلعم انزمو ارب الكعبة فولوا الادبار فارين وهو اعظم من انقلاب  
العصا حية لان ابتلاعها الجاهلهم وعصبيهم لم يقهر العدو ولم يشقت ثمل بل زاد بعد ما طفيانه وعتم  
على موسى بخلاف هذا المعنى فانه اهلك العدو وشت ثمل وكان من دعائه صلعم يومئذ اللهم لك الحمد  
واليك الشكر وانت المستعان فقال الجبريل عليه السلام لقد كتبت لكلمات التي لفظها الله موسى يوم  
فلق البحر وخلصت في عدد الملائكة يومئذ فقبل خمسة الاف وقيل ثمانية الاف وقيل ثمانية عشر الفا  
وفي قتالهم ايضا فقبل قائلوا وقيل لم يقبلوا الا يومئذ وانما كان نزولهم تقوية لقوة المؤمنين بالقاء  
لخواطر الجنة وتأييدهم بذلك ولقاء الرعب في قلوب المشركين ولما هزم الله المشركين بوادي  
حنين ولو امد برين ونزلوا باوطس وبها عيالهم واموالهم فبعث رسول الله صلعم رجلا من الاشعرين  
يقال له ابو عامر وامره على جيش الى اوطس فسار اليهم فاقتتلوا وهزم الله المشركين وبس المسلمون  
عياهم وهرب اميرهم مالك بن عوف فأتى الطائف وتخص به واخذوا اهله وماله فبقي اخذ وقتل  
ابو عامر امير الجيش على المسلمين ثم انه صلعم الى الطائف فاصرم ببيعة ذلك الشهر فلما دخلوا القعدة  
وهي حرام انصرف عنهم فأتى الجعرانة وهو موضع بين مكة والطائف سمى المحل باسم امرأة وهي  
ربطة بنت سعد وكانت تلعب بالجعرانة وهي للراية في قولها كالتى نقضت غزلها  
فاحرم منها بكرة بعد ان اقامها ثلاث عشرة ليلة وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما غنم حنين  
واوطس وكان السبي ستة الاف رأس والابل اربعة وعشرين الفا والغنم الثمن اربعين الفا  
واربعة الاف اوقية فضة وتآلف انا ساجعل لعلي الرجل الخميني والساية من الابل ولما قسم  
ما بقى خص كل رجل اربع من الابل واربعون شاة فقال الطائفة من الانصار يا لعجب ايها الناس  
نقط من دماهم وغانمنا نرد عليهم فبلغ ذلك النبي صلعم فجمعهم فقال يا معشر الانصار ما هذا الذي  
بلغني عنكم فقالوا هو الذي بلغك وكانوا لا يكذبون فقال لم تكونوا اخذوا الا هذا لكم الله الى  
وكنتم

وكنتم اذلة فاعزكم الله بكنتم وكنتم اما ترضون ان ينقلب النكر بالشاة والابل وتقبلون برسال الله صلعم  
الى سيوتكم فقالوا بلى رضينا يا رسول الله والله ما قلنا ذلك الا محبة لله ورسوله وعن بعض الصحابة  
قال رايت النبي صلعم بعد ما هزم الله الكفار ورجع المسلمون الى رحلهم يشي في المسلمين ويقول من يدني  
على رحل خالد بن الوليد حتى دل عليه فوجده قد اسند الى مؤخرة رحله لانه قد اقل الجراحة فتقل صلعم  
في جرحه فبرئ وروي عن جمع من هوازن قالوا لقد راينا يوم حنين رجالا ايضا على خيل يلق عليها  
عمائم حمراء خوها بين اكتافهم بين السماء والارض كتاب لا نستطيع ان نقالهم من الرعب منهم  
وقال شيبه للجبي دخلت على رسول الله صلعم في ضبأة وما دخل عليه غيري جالروا يتوجهوا بركوبه فقال  
بشبة الذي اراد الله خيرا محاررت بنفسك ثم حدثني بكل ما امرته في نفسي بحالم اذكره لاحد قط  
ثم اني قلت مرة لغيري غير الاولى اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله ثم قلت استغفر  
لي فقال غفر الله لك ولما سرت اخفته من الرضاغة الشبابة ويقال الشبابة صارت تقوله والله اني  
اغت صاحبكم ولا يصدقونها فاخذها طائفة من الانصار حتى اتوا بالرسول الله صلعم فقالت يا محمد  
ان اختك قال وما علامة ذلك بكسر الكاف قالت عضه عضتها في ظهره وفي رواية قال لها  
ان تكوني صادقة فاني بل لك مني اثر اني يبلى فكشفت عن عضدها ثم قالت نعم يا رسول الله حملت واث  
صغير فعضتني هذه العضة ففرق رسول الله صلعم العلامة وعند ذلك قام صلعم لها قائما وبسط لها رداء  
عليه ودمعت عيناه وسأها عن امه وابيه فأخبرته بموتها وقال لها لي تعطي وتغني تشغني فاستوهت السبي اي  
بعد ان قالها قومها ان هذا الرجل نوك فلواتيته فسألته قومك اجونا ان يجابينا فوجهها صلعم  
السبي وهم ستة الاف فاعزفت مكومة مثلها ولا امرأة هي ايمن منها وخيرها صلعم وقال ان احببت فعزني  
بحببة مكومة وان احببت امتعتك وترجمي الى قومك قالت بل تمنعني وتردني الى قومي فأعطاه  
ثلاثة اعبد منهم مكول وجارية ونمرا وشاة قال بعضهم وهذا العطاء الذي اعطاه رسول الله صلعم  
للمؤلفة قلنهم من قرين انما كان من خمس الخمس الذي هو سهمه صلعم لامر اربعة اجناس  
الغنيمة والالايتاذن الغانين فذلك لانهم ملكوها حوزهم لها ثم قال صلعم لو قد هوازت ما فعل  
مالك بن عوف قالوا يا رسول الله هرب فلحق بحصن الطائف مع ثقيف فقال صلعم اخبروا انه

ان اتاك مسلمان ردت عليه اهله وماله واعطيته مائة من الابل فلما بلغه هذا الخبر نزل من الحصن مستخيا  
 حزوا ان تحبسه ثقب اذا علموا ان الورك فرسه وركضه حتى اتى الدهناء فخلا معرفا وركب راحلته  
 فلقى رسول الله صلعم فأركه بالجوازنة وبلغ فرسه عليه اهله وماله واستعمله صلعم على من اسلم من حوزان  
 وكان مالك بن عوف بعد ذلك من افتح عامتاك ثم لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة من  
 الجوازنة ودخل مكة ليلا حتى استلم الحجر فسبق هديا في هذه العمرة وعلق رأسه ابو خراش بن ابيته الذرحاني  
 رأسه صلعم في المدينة واتي بأعمال العمرة بعد ان قام بالجوازنة ثلاث عشرة ليلة انتهى  
 فأتوه اي اذل الى ابي سفيان فطلبه وطلب الراكب من قريش فجاء الرسول من هرقل فوجدهم  
 بغزة وكانت وجه متجرهم فطلب اتيانهم فأتوه وهم اي هرقل وجماعته وفي رواية  
 وهو اي هرقل بايلىاء بوزن كبرياء وايلىاء بالقصر والياء بجذف الياقوتى وسكون  
 اللهب بوزن اعطاء وايلاء بوزن اعطاء ايضا وايلىاء بشديد الياقوت الثانية والقصر والايلىاء  
 وهو بيت المقدس للبلاد بمعنى في وسبب مجيئه الى القدس الشريف شكر اعلى ما من الله عليه وعلى  
 رومه من نصرته صلعم على ملك الفرس قال تعالى المرغبت الروم في ادنى الارض وهو تصرف على وجوه  
فتارة يعبره عن الاقل والاضر فيقابل بالاكثروالاكبر وتارة يعبره عن الاحقر والاذل فيقابل  
بالاعلى والافضل وتارة يعبره عن الاول فيقابل بالآخر وتارة يعبره عن الاقرب فيقابل بالابعد  
 وهو المراد في هذا المقام اقرب ارض العرب من الروم اذ هي الارض المعروفة عندهم وهي اطراف الشام  
 او اقرب ارض الروم من العرب وهو ارض جزيرة ما بين رجلة والفرات والروم هم بنو روم  
 ابن عيص بن اسحق بن ابراهيم والروم الاول هم بنو روم بن يونان بن يافث بن نوح والفرس هم بنو  
 الفارس بن سام بن نوح وكان ملك الفرس يوم الغلبة ابرويز وهو خسر بن هرمز بن انوشروان  
 ونفسير ابرويز بالعربية مظفر ونفسير انوشروان محمد الملك واخر ملوك الفرس الذي قتل  
 في زمن عثمان هو زبير بن ثار بن ابرويز بن هرمز وكان ملك الروم هرقل وهو اول من ضرب  
 الدينار واول من احدث البيعة قبل فارس والروم قريش العجم روى ان النبي صلعم كتب الى  
 قيص ملك الروم يدعو الى الاسلام كما ياتي معاصرة الكتاب الشريف في هذا الحديث فقرأ كتابه

ووضعه على عينيه ورأسه وضمة غلظه ثم اوثقه على صدره ثم كتب جواب كتابه انا نشهد انك بنى وكنتا  
 لا نستطيع ان نترك الدين القديم الذي اصطناه الله لعيسى نحب النبي صلعم فقال لقد ثبت ملكهم الى  
 يوم القيامة ابدا وقال صلى الله عليه وسلم لغارس نبطية او نبطتان ثم لافارس بعدها والروم ذات  
 قرون كلما ذهب قرن خلف قرن هيئات الى اخر الابد ولما قوله اذا هلك فيصر لا فيصر بعد فنعناه  
 اذا زال ملكه عن الشام لا يخلفه فيه احد وكان كذلك لم يبق الا بلاد الروم وكتب صلعم الى كسر ملك  
 فارس وهو خسر والمذكور سابقا فمزق كتابه ورجع الرجل بعد ما اراد قوله فدعى عليه النبي صلعم ان يمزق قول  
 فمزق فمزق الله ملكهم فلما ملك له ابدا (وهم من بعد عليهم) اي من بعد مغلوبينهم صلعم بفارس  
 والاصل بعد غلبة فارس رابعهم (سيفلون) فارس (في بضع سنين) البضع بالفتح قطع اللوم بالكسر وجاء  
 المنقطع عن العشرة وهو ما بين الثلاث الى التسع فهو اسم لثلاث والخمس والسبع والتسع وغير البضع  
 ولم يعين ابتداء للعبادة رقيقة نوع من الجمل يحجز الهمة انتهى فغلب الفرس على الروم واخذوا من ايدى  
 بعض بلادهم وبلغ للبركة ففرح المشركون وشمسوا بالمسلمين وقالوا انتم والنصارى اهل كتاب ونحن  
 وفارس اميون لان فارس كانوا يمجسوا وقد ظهر لغواشنا على اخوانكم فلنظفركم عليكم فشق ذلك على المسلمين  
 واغتموا فانزل الله الآية ولخبران الامر يكون على غير ما زعموا فقال ابو بكر لشركي لا يقرب الله اعيانكم فوالله ليظفرن  
 الروم على فارس بعد بضع سنين فقال النبي خلف اللعين كذبت اجعل بيننا جلالاتنا تحببنا عليه وللناجبة الخاطرة والظلمة  
 للرخصة والناذرة فلاح على مشركي ناقة شابة من كل واحد منهما وجعل الاجل ثلاث سنين فأخبر ابو بكر رسول الله صلعم فقال البضع  
 ما بين الثلاث الى التسع فزايده فلنظفركم ومانه في الاجل فجعلها مائة ناقة الى سبع سنين فلما خشى ان يخرج ابو بكر  
 مهاجرا الى المدينة اتاه فلزمه فكل له عبد الرحمن بن ابي بكر فلما اراد ان يخرج الى احد انا محمد بن ابي بكر ولزمه فأعطاه كفيلا ثم  
 خرج الى احد وما اتي من جبري برح رسول الله صلعم بعد فقلوا اي جوجه من بعد ظهر الروم على فكر عندك كسح ووقع ذلك يوم الحديبية  
 واخذ ابو بكر لظفركم ورثة ابي جفاء برسول الله صلعم فقال انصف به وكان ذلك قبل تحريم القمار يقولون لنا الحديبية والاصا  
 والايام حرمنا عمل الشيطان فاجتنبوه والقمار ان يشترط احد للتلايين في اللعب فخذ شي من صاحبه ان غلب عليه والتغيير  
 في كعبة القمات انتهى فدعاهم في جملة حوله عظماء الروم وهم من ولد عيص بن اسحق بن ابراهيم ودخل بهم صلوات من العرب  
 من تنوخ وهراد وعنان كانوا بالشام فما جلاهم المسلمون عنها دخلوا بلاد الروم واستوطنوها فاختلطت اسماهم وعند ابن

من بعد مغلوبينهم صلعم بفارس  
 البضع بالفتح قطع اللوم بالكسر  
 لا يقرب الله اعيانكم فوالله ليظفرن  
 البضع بالفتح قطع اللوم بالكسر  
 البضع بالفتح قطع اللوم بالكسر

السكن وعند بطارقة والتيسر والرهان ثم دعاهم عطف على قوله فدعاهم وليس تكرار بل معناه امر بعضهم  
 فلما حضروا من غرة وقعت ملة ثم استذام ودعاهم رجحانه يعني ارسالي اليه كولا احضروا بصحة او كان حاضر في المجلس  
 كما جرت به عادة ملك الاعاجم ثم امره بالجلوس الى جنب ابي غيان ليعبر عنه بما اراد ثم قال العرقل الترحان قل لهم ايكم اقرب فقال  
 الترحان ايكم اقرب نسباً بهذا الرجل ضمن اقرب معنى اقعد فعلاه بالباد وعند سلم كل لؤلؤ في آل عمران من هذا الرجل وقيل  
 الاصل وفي الجهاد هذا الرجل ولا اشكال فيها فان اقرب يتعدون اليه قال تعالى ونحن اقرب اليه الذي يزعم وعند ابن  
 اسحاق عن الزهرى يدعى انه سبي فقال ولا في الوقت وابن مسكر والاصلي قال ابو غيان قلت انا اقربهم نسباً  
 وللاصلي انا اقربهم به نسباً واقربية ابي غيان تكون من بني عبد مناف ولحمه صحري من حرب بن امية بن عبد مناف وهو  
 الابن الرابع لعمول الله سلم ولا في غيان وخصه من الاقرب لكونه اجري بالاطلاع على ظاهره وبالطهنة اكثر من غيره ولان  
 الابدل لا يؤمن ان يقعد في نسب مختلف الاقرب لكن قد يقال ان القرب <sup>الاقرب</sup> ان يزوج الاخبار عن نسب قريبه بما يقتضي شرفاً ورفاً  
 ولو كان عدوا له لدخول في شرفك للمابع لهما فقال ادنوني مني منقذة قطع مفتوحة وانما امر باراد ابي غيان ليعبر  
 في السؤال ويغني عليه وقيل اصحابه فاجعلهم عند ظهري لئلا يستهزئوا بكذب ان كذب ثم قال الترحان قل لهم ايكم اقرب  
 هذا عن هذا الرجل فان كذبني بالتخفيف نقل الكذب فكذبوا قال الترحان كذب بالتخفيف يتعدون الى منقولين مثل صدق تقول  
 لذبحي الحديث وصدق الحديث وكذب بالتشديد يتعدون الى منقول واحد وهو من غراب اللفاظ لاختلاف النظم الغالب لان الزيادة تنافي  
 وبالعكس الامر هنا بالعكس قال ابو غيان قوله لولا ليا من ان ياتروا على كذب الكذب عنه وفي رواية كذب عليه ثم كان اول ما تاتي  
 منه ان قال كيف نسبتمكم قلت هو فينا ونسبنا عظيم فالتسوية تعظيم لقوله تعالى ولكم في القصص حجة اى عظيمة  
 بال قول هذا القول منكم احد من قريش قطع قطع ولا يستعمل الا في الماضي للشيء استعمالها في غير اداة النفي وهو نادر ويجب ان  
 لا تستعمل حكمه حكم النفي كما انه قال هذا القول احد او لم يقله احد قطع قبله قلت لا قال فهل كان من ابائه من ملك حرفه ورواية  
 من ملكهم حصول فعل ماض قلت لا قال فلشرف الناس تبعونه امر ضغفاهم قال ابو غيان قلت بل ضغفاهم  
 والشرف علو الحب والجد والكان العالي وقد شرف بالضم فهو شريف وقوم شرفاء واشرف وفي الفتح تخصيص الشرف هنا  
 باصل النخوة والتكبر لكل شرف يخرج مثل الصديق وعوامثلها ممن لم يقل قول العرقل وتعقبه الجعني بان الصديق  
 وعرو حرة وامثالهم كانوا من اهل النخوة فتقول ابي غيان جرى على الغالب ووقع في رواية ابن اسحاق تبعه منا الضغفاد  
 والمسكين والاحداث واما زوال الانساب والشرف فما تبعه منهم احد قال ابن جرير وهو محمول على الاكثر الاعلى  
 قال

قوله صرقل ايزيدون امر يقصون بضم الاستقام وفي رواية سورة آل عمران يا ايها الذين آمنوا  
 بجزءه مطلقا خلافا لمن خصه بالشرف ابيونا قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل  
 احضرت به من ارتد مكرها ولا يخط لدين الاسلام بل الرغبة في غيره كحفظ انفساني كما وقع لعبيد الله بن جحش  
 فان قلت لم يستغن صرقل بقوله بل يزيدون عن قوله هل يرتد احد منهم الخ اجيب بأنه لا ملازمة بين الارتداد  
 والنقص فقد يرتد بعضهم ولا يظهر فيهم النقص باعتبار كثرة من يدخل بقله من يرتد مثلاً وانما الارجح  
 الارتداد لان من دخل على بصيرة في امر محقق لا يرجع عنه بخلاف من دخل في اباطيل قلته قال انك  
 كنتم تهتمونه بالكذب قبل ان تقولوا قال قلت لا واما عدل عن السؤال عن نفس الكذب الى  
 السؤال عن التهمة فتقر بهم على صدق لان التهمة اذا انتقت انتقبت بها قال فهل يغدر اى ينقض  
 العهد قلت لا ونحن منه ان النبي سلم في مدة اى مدة صلح الحديبية او غيرته واقطعت  
 اخباره عن الانفراد ما ضوقا عمل فيها اى فالمدة وفي قوله لا نذري اشارة الى عدم الجزم بعد ذلك قال  
 ولم تكن كلمة ادخل فيها شيئا انتقصه به غير هذه الكلمة قال في الفتح التقيص هنا امر سبي لان  
 من يقطع بعد غدره ارفع رتبة عن يجوز وقوع ذلك منه في الجملة وقد كان سلم معروفا عندهم بالاستقرار  
 من عارته انه لا يغدر ولكن لما كان الامر مغيبا لانه مستقبل من ابو غيان ان يسب في ذلك الى الكذب  
 ولهذا اورد على التردد ومن ثم لم يعترضه هل قل على هذا القدر من انتهى ويجوز في الفتح التقيص مغيبا  
 فان قلت كيف يكون غير صفة لهما وهما كرتان وغير مضاف الى المعرفة ليجب بأنه لا يعرف بالاضافة  
 اذا اشتر المضاف بغايرة المضاف اليه وهما ليس كذلك وعروض بان هذا مذهب ابن  
 السراج والجمهور علم خلافه فنحو غير المفضو عليهم عرب بدلامن الذين اوصفت له تنزيلا  
 للموصول منزلة النكرة فجاز وصفها بالنكرة قال في الفتح التقيص نسبة ابتداء القتال اليهم ولم ينسب اليه السلام عليه  
 من ان النبي سلم لا يبيد قومه بالقتال حتى يقاتلوه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قلت للحرب بيننا وبينه  
 مجال كبير السنين للهامة وتلجيم النفقة لاذنوب زولية لنا ونوتة له قال الارزق والغازي السجل الدلولي  
 وكان السجل المذكور لو اذ كان فيه ماء قل او اكثر ولا يقال الحارمي نارعة سجلا ولا ذنوب السجل المذكور تسجيلا ولا يقال  
 ولا يسمي سجلا بل يسمي سجلا من فوق وسجل الماء منه وسجل من فوق وسجل من فوق وسجل من فوق وسجل من فوق  
 وعارضا بان صنع مثل صنيعه في جرن او حرب او في المساجلة عند شعراء ان بيتا في بيتا او في بيتا في بيتا  
 فلان كثر خبره وفلانا اعطاه سجلا او كجبلين اى كثر له العطاء وفي المثل لولا بيتهم مجال اى سجل منها على سجلا ولعل قوله لا يعني كانت  
 حوكم مرة عليهم ولعله مصدق قال وفي قوله للحرب بيننا وبينه مجال تشبيه بيج شبه الحرب بالسجال مع حذف اداة التشبيه  
 لفصل المبالغة كقولك زيد يسجد اذا اردت به المبالغة في بيان فجماعته نصار كأنه عين الاسد وذكر السجل

واراد به النوب يعني الحرب بيننا وبينه نوب نوبة لنا ونوبة له كالمستقيين اذا كان بيننا وبينهم  
قال يا ايها الذين آمنوا ما الذي يأمركم به قلت يقولوا عباد الله وحده ولا تشركوا به شيئا بالواو وفي رواية للشمس  
عبدوا الله لا تشركوا به شيئا بالواو فيكون حينئذ تأكيد القول وحده <sup>وهي</sup> لله عطف على عبد  
الله وهي من عطف المنع على التثنية وعطف الخاص على العام على حد تنزل الملكة والروح فان عباد  
فانكروا ما يقول باؤم ويا من بالصلة والصدق وفي رواية للمؤلف بالصدق بدل الصدق <sup>والصدق</sup> والصدق  
البلقيني قال ابن حجر ويقونها رواية للمؤلف في التفسير والزكاة <sup>والصدق</sup> وهو قد ثبت عنده من رواية ابن  
عن شيخه الكشميني والسخي اللفظان والعتاق <sup>والصدق</sup> في التوضيح من تأمل ما هنأ  
هرقل من هذه الأوصاف تبين له حسن ما توصف من امره واستبارة من حاله ووجه من رجل  
ما كان اعقله لو ساعدته المقادير تخليد ملكه والاتاع فقال للزهري ان قل له <sup>بالصدق</sup> من رتبة  
نبيه فيكم هو شريف ام لا فذكرت انه فيكم ذوا من نسب شريف عظيم فكنه بالفاء وللأبوة  
وكذلك الرسل بعثت في اشرف منسبها جزبه هرقل لما تقرر عنده في اكتب السابعة <sup>بالصدق</sup> قال  
احد ولا يذره وسألك قال حد منكم هذا القول قبله فذكرت ان لا قلت اي في نفسي واطلق على حديث النفس قولا  
لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يا سي قولي قبله يا سي اي يقتدى وينبع ولا يذرع  
الكشميني يتلوه تقديم لثنا النوبة وسألك هل كان من ابايه من ملك فذكرت ان لا قلت  
وفي رواية فقلت فلو في رواية لو كان من ابايه من ملك قلت رجل يطلب ملكا به فان قلت لم قال به  
بالافراد اجيب يكون اعذر في طلب الملك بخلاف ما لو قال يطلب ملك ابايه او للراد بالاب ما هو اعز من حقيقة وجازه  
فان قلت لم قال هرقل فقلت في هذين للوضيخ وهما اصل هذا القول عند منكم وهل كان من ابايه من ملك دون  
غيرها اجيب ان هذين المقامين سقا ما فكر ونظر بخلاف غيرها من الاشارة فانها مقارن نقل <sup>بالصدق</sup> وسألك هل كان  
تهونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت ان لا فقط عرف انه لم يكن ليفذر اللام  
لام الجوزي لئلا يظن انها التثنية فاندتها تأكيد النفي نحو لم يكن الله ليفذر لم لم يكن ليدع الله على الملك  
قبل ان يظن رسالته ويكذب على الله بعد اظهاره لو سألك اشرف النكر اسمع امر ضعفاؤهم  
فذكرت ان ضعفاؤهم اتبعوا وهم اتبعوا الرسل غالبا لانهم اهل الاستكانة بخلاف اهل التكبر

المصري

المصريين على الشقاق بغيا ومساكبا في جعل يزيد الشهادة على نكته قولها قالوا المؤمنون لا يسلكوا الرسول الا ذلوا للفساد  
الضعف على الصحيح قاله في الامم والاعيان وسألك ام يزيدون امر منقص فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر  
الايان فانه لا يزال في ما حتى يتم بالامور المعبرق فيه من صلاة وزكاة وصيام وغيرها وهذا قيل في آخره  
صلواتكم على محمد وآل محمد وسلم ورضيت لكم بلاد ديننا وسألك ام يزيدون امر منقص فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر  
ان يدخل فيه فذكرت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط باشته الغلوب اي تخالط بثقة  
الايان الغلوب التي تدخل فيها وسألك هل بعد فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تقدر لانها  
لا تصاب حظ الدنيا الذي لا يبالي طالبه بالغير بخلاف من طلب الآخرة وسألك بما يامركم ببشائر الآخرة  
موجبات الاستقامة وهو قليل كذا قال الزركشي وغيره وتعبه في الصايح بانه لا داعي هنا الى التخرج على ذلك اذ يجوز ان تكون  
الباء بمعنى من متعلقة بسأل خوف ثلثه خيرا وما موصولة والعائد مخذوف ثم اوردها الا وهو ان امره يتعدى بالباء  
الى المفعول الثاني تقول العرتك بكذا قال العائد حينئذ مجرور بغير ما جر به للموصول معنى فيمتنع حذفه ولجواب بانه قد  
ثبت حذف حرف الجر من المفعول الثاني فينصب حينئذ نحو امرتك للخير وعليه حمل جماعة من المعنيين  
قوله تعالى ما زنا من قبلنا من فعلوا وما زاد المفعول الثاني وجعلوا الاول مخذوف الفهم للمعنى اي تأمرينا وان كان كذلك  
جعلنا العائد المحذوف منصوبا ولا يضر انتهى فذكرت انه يامركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وانه  
ينهاكم عن عبادة الاوثان جمع وثن وهو الصنم واستفان هرقل من قوله ولا تشركوا به شيئا وانكروا ما يقول  
اباؤكم لان متولم الامر بعبادة الاوثان وانه يامركم بالصلاة والصدق والعتاق ولم يعرته هرقل على الكيسة  
التي ذكرها ابريقا وسقط هنا ايراد تقدير السؤال التام سبع وجوابه وثبت ذلك جيسر في الجهاد

قالت للجهاد قتلا في جة عرولا وسألك هل قاتلتموه وقاتلتم فزعت ان قد فعل وان حربكم وحربه يكون دولا  
ويبدل (بالواو وحقت لا يفرغ) عليكم لليرة وتدلون عليه الاخرى وكذلك الرسل يتلى (اي تخبروا بالغبية عليهم  
ليعلم صبرهم) وتكون لها (ولا يذرع للمعنى وللسمي له اي للمبتلى منهم) العاقبة <sup>بالصدق</sup> واول هذا العار  
في الجهاد بالجزء والجزء <sup>بالصدق</sup> فقلت نعم قال فكيف كانت حربهم وحربكم قلت كانت دولا (بضم الدال  
وكسرها وفي الواو) وبجلا (بكرس السين) وبالجيم نونا نوبة لنا ونوبة له كما قال يدال علينا لليرة وتدلنا عليه الاخرى (بضم الواو)  
يدال وتدل بالبناء للمفعول اي يغلبنا مرة وتغلبنا اخرى) ثم قال هرقل لا يفيان فان كان ما تقول حقا

المصري

قوله في هذا الكتاب...  
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم...  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...  
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم...  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...  
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم...  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...  
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم...  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...

**لان للنبي محمد المصدق والكذب فسيفلك في قول هاتين**

ارض بيت اللذك اورض  
سكته وقلكت اعلم انه خارج قاله لما عنده من علامتا نبوته صلعم الثابتة في الكتاب القديمة  
وفي رواية لوزن آل عمران فان كان ما لقوا حكما فانه بنى وفي الجهاد (وهذه نسخة) ووقع في امالي الحاملي رواية  
الاصهائين من طين هشام بن مروة عن ابيه عن ابي عياض ان صاحب بصرى اخذة وناسعه في حجة فذكر القصة  
مختصره في الكتاب وزاد فخرج قال فاخبرني هل تعرف منته اذا رايتها قلت نعم قال فادخلت كنيسته لم فيها كسوف فلما راه  
ثم ادخلت اخرى فاذا انا بصوت محمد وصوت ابي بكر لم يقطعوا الواو ولا ينساكر في نسخة ومراكس اظن انه منكم من نرى  
قلوا في اعلم اني وقطعت اني الاولى في نسخة والاولى التي اخلصت بضم اللام اي اصل اليه لتجتمعت بلجيم وشي المعجمة  
ان تكلفت لقا كسلي ما فيه من الشفة وهذا الجشم كما قاله ابن بطال هو الهجرة وكانت فضا قبل الفتح على كل مسلم وفي منزل ابن  
اسحق عن بعض اصل العلم ان هرقل قال (وحبك والله اني لاعلم انه بنى مرسل ولكن اخاف الروم على نفسي ولولذلك لا بعثت)  
ومخوع عند الطبراني بسند ضعيف فقد خاف هرقل على نفسه ان يقتله الروم كما جرى لغيره وفي حيله قوله صلعم لانك اسلم  
تسلم فلوحل الجراد على عموه فالدارين اسلم لو اسلم من جميع لغاوف ولو كنت عندك لغسلت عن قدميه بما لعله يكون عليها  
قاله مبالغة في المذمة وفي رواية عن عبد الله بن شداد عن ابي عياض (لو علمت انه هو لست ابي حتى اقبله ثم واسل قدس)  
وزاد فيها (وقد رأيت جهنم يتخارر من كرب الصحيح يعني لما قرى عليه الكتاب ثم دعا هرقل بكتاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الذي بعث به رعية بكر الدار فتمها ونزل على الفاعلية ابن خليفة الكلبي ولا يورد في الوقت من المستل وان  
عسكر بعث به مع رعية) اي بعثه على الصلاة واللمعه وكان في افرسنة است بعد ان حج من المدينة الى عظيم اهل بصرى بنم لرحمة  
مقصودا مدينة حوران اي اميرها الحارث بن ابي شمر الفسافي فدفعه الى هرقل فيبجازه لانه ارسل به اليه فحمله عدو بن حاتم كما  
في رواية ابن السكن في الصحا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حرفة لنتيج فقرأه هرقل بنفسه او ترجمان باسم

و من رسل محمد بن كعب القزح عند الواقدي في هذه القصة فدعا ترجمان الذي بقرا العربية فقرأه فاذا فيه  
بسم الله الرحمن الرحيم فيه احتجاج تصدير الكتاب بالبسلة وان كان المبعوث اليه كافرا فان قلت قد ترجمان  
اسمه على البسلة اجيب انه انما ابتدا بالبسلة وكتب اسمه من ابا بعدد لان بلقيس انا عرفت كون سليمان بقرعة عنونه اليهود ولذلك  
انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فالقديم واقع في حكاية الخال من محمد عبد الله وروله وصف نفسه الشريفة بالعروة  
فترضا لبطلان قول النصارى في المسيح انه ابن الله لان الرسل مستوون في انهم عباد الله الى هرقل عظيم اهل الروم الى المعظم  
عندهم ووصفه بذلك لصلحة التأليف ولم يصفه بالامرء ولا الملك لكونه معزولا بحكم الاسلام وذكر للملأني ان القاري  
لما قرأ من محمد رسول الله غضب اخوه هرقل واجتذب الكتاب فقال له هرقل مالك فقال لانه بدأ بنفسه وكما لصاحب  
الروم قال انك لضعيف الرأي اتريد ان ارى بكتاب قبل ان اعلم ما فيه لان كان رسول الله انه لأحق ان يبدأ  
بنفسه ولقد صدق ان صاحب الروم والله ما لكى وما لكه سلام على من اتبع الهدى اي ارشاد ومعناه سلم من  
عذاب الله من اسلم فليس المراد به التمية وان كان اللفظ يشعر به لانه لم يسلم فليس هو عن اتبع الهدى اما بعد  
ويؤتى بها الفصل بين الكلامين قال في الفتح واختلف في اول من قالها فقول داود وقيل لعروب بن قحطان وقيل لكعب  
ابن لؤي وقيل قيس بن ساعدة وقيل كعبان وفي غرائب مالك للدارقطني ان يعقوب عليه السلام اول من قالها  
فان ثبت وقلنا ان قحطان من ذرية ابراهيم فيعقوب اول من قالها مطلقا وان قلنا ان قحطان قبل ابراهيم  
فيرب اول من قالها فاني ادعوك بدعوى الاسلام بكسر اللام لمثل طلوف في الجهاد بدعوى الاسلام اي بالكلمة الدينية  
الى الاسلام وهي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسولا الله والبايعون الى اداء الى الاسلام اسلم بكسر اللام تسلم بفتحها  
يؤتى الله اجر من لم يجر في حروب بل في حروب الاقدام على الامور في الثاني جوب له والثالث جذف حرف العلة جوب ثانيا له ايضا او بولده  
واعطاء الاجر مرتين لكونه مؤمنا بنبية ثم اسلم بمحمد سلم او من جهة ان اسلامه يكون لبيلا لاسلام اتباعه وقوله اسلم تسلم  
فيه غاية الاختصار ونهاية الأجاز والبلاغة وجمع المعاني مع ما فيه من الجناس للاشتقاق وهو ان يرجع اللفظان في الاستعمال  
الى اصل واحد فان توليت اي عرضت عن الاسلام فان عليك مع انك اثم اليريسيين بشائين تحتينين الاولى معجمة  
والثانية ساكنة بينهما آراء مكسوة ثم بين مكسوة ثم مشاة تحتية ساكنة ثم نون جمع يريس على وزن كرم وفي رواية  
لأريسين بقلب المشاة الاولى حمزة وفي اخرى اليريسيين بتشديد الياء بعد السين جمع يريس وفي اخرى لأريسين  
بتشديد الياء بعد السين كذلك الا انه بالهمزة في اوله موضع الياء والمعنى انه اذا كان عليه اثم الاتباع بسبب اتباعهم

له على استحضار الكفر فلان يكون عليه اثم نفسه اول فان قلت هذا معارض بقوله تعالى ولا تزروا زينة وزر لغوي لجب بانور لا  
لا يتجمل غير ولكن الغافل المتسبب والتسبب بالسيات يتحمل من جهتين جهة فعله وجهة نسيه والاريسيون الكافرون  
الفلاحون والزراعون اي عليك اثم رعاياك الذين يتبعونك ويتقاون لامرك وبنه ٧١ على جميع الرعايا لا اهل الاعلانية رعايا  
واسعها تقيارا فاذا اسلم للمراو اذا امتنع امتنعوا وقال ابو عبيد المراد بالفلاحين اهل مملكته لان كل من كان يزرع فهو من الرعايا  
فلاح سواء كان بلديك بنفسه ام بغيره وعند كل صلح الاجراء وعند البيت العشارون يعنى اهل المكس وعند كل عيادة للذر  
والخول يعنى لصدى ايام من الدين كما قال تعالى رنا انا الصفاة لانا لالة والاداء لظهور وباهل الكتاب بالواو اسطفا على  
قوله ادعوك اي ادعوك بدعاية الاسلام وادعوك بقوله تعالى او اتلو عليك او اقر عليك يا اهل الكتاب وعلى  
هذا التقدير فالتكون زائلة في التلاوة لان الواو انما دخلت على محذوف ولا محذوف فيه فان قلت يلزم عليه حذف  
المحذوف وبقاء حرف العطف وهو ممنوع لجب بانما ذاك لا احذف للمحذوف وجميع متعلقاته اما اذا بقى من  
اللفظ شيء هو محمول للمحذوف فلا ينسل امتناع ذلك كقولك تعالى والذين يتقون الله والذين آمنوا اي وخلصوا الايمان  
وقرآن من قلنا ابتداء بقرآنك وتعالى ونهضت الجوعب والحيواناى وكلك ونهضت  
فان قلت العطف مشكل لانه يقتضى تقييد التلاوة بتوليه وليس كذلك لجب بانها هو محذوف على جميع الجملة  
المشتملة على الشوا والمجزأة لاعلى الجزاء فقط وقيل انه صلح لم يرد التلاوة بل اراد مخاطبتهم بذلك حينئذ فلا  
اشكال تعالوا اجمع الا الى كلمة سواء استوية بيننا وبينكم لا يختلف فيها القرآن والتوراة والانجيل وتفسير الكلمة  
ان لا نعبد الا الله اي نوحده بالعبادة ونخلص له فيها ولا نشرك به شيئا ولا نجعل غيره شريكا له في الاحتقا  
العبادة ولا نراه اهلا لان يعبد ولا تجوز بعضا بعضا اربابا من دون الله فلا نقول عزير ابن الله ولا  
للسج ابن الله ولا نطيع الاخبار فيما احدثوه من الغرهم والتليل لان كلامهم بعضنا بشر مثلنا روى انه  
لما نزلت لخذوا لمبارهم ورجبناهم اربابا من دون الله قال عددي بن حاتم ما كنا نعبدهم يا ربنا الله قال ليس  
كانوا يعبدونكم ويحرمون فتأخذون بقولهم قال نعم قال هو ذاك فان تولوا عن التوحيد فقولوا لهم  
بانا مسلمون اي لم نركم للجهة فاعترفوا باننا مسلمون دونكم او اعترفوا بانكم كافرون باننا نطقت به الكتب وتطابت  
عليه الرسل وقيل فيما حكاه السهيلي ان هرقل وضع هذا الكتاب في قصة من ذهب لعظيماله وانهم يزوالوا  
تولادونه كابر اعن كابر في اعز مكان وحكى ان ملك الفرنج في دولة الملك المنصور قلاوون الصلحى اخبره ليف  
الدين قلع صندوقا مصفيا بالذهب واختره منه مقلية من ذهب فاخرجه منها كتابا بالزالت اكثر حروفه فقال هذا

كتاب بنيكم الجديد قيمه راز لنا توارثه الا الان واوصانا باؤنا انه ما دام هذا الكتاب عندنا لا ينزال الملكنا فنحن  
نحفظه قال ابو عبيان فلما قال هرقل ما قال للمذغال في السواد والجوب وخرج من قراءة الكتاب النبوي  
كثر عند العجب بالصاد المهملة والحاء المعجمة المفتوحين الى اللفظ كما في مسلم وهو لفظ الاصوات والجملة  
وارتفعت الاصوات بذلك واخذ جنا بضم الهمزة وكسر الراء فقلت لاصحابي حين اخرجنا وعند اللؤلؤ فلما  
حين خلوت ٣٧ والله لقد امرت بفتح اوله مقصودا وكسر ثانيا كبر وعظم امر ابن ابي كبشة يريد النبي صلح لانا  
كنية ابيه من الرضاة الحارث بن عبد العزى فانه اسلم وكانت له بنت نسيه كبشة فكنىها اوهو والد حليلة  
مرضعتة او ذلك نسبة الى جد جدته وهب لان امه آمنة بنت وهب وام جد وهب قبيلة بنت ابي كبشة  
او جد جدته عبد المطلب لامه انه يخافه بكسر الهمزة على الاستئناف وجوز العيني فتحها قال وان كان على ضعف على  
انه مقبول طبع واللفظ عظم امره عليه الصلاة والسلام لاجل انه يخافه ملك بنى الاصفر وهم الروم لان جدتهم  
روم بن عيص بن اسحق تزوج بنت ملك الحبشة فجاء ولد له بين البياض والسواد فقبيلته الاصفر ولان جدته  
ساعة حلت بالذهب وقيل غير ذلك قال ابو عبيان فمزلت موتنا انه سيظهر حتى ادخل الله على الاملا  
فابرزت ذلك اليقين وكان ابن الناطور بالهملة اي حافظ البستان وهو لفظ عجمي تكلمت به العرب وفي  
رواية للموى الناطور بالهمزة وفي رواية الليث عن يونس ابن ناطور ابر زيادة الفقه لغرض والواو عاملته فالتمة  
الاية موصولة الى ابن الناطور مرويته عن الزهري خلافا لمن توهم انها معلقة او مروية بالاننا المذكور عن ابي عبيان  
والتقدير عن الزهري اخبرني عبيد الله وذكر الحديث ثم قال الزهري وكان ابن الناطور يحدث فذكر هذه القصة  
وقوله صاحب ايلياء بكسر الهمزة واللام بينهما مشاة تحتية مع المد على الاثر وهو بيت المقدس اي اميرها وصاحب  
منصوب في رواية ابو ذر على الاختصاص او حال لا خبر كان لان خبرها اما السقفا او يحدث وجوزة البدر اللها ميني بانه  
لامانع من تعدد الخبر وفي رواية غير اوى صاحب بالرفع صفة لابن الناطور وامره بعضهم خبره بتد محذوف اي هو  
صاحب ايلياء وهو هرقل بفتح اللام مجرد وعطفا على ايلياء اي صاحب ايلياء وصاحب هرقل واطلق عليه الصيغة بمعنى  
السيح واما معنى الصداقة فوقع استعمال صاحب في المجاز بالنسبة لامرية ايلياء وفي الحقيقة بالنسبة الى هرقل مستغفرا بضم السين  
وتشديد الفاء وهذه الرواية لا يذعن المستعمل وفي رواية للمتولى وطوى وزاها في الزرع كما صلا لكشيهني (استغفرا) بضم الهمزة  
سببا للمغفور من التلاوة للزبد وعند الجواب التوى وهو في الزرع كما صلا القاسم فقط (استغفرا) بضم الهمزة ويكون السين ضم القلى

وتخفيف الفأر وعند القاسي (استقفا) الا انه بنشد يد الفار وعزاه في الفرج كاصلة لاسر ساكن فقط قال النور وهو لا يشبه  
وللمجاني (استقفا) بضم السين وكسر الفاء وتشد يد الفار اي مقدا على نصارى الشام لكونه رئيسهم او عالمهم  
او هو قوم شريتهم وهو دون القاضي وهو فوق القيس دون المطران او الملك المتخاضع في مشيئة بلع لواقفة وساق فيحدث  
ان هرقل حين قدم ايليا عند غلبته جنود علي بنو فارس ولفر بهم في سنة عمره سلم الحديبية اصبح حيث النفس لها  
غير طيبها مما حل به من الهم وغير بالنفس عن جملة الانسان روحه وحسده اتساعا للقلب او صاف بالجسد على الروح وفي رواية  
ابو ذر الوقت والاصلي وابن عساكر (اصبح يوما حيث النفس) فقال له بعض بطارفته بفتح الموحدة جمع بطير  
بكسها اي قواده وخوادم دعائه واهل الراد والشرك منهم قد استكروا هيبتك اي كمتك وحالتك لكونها مخالفة  
لسائر الايام قال ابن الناطوري وكان هرقل عالما وكان حزا اي كاصنا ينظر في الجور تفسير حزا لان الكفا تتخذ  
تارة من الفاظ الشيليين وتارة من احكام النجوم وكان هرقل علم ذلك بمقتضى حسب المنجيين الزائمين بان للولد  
السنن كان بقران العلويين بجمع العقرب وهما بقران في كل عشرة سنة مرة الى ان تستوفي الثلاثة بروجها في كين سنة  
وكان ابتداء العشرين الاول للولد النبوي في القرآن للذكر وعند تمام العشرين الثانية بمجي جبريل عليه السلام بالوحى وعند تمام  
الثالثة فتح خيبر وعرف القضية التي جرت فتح مكة وظهور الاسلام وفي تلك الايام رأى هرقل ما رأى وليس المراد بذكر هذا هنا  
تقوية قول المنجيين بل المراد البشارات به صلح على اسان كل فريق من انبي حبي وبالحلة السابقة من قول قال ابن الناطور  
امراض بين لوال بعض البطارفة وجوب هرقل باهم الى قوله فقال هرقل لهم اي بعض بطارفته حين سأله ان  
رايت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان بفتح الميم وكسر اللام وغير الكشيهمنى ملك بالضم الايجان  
قد ظهر اي غلب وهو كما قال الان في تلك الايام كان ابتداء ظهور صلح اذ صالح الكفار بالحديبية وانزل الله تعا  
سورة الفتح ومقدمة الظهور ظهور فمن يخشع من هذه الامة اي من اهل هذا العصر واطلاق الاعلى اهل  
العصر كما فيه تجوز وفي رواية يونس (فمن يخشع من هذه الامة) قالوا مجيبين لاستنفاة اياهم ليس يخشع  
الا اليهود اجابوا بمقتضى علمهم لان اليهود كانوا باريليا تحت اللذة مع النصارى بخلاف العرب فلا يهابونك بضم  
المتاة الختية من اسم اى لا يفلتكن شأنهم واكتب الى مدائن ملكك بالهنز وقد ترك فيقتلوا من فيهم  
من اليهود وفي رواية ابو ذر الوقت والاصلي وابن عساكر فليقتلوا باللام فيهما هم بالميم واصلين فابعت  
الفحة فصار بينا ثم زيدت عليها الميم وفي رواية الاربعة فيينا بغير ميم ومعناها واحد وهم يستلخيم على امرهم

مشناه

مشوا هم التي كانوا فيها اتى هرقل برجل ارسل به ملك غسان الحارث بن ابي شمر غسان بهم ما ذر اعلية قوم من الازد  
فنسوا اليه او ما بالمثل لم يسم الرجل ولا من ارسل به يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كما عند ابن  
لحاف (خرج بين اهلنا رجل نغم انه بنى فدا بعه ناس وسلافة وخالفه نكلى فكانت بينهم ملاحة في مولد من قريتهم وهم اهل  
فما اتخبر هرقل وخبره بذلك قال هرقل لجماعته اذهبوا فانظروا الى الرجل لاختنق هو منة الا انها في التنا وكسر  
امر لا تنظروا اليه وعند ابن كحف بنو فدا هو فانا هو فختنق خذ ثوب اى هرقل انه خشنق وسأل عن العرب هل يخشون  
فقال اى الرجل هم يخشون فقال هرقل هذا الذي نظرت في النجوم ملك هذه الامة اى العرب قد ظهر  
الميم وكون الامم وللقاسي ملك بالفتح ثم الكسر فام الاشارة للبنى صلح وهو متداخلة ملك هذه الامة وقد  
ظهر حال ثم كتب هرقل لصاحب له بسم ضفاطر الأقف برومية بالتخفيف اي فدا وفي رواية ابن عساكر (الرومية)  
وهي مدينة ربيعة الروم وقيل ان دورها اربعة وعشرون ميلا وكان نظيره في العلم وفي رواية ابن عساكر  
وكان هرقل نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص بجرور بالفتح للعلمية والتأنيث للعلمية والجمعة على الصحيح ولما  
سار هرقل الى حمص لانه دار ملكه فلم يره هرقل حمص بفتح المشاة الختية وكسر الراء اي لم يره منها او لم يصل اليها حتى  
اتاه كتاب من صاحبه ضفاطر يوافق رأى هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم اي ظهوره وانه بنى  
بفتح الهمزة عطف على خروج وهذا يدل على ان هرقل وصاحبه اقرابنوته صلح كمن هرقل لم يستمر على ذلك ولم يعمل بقضا  
بل شخ بملكه ورغب في الولاية فآثرهما على الاسلام بخلاف صاحبه ضفاطر فانه اظهر اسلامه وخرج على الروم فدعا الى الاسلام  
فقتلوه فاذن بالقصر من الأذن ولست على غيره فاذن بالمدى اعلم هرقل العظماء الروم في دسكرة له حمص اي فيها  
والدسكرة القصور البيوت ثم مر بابولاء الى الدسكرة ففلقت بتشد يد الامم لاني في مكانه دخلها ثم اغلقها وفتح ابواب  
البيت التي جوطها واذن للروم في دسرها ثم اغلقها ثم اطاع عليهم من علو خوف ان يكون امعالة فيقتلوه ثم خاطبهم فقال يا معشر  
الروم هل لكم رغبة في الفلام والرشد بالضم ثم السكون او ينتخبين خلاف الفقى وان ثبت بفتح الهمزة وهي مصدر عطفنا  
على قوله الفلاح اي وهل لكم في بثو ملككم فبايعوا بمشاة نفية مضمومة ثم موحدة وبعد الالف مشاة ختية منسوبة حذف النون  
بان مقلدة في موب الاستقام وفي نسخة بزج اليونانية كصلها فبايعوا بمشاة قبل الموحدة وفي رواية الاصيل بن ابي بنون  
بجمع ثم موحدة وفي نسخة لا والوقت شابع بنون بلع ايضا ثم مشاة نفية فالنفة موحدة ولاى ذرعن الكشيهمنى فتسابع بعشاقين  
فوقين وبعد الالف موحدة فالثلاثة الأولى من البيعة والتي بعد هانم لاتباع كالرواية الاخرى لابن عساكر في نسخة فتسبع

هذا النبي واما قاله للمعرفة من الكتب السابقة ان التواتر على الكفر بسبب الخطاب للذك ونقل ان في التواتر اوسيا مثلا  
ارسله اى انسان لم يقبل كلامي الذي يؤدبه عنى فاني لهلكه) فخاصوا المهملين في قولهم جيسة سمر الحوشان جيسة الى الابواب  
المعروفة فوجدوا قد غلت بضم الغين المعجمة وكسر اللام شديدة وثبته نقرهم وحفظهم عما قالهم من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم  
الحوش لانها قد نقرت من سائر اللغات فلما رأى هرقل نقرهم وايسرهم ثم مشاة تخينة جملة بحالية بتقدير قدوة في رواية  
الاصلي وادى ذر عن الكشي من يثن بتقديم الاء على المعزج وهما بمعنى الاول مقلوب من الثاني اى فنصد من الايمان  
ادى من ايمانهم لما اظهروه ومن ايمانه لكونه خرج ملكه وكان يجب ان يطعموه فيسمر ملكه ويسلم وسلون قال رديهم على  
وقال لهم اى قلت مقالتي انما بالمدع كسر النون وقد تقصر وهو نصب على الظرفية اى قلت مقالتي هذه السعالي كون  
اختبر اى تخن يا شديكم اى خكم على دينكم فقد رايت شديكم فحذف للمفعول العلم به كما سبق وعند المؤلف في التفسير فقد رايت  
منكم الذي اجبت فيجروا له حقيقة على عاداتهم ملوهم او قبلوا الارض بين يديه لان ذلك ربما كان كهيئة الحجر وروا  
عنه فكان ذلك اخر بالنصب خبر كان شأن هرقل فيما يتعلق بهذه القصة خاصة وفيما يتعلق بالايمان فانه قد رقت  
له امر من نجر جيش الموتى وتبوك وحوارته للمسلمين وهذا يدل على اعترافه على الكفر لكن يحتمل مع ذلك انه كان يضر  
الايمان ويفعل هذه المعاصى مراعاة للملكة وخوفا من ان يقتله قومه لان في مسند احمد انه كتب من تبرك الى النبي صلى الله عليه وسلم  
سلم قال النبي سلم بل هو على نصرانيته الحديث رواه اى حديث هرقل صلى الله عليه وسلم بن كيسان بنج الكاف ابو محمد و ابو الحارث الفخاري  
للمدني للتوفى بعد الاربعين ومائة او ثمانين سنة ورواه ايضا يونس بن يزيد  
الابرقي و رواه سمر بنغ الميمى بينهما عين ساكنة ابن رشد الثلاثة عن الزهري انتهى  
باب اذكر عشرين حديثا مسنوعة من صحيح البخارى حديث الحديث الاول من تطلق الجارى من  
قال الحافظ البخارى حديثا الحميري بضم الميم نسبة الوجد الاملى حمد والحمدات قبيلة او حمير بطن من مد بن عبد الغزى  
وهو من اصحاب امانا الكاشى اخذ عنه ورجل صالح مصر فلما مات الشافى رجع الى مكة وهو ثقة فثبت على اخذ عنه البخارى قيل ولذا  
قدمه المتوفى سنة تسع عشرة وما بين وليس هو المجد الله محمد بن نصر فتوح الحمير صاحب الجمع بين الصحيحين والغيرين  
ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر حديثا الحمير عبد الله بن الزبير كحرف الفرج كاصله قال حديثا صحيحان بن عبيدة  
المكي التابعي الجليل بعد شايخ الشافى والشارح الامام دار الهجرة مالك في اكثر نسخ المتوفى سنة ثمان وتسعين ومائة ولا يذعن  
المروي عن سفيان قال حديثا يحيى بن سعيد هو ابن قيس الانصاري المدني التابعي المشهور قاضي المدينة للمتوفى سنة

ثلاث

عاش واربعين ومائة ولا يذعن يحيى بن عبد الله بن حنبل قال لغيره بالافراد وهو ما قرأه بنفسه على الشيخ وحده محمد  
ابن ابراهيم بن الحارث التيمي نسبة اليه فيمن التوفى ثمانين سنة ومائة انه كعب علفه ابا واقد بلال بن وقاص  
بتشديد القاف التي بالثلاثة نسبة الى ابي بن بكر وذكر ابن مندوق في الصحابة وغيره في التابعين المتوفى بالمدينة ايام سيد  
ابن مروان يقول سمعت عمر بن الخطاب بن نفيل يعزم النون ونحو الفاد المتوفى سنة ثلاث وعشرون رضى الله تعالى عنه اى كعبت كلاب  
حال كونه على المنبر النبوي المدنى قال فيه للهد وهو بكسر الليم من البقرة وهي الارتفاع اى كعبته حال كونه قال ولا يذعن  
والاصلي وابن عساكر يقول كعبت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى كعبت كلامه حال كونه يقول فيقول في موضع نصب حالا  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لان كعبت لا تعدي الى مفعولين نهى حال بينة للمحذوف المقدر بكلام لان الذات لا تسمع وقال  
الافخش اذ علقت كعبت بغير مسمى كعبت زيد يقول في متعدية لمفعولين الثاني منها جملة يقول ولختان الفارسي وغيرهما بان  
سمعت لو كان يتعدى الى مفعولين لكان اما من باب اعطيت او طئت ولا جازان يكون من باب اعطيت لان تاني مفعوليه  
لا يكون جملة ولا خبرا به عن الاول وكعبت بخلاف ذلك ولا جازان يكون من باب طئت لصحة قولك كعبت كلاب زيد فتعدى  
الواحد ولان الثالث للباين وقد بطلت في القول الاول وكعبت بان افعال التصير ليست من البابين وقد لفت بها  
وابضام اثبت ما ليس من البابين مثبت لما لا مانع منه فقد لفت بعضهم ما ينصب مفعولين ضرب مع التثنية نحو ضرب الله  
مثلا عبدا مملوكه والحق بعضهم راي الحكيمه نحو قوله تعالى انى اعصر خمره واني يقول للضارع في رواية من ذكرها بعد  
سمع الماضي اما حكايته لحال وقت السماع او لاحضار ذلك في ذهن السامع تحيضا وتأكيدا له والاف الاصل ان يقال قال  
بما في الرواية الاخرى ليطابق كعبت انما الاعمال البدنية اقوالها وافعالها فرضها ونفلها قليلا وكثيرها الصارح  
من المكلفين المؤمنين صحيحة او مجزئة بالنيات قيل وقدرة الحنيفة انما الاعمال كاملة والاول اولى لان  
الصحة اكثر من الحقيقة من الكمال فالحمل عليها اولى لان ما كان الزم للشئ كان اقرب خطوا بالبال عند اطلاق  
اللفظ وهذا يروى انهم لا يشترطون النية في العبادات وليس كذلك فان الخلاف ليس لاف الوسائل اما القاصد  
فلا اختلاف في اشتراط النية فيها ومن ثم لم يشترطوها في الرضوانه مقصود لغيره لالذاته فكيف ما حصل  
المقصود وصار كستر العورة وبقاء شروط الصلاة التي لا تفتر الى نية وانما احتج بالحديث الى التقدير لانه لا بد للمجار  
من متعلق محذوف هنا هو الخبر في الحقيقة على الاصح فينبغى ان يجعل المقدر اوله في ضمن الخبر فيستغنى عن اخبار  
شئ في الاول لئلا يصير في الكلام حذفان حذف المبتدأ او حذف الخبر تانيا وتقديره انما صحة الاعمال كبايات

على ان يكون كونا مطلقا او كونا مقيدا فان كان كونا مطلقا وحده فمحمول لا زيد كما ان لا زيد محمول وان كان مقيدا فان كان مقيدا على كونا مطلقا فمحمول على ذلك كونا مطلقا وان كان مقيدا على كونا مقيدا فمحمول على ذلك كونا مقيدا  
لكن قال البرماوي يعارضه من الخبير يصير كونا خاصا واذا قدرنا بالخاصة الاعمال كائنته كان كونا مطلقا وحذف الكون المطلق اكثر من الكون الخاص بل يتبع اذا لم يدل عليه دليل وحذف المضاف كثير ايضا فان كتاب حذيف بن كثره وقيل اول من حذف والحقيقة وثبوذ وهو الوجه الموضح ويشهد لذلك ما قرره وحذف خبر للبتد بعد لولا فانها والخاصة ومنهم من جعل المقدر القول اي لنا قول الاعمال لكن ترد في ان القول يفتك عن الصحة امر لا فعلى الاول هو تقدير الحال وعلى الثاني كتقدير الصحة ومنهم من قال لا حاجة الى اضرار وحذف من الصحة او الحال او نحوها اذا لا تخلت الاصل وانا للراد حقيقة العمل الشرعي فلا يحتاج حينئذ الى اخبار والنيات بنشد بالاجماع نية من نوى نوى من باب ضرب يضرب وهي لغة القصد وقيل هي من النوى بمعنى البعد فكان النوى للشيء يطلب بقصد وعزمه ما لم يصل اليه بخوارصه وحركاته الظاهرة بعده منه فجعلت النية وسيلة الى بلوغه وشرعا قصد الشيء مقترنا بفعله فان توافى عنه كان عزما او يقال قصد الفعل ابتغاء وجه الله وامثال الامر وهي هنا محمولة على معناها الفخرية ليطابق ما بعده من التقسيم والتقييد بالمكفين المؤمنين يخرج اعمال الكفار لان المراد بالاعمال الاعمال الصالحة وهي لا تنفع من الكفار وان كان مخاطبا بها معا قبلها على تركها وجمعت النية في هذه الرواية باعتبار تنوعها الات مصدر لايجمع الا باعتبار تنوعه او باعتبار مقاصد النوى كقصدتها وتحويل موعودها وانقاذ عمده وليس المراد نفي ذات العمل لانه حاصل بغيرة وانا للراد نفي صحة او كماله على اختلاف التقديرين وفي معظم الروايات النية بالانزاع على الاصل لا تخاد محلها وهو القلب كما ان مرجعها واحد وهو الاخلاص للوعد الذي لا شريك له فناسب افرادها بخلاف الاعمال فانها متعلقة بالظواهر وهي متعددة فتكسب جمعها وفي صحيح ابن حبان الاعمال بالنيات وحذف النيات وصحح الاعمال والنيات وفي كتاب الايمان من البخاري من رواية مالك عن يحيى الاعمال بالنية وفيه ايضا في النكاح العمل بالنية بالافراد فيها والترتيب وكلها يفيد الحصر باتفاق الحقيقتين لان الاعمال جمع محلي بالالف واللام لا يفتقر الى التفرقة وهو مستلزم للحصر لانه من حصر المبتدأ في الخبر ويعبر عنه البيانون بقصر الوصف على الصفة وربما قيل قصر المسند اليه على المسند والمعنى كل عمل بنية فلا عمل الابنية والاعمال جمع عمل وهو حركة البدن بكلمة او بعض وربما اطلق على حركة النفس فعلى هذا يقال العمل احدث امر قولا كان او فعلا بالجراحة او بالقلب لكن لا يفتقر الى التفرقة الاختصاص بفعل الجارحة لا نحو النية قاله ابن رقيق العبد قال ورايت بعض المتأخرين من اهل الخلاف خصه بما لا يكون قولا قال وفيه نظر ولو خصص بذلك لفظ الفعل كان اقرب من حيث استعمالها

متقايين

المراد بربك يا محمد وتبين كيف فعلنا من حيث كان الهلاك في زمان يسير ولم يتكلم في حق الله تعالى في زمان طويل  
متقايين فيقال الاقوال والافعال لا ترد عندنا في الحديث يتناول الاقوال ايضا وتعبه صاحب جمع العذر بانه ان اراد بقوله ولا ترد عندنا ان الحديث يتناول الاقوال ايضا باعتبار افتقارها الى النية بناء على ان المراد بالافعال صحة الاعمال فمنع بل الاذان والقرأة ونحوها تتأدى بلا نية وان اراد باعتبار انه يتأدى على ما ينوي منها ويكون كما لا نسلم ولكنه مخالف لما رخصه من تقدير الصحة فان قلت لم عدل عن لفظ الافعال الى الاعمال لاجاب للقول بان الفعل هو الذي يكون زمانه يسيرا ولم يتكرر بخلاف العمل فانه الذي يوجد من الفاعل في زمان مدبرين بالاستمرار والتكرار قاله الذين استوا وعلموا الصالحا طلب منهم العمل الذي يدوم ويستمر ويجدد كل مرة ويتكرر لانفس الفعل قال تعاقب العمل العاملون ولم يقل بفعل الفاعلون فاعمل لخصه من ثم قال الاعمال ولم يقل الافعال لان ما يندرج من الانسان لا يكون بنية لان كل عمل تصحبه نية واما العمل فهو ما يدوم عليه الانسان ويتكرر منه فتعتبر النية في تأملها وحكمها الوجوب ومحلها القلب فلا يكفي المطوق مع الفعلة ثم يتجرب بالنطق بها ليسان اللسان القلب وليس سلفا انه لم يرو عنه صلح ولا عن احد من اصحابه النطق بها لكن انجز بانه عليه الصلوة والسلام بطلق به لانه لا شك ان الوضوء المنوي مع النطق به افضل والعلم الضروري حاصل بان افضل للنوع لم يواظب على ترك افضل طول عمر فثبت انه اتي بالوضوء المنوي مع النطق به افضل والعلم الشرعي حاصل والمقصود ولم يثبت عندنا انه اتي بالوضوء العاري عنه والشك لا يعارض اليقين فثبت انه اتي بالوضوء المنوي مع النطق به والمقصود يميز العبادة عن العادة او تميز رتبها ووقتها اول الفرض كأول غسل جزؤ من الوجه في الوضوء فلو نوى في اثناء غسل الوجه كفت ووجب اعانة المفسول منه قبلها واما لم يوجبوا المقارنة في الصور لسر مراقبة الفجر وشرط النية للفرض فلو توشأ الشاك بعد وضوءه في الحدث احتياطا فان حدثنا لم يجزه للتردد في النية بل ضرورة بخلاف ما اذا لم بين حدثا فان به يجزيه للضرورة وانا صح وضوء الشاك في طهره بعد تيقن حدثه مع التردد لان الاصل بقاء الحدث بل لو نوى في هذه ان كان حدثا فنحن حدثه ولا نجد يدعي ايضا وان تذكر بقوله النوى في شرح المذهب من البغوي واقوه وانما لكل امرئ بكماله لكل رجل ما نوى اي الذي نواه او نيته وكذا لكل امرأة ما نوت لان النساء شقائق الرجال واستشكل الاتيان بهذه الجملة بعد السابقة لا تخاد للجلتين فقيل تقديره وانا لكل امرئ ثواب ما نوى فتكون الاولى قد ثبتت على ان الاعمال لا تصير معتبرة الابنية والثانية على ان العامل يكون له ثواب العمل على مقدار نيته ولهذا اخرجت عن الاولى لترتبها عليها وتعب

متقايين

بان الاعمال حاملة بشراها للعامل لا لغيره في معنى قوله الاولى وقال ابو عبد السلام معنى الثانية حصر ثواب الاجزاء  
المرتب على العمل للعامله ومعنى الاولى حصة لكم ولغيره ولا يلزم منه ثواب فقد صح العمل ولا ثواب عليه كالصلاة في الغزوة  
وخروج على ربح المذاهب وعروض بانه يقتضى ان العمل ينتان نية بها يصح في الدنيا ويحصل الاكفائه ونية بها  
يحصل الثواب في الآخرة الا ان يقدر في ذلك وصف النية ان لم يحصل صح ولا ثواب وان حصل صح وحصل الثواب فيزول  
الاشكال وقيل ان الثانية تفيد اشتراط تعيين النوى فلا يكفي في الصلاة نيتها من غير تعيين بل لابد من تميزها  
بالظهر والعصر مثلا وقيل انها تفيد منع الاستنابة في النية لان الجملة الاولى لا تقتضى منعها بخلاف الثانية وتعب  
مخونية ولي الصبي في الحج فانها صريحة وكج الانسان عن غيره وكان التكليف في تفرقة الزكاة واجب بان ذلك واقع  
على خلاف الاصل في المواضع وذهب الفريق على ان الجملة اللاحقة مؤكدة للساقفة فيكون ذلك الحكم بالاولى والذكر  
بالثانية تبنيها على سواها من الاخلاص وتحذير من الرياء المانع من الخلاص وقد علم ان الصالحات في اصل صحتها وتضاعفها مرتبة  
بالتواتر والارتفاع الى الخلق البريات فمن كانت لهجرة الى الدنيا يصيرها جملة في موضع جرسفة لدنيا اي يحصلها بنية  
وقصد او الى ما سئل في (او امرأة) ينكرها اي تزوجها كما في الرواية الاخرى فهجرة الى ما سئل اليه  
من الدنيا للمرأة وللحجة جواب الشرط في قوله في . قال ابن دقيق العيد في قوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فتهتم  
الى الله فكوله اي فمن كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصد فتهتم الى الله ورسوله حكما وشرا وخوفا فان التقدير  
قوله فمن كانت هجرته الى الدنيا الى الغرض لتلايخ الشوط والجزاء ولا بد من تغيرها فلا يقال من اطاع الله اطاع الله  
ولما يقال من اطاع الله بجا وهذا وقع الاتحاد فاجتنب الى التقدير المذكور . وعرض بانه ضعيف من جهة القرينة  
لان الحال المبينة لا تحذف بلا دليل ومن ثم منع بعضهم تعلق الباء في بسم الله بحال المحذوف في اي ابتداء متبركا  
قال لان حذف الحال لا يجوز . واجاب بالبدل المامني منتصر الابن دقيق العيد بان ظاهر نصهم جواز الحذف  
قال ويؤيد ان الحال خبر في المعنى او صفة وكلاهما يسوغ حذفه للدليل فلا مانع في الحال ان تكون كذلك . وقيل  
لان التباين يقع تارة باللفظ وهو الاكثر وتارة بالمعنى ويفهم ذلك من السياق كقولك ومن تاب وكل ما  
فانه يتوب الى الله متابا اي مرضيا عند الله ما جبال العقاب بحصول الثواب فهو مؤول على ارادة العود المستمر  
في النفس كقولهم انتيت انت اي الصديق وقوله . انا ابو بكر وشري ثمر . وقال بعضهم انا الحمد لفظ المستد والجواز شرط  
ولجزاء علم منها المبالغة اما في التعظيم كقولك فمن كانت هجرته الى الله وسع له هجرته الى الله وكلا . واما في التقدير  
كقولك

كقولك فمن كانت هجرته الى الدنيا الى الآخرة وقيل للثانية في الثاني محذوف والتقدير فتهتم الى ما سئل اليه من الدنيا  
والمرأة فيجوز غير صحيحة او غير مقبولة ولا نصيب له في الآخرة . وتعب بانه يقتضى ان تكون الهجره مذمومة  
مطلقا وليس كذلك فان من نوى بهجرته مغادرة دار الكفر وتزوج المرأة معا لا تكون فيجوز ولا غير محذوف بل نافذة  
بالنسبة الى من كانت هجرته خالصة . واما شعر السياق بدم من فعل ذلك بالنسبة الى من طلب المرأة بصرف  
الهجرة الخالصة فاما من طلبها مضمومة الى الهجرة فانه يثاب على قصد الهجرة لكن دون ثواب من اخلاص  
وقد اشتهر ان سب هذا الحديث قصة مهاجر ارم قيس المروية في المعجم الكبير للطبراني بل ينادى رجاله ثقة من  
رواية الأعمش ولفظه عن ابي وايل عن ابن مسعود قال كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها ارم قيس  
فأبت ان تزوجه حتى هاجر فهاجر فتزوجها قال فكنا نسبه مهاجر ارم قيس ولم يقف ابن رجب على خبره  
فقال في شرحه الاربعة للنوى وقد ذكر ذلك كثير من المتأخرين في كتبهم ولم يزل اصلا بلنا وصح وذكر ابو الخطاب  
ابن دحية ان ام المرأة قيلة . واما الرجل فلم يسمه احد من صنفه الصنف ايمار ايمته . وهذا السب وان كان  
للورد لكن العبر بعموم اللفظ والتنصيص على المرأة من باب التنصيص على الخاص بعد العام للاهتمام نحو والملائكة  
وجبريل . وعرض بان لفظا دينا كره وهي لا تم في الاثبات فلا يلزم دخول المرأة فيها . ويجب بانها اذا كانت  
في سياق الشرط تم ونكتة الاهتمام الزيادة في التحذير لان الاقتان بالشد وانما وقع الذم هنا على مباح ولا يفرق ولا يكتفى  
بكونه فاعلم ابطال خلاف ما ظهر اذ خرج في الظاهر ليس لطلب الدنيا لانه انما خرج في صورة طلب فضيلة الهجرة  
والهجرة بكسر الهاء الترك والمراد هنا من هاجر من مكة الى المدينة قبل فتح مكة فلا هجرة بعد الفتح لكن جهل او نية  
كما قال سلم . نعم كما من دار الكفر الى دار الاسلام مستورا في الغيبة هي مغارقة ما يكون الله تعالى الي ما يحبه . وفي  
الحديث المهاجر من هجر ما نهى الله عنه هو دينا بعلم الدال مقصود غير منوط للتأنيث والعلمية وقد تكسر وتون . قال  
في القاموس والدنيا يقضى لاخره وقد تون ومهادني ام . واستدلوا به بقوله . اني مقسم ما ملكت فجا على  
جزا لاخرتي ودينيا تنفع . فان ابن الاعراب اشك منونا وليس بضره كما لا يخفى . وما ذكرناه رد على  
من انكر عن الكشي مني بتون دينا والله لا يعرف في اللغة التون ولم يكن الكشي مني ممن يرجع اليه في ذلك  
والدنيا فعلى من الدنو وهو القرب كيت بذلك لسبها للآخر وهو ما على الارض من الجود والهوا وهو كل المخلوق  
من الجوهر والاعراض للجود قبل الدار الآخرة اولادها من الزوال ووقع في رواية الحميري هذه حزن

حذف بعد وجهي التقسيم وهو قوله فان كانت هجرته الى الله وكذا الا وقد ذكره البخاري من غير طريق الحميد فقال ابن العربي  
لا عدل البخاري في اسقاطه لان الحميدي رواه في مسنده على التمام قال وقد ذكر قوسرانه لعلمه استملاء من حفظ الحميد  
تحدثه هكذا فحدث عنه كما سمع لو حدثه به تماما فسقط من حفظ البخاري قال وهو امر مستبعد جدا عند من اطعم على العول  
القوم وجاء من طريق بشر بن موسى صحيح ليعوانة وسخر محمد بن ابي نعيم على الصحيحين طريق الحميد تاما ولعل المؤلف انا اختار  
الابتداء بهذا السياق الناقص سبلا الى جواز الاختصار من الحديث ولو من اتانته كما هو الراجح وقيل غير ذلك وهذا  
الحديث احد الاحاديث التي يلهما مدار الاسلام قال ابوداود يكنى الاثنان لدينه اربعة احاديث الاعمال بالنية ومن حسن  
اسلام المرئي تركه ما لا يبينه ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضى لنفسه ولللاليين وللراميين  
وذكر غير غيرها وقال الشافعي رحمه الله يدخل فيه ثلث العلم قال البيهقي اذ كتب العبد اما قبله اوبسبا او سبية  
جوارحه وعن الشافعي ايضا انه يدخل فيه نصف العلم ووجهه بان للدين ظاهره وباطنه والنية متعلقة بالباطن  
والعمل هو الظاهر وايضا فالنية عبودية القلب والعمل عبودية للجوارح وقد زعم بعضهم انه متواتر وليس كذلك  
لان الصحيح لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عمه العلقمة ولم يرو عن علقمة الا محمد بن ابراهيم ولم يرو عن محمد  
ابن ابراهيم الا يحيى بن سعيد الانصاري ومنه شره فقيل رواه عنه اكثر من مائتي راو وقيل بسهانة من ايمان مالك والثوري  
والاوزاعي وابن المبارك والليث بن سعد وحماد بن زيد وكعيد و ابن عيينة وقد ثبت عن ابي يعقوب العمري الملقب  
بشيخ الاسلام انه كتبه عن بسهانة رجل ايضا من اصحاب يحيى بن سعيد فهو مشهور بالنسبة الى غيره غريب بالنسبة الى اهل  
نعم المشهور ملحق بالتواتر عندنا في الحديث غير انه يفيد العلم النظم اذا كانت طرقه متباينة سالمة من ضعف الراوي  
من التقليل والتواتر يفيد العلم الضروري ولا اشتراط فيه عدالة ناقله وبذلك افتراه وقد نزع علقمة والتيمي يحيى  
ابن سعيد على روايتهم قال ابن مندة هذا الحديث رواه عن عمر بن علقمة ابنه عبد الله وجابر وابو جعفر وعبد الله بن  
ابن ربيعة وذلك الكلاع وعطاء بن يسار وناشر بن سمي واصل بن عمر والجذابي ومحمد بن النكدر ورواه عن علقمة  
غير التيمي سعيد بن المسيب ونافع مولى بن عمر و تابع يحيى بن سعيد على روايته عن النبي محمد بن محمد بن الحسن الليثي  
وداود بن ابي الغزات ومحمد بن اسحق بن يسار وحجاج بن ارساة وعبد ربه بن قيس الانصاري ورواه آناه  
هنا ساير كوفي ومدني وفيه تابعي من تابعي يحيى بن محمد بن ابي ثلثة ان قلنا ان علقمة تابعي وهو قول الجمهور وصحاحي  
عن صحاحي ان قلنا ان علقمة صحابي وفيه رواية بالتحديث والاعخبار والسماع والمنعنة وقد رواه من

الصحاح

الصحا غير عمير قبل نحو عشرين صحابيا فذكرهم الحافظ ابو علي الغزواني في كتابه الارشاد من روايته مالك من زيد بن اسلم  
عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنية وقال ابن مندة في جمعه لطرق هذا الحديث رواه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم غير عمير سعد بن ابوقاص وعطاء بن ابى طالب وابو عبد الله وعبد الله بن سعد و ابن  
وابن عيسى ومعاوية وابو هريرة وعبان بن الصامت وعتبة بن عبد السلمي وهلال بن ابيديع وعقبة بن عامر  
وعبار بن عبد الله وابودر وعتبة بن النذر وعقبة بن مسلم وعبد الله بن عمر وقد اتفق سند الامن روايته في  
عمارة الى ان من اراد الفئمة صحح العزيمة ومن اراد اللواصب النسبة اخلص النية ومن اخلص الوجه صحح  
الاخلاص اجرح فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فجزاه الى الله ورسوله انما اتان اللطاب على قدره الطاب انما  
تدرك المقاصد على قدر عناية القاصد على قدر اصل الغرض تاتي العزائم انتهى

الحديث الثاني من ذلك تسطواني ج ١ ص ٧٤ بخاري ج ١ ص ١٤

قال الحافظ البخاري حدثنا عبد الله بالتصغير بن موسى بن باذان العبسي نفع المهمة وتكبر المهمة الشيقوت  
الغرداعية المتوفى بالاسكندرية ١٢٤ ثلثة عشرة اواربع عشرة وخمسة مائتين قال البخاري في رواية اخرى حدثنا خلف بن  
ابن ابي سفيان بن عبد الرحمن المحمدي الكوفي القري المتوفى ١١٠ ثلثة مائتين وخمسين ومائة عن عكرمة بن خالد عن  
ابن العاصي المخزومي القري المتوفى بكة بعد عطاء وهو توفي ١١٠ اربع عشرة او خمس عشرة ومائة عن ابن عمر بن  
الخطاب عباد بن رضى الله عنها اجريه ابو بصير وتصرف من احد وشاهد الخندق وسبحة الضوان وللشاهد  
وكان وبلغ العلم ميتين الدين وافر الصلاح وتوفى ٧٢ ثلثا وسبعين وله في البخاري مائتان وسبعون حديثا  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينزل الاسلام الذي هو الانقياد على خمس اي خمس دعائم وقال بعضهم  
على معنى من اي بنى الاسلام من خمس وهذا يحصل الجواب عما يقال ان هذه الخمس هي الاسلام فيكون الاصل  
بنيانها والبنيان لا بد ان يكون غير المنبني عليه ولا حاجة الى جواب الكوماني بان الاسلام عبارة عن الحج والعمرة  
غير كل واحد من اركانه شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله واقام الصلاة انما هو عليها  
والاداء لائتيها بقرانها وايتاء الزكاة اي اعطائها مستحقها باخراج جزء من المال على وجه مخصوص كما سياتي الحديث فانها  
الله تعلق فحليقون الله والحج الى بيت الله الحرام وموم شهر رمضان بخفض شهادة على البدل من خمس وكذا ما بعد  
ويجوز الرفع عن بدلة عذوق اي وصي والفضل بتقدير ائتمنى قال البدر الدمايني اما وجه الرفع فواجب ولما وجه الرفع

١٤

١٤

يقال فيه ان البدل من خمس صر مجزئ بالجرورات المتعاطفة لكل واحد منها فان قلت يكون كل منها بدلا لبعض قلت حينئذ  
يحتاج الى تقدير ابعادهم ولا في قول الاله الا الله على النافية للجنس والله امر بتركيب من كل واحد عشر فحة فتحة  
بناء وعند الزجاج فحة اعراب لانه عند منصوبها لفظا وخبرها معدوف اتفاقا تقديره موجود والآخر اشتراك  
والاسم الكرم مرفوع على البدلية من الضير المستتر في الخبر وقيل مرفوع على الخبرية لقوله لا ولي جماعة ثم ان هذا الترتيب  
عند علماء المعاني يفيد الفص وهو في هذه الكلمة من باب قصر الصفة على الموصوف لا العكس فان الله في مولى الوعد  
فان قلت لم تقدم النفي على الاثبات فقبل لاله الا الله ولم يقل الله لاله الا هو بتقديم الابداع على النفي اوجب  
بانه اذا نفى ان يكون ثم اله غير الله فقد فرض قلبه محمول الله بلسانه ليواطىء القلب وليس شيء حول الله تعالى  
فيكون نفى الشريك عن الله تعالى بالجوارح الظاهرة والباطنة ووجه القصر في الخمسة ان العبادة اما قولية او  
الاولى الشارحان والثانية املزكية او فعلية الاولى الصور والثانية اما بدنية او مالمية الالف الصلاة والثانية الزكاة  
او مركبة منها وهي الحج وقد ذكر مقدم على الصور وعليه معنى الصنف ترتيبا مع هذا لكن عند مسلم من رواية كعب  
ابن عبيدة عن ابن عمر تأخير الصور عن الحج فقال رجل وهو يزيد بن بشير السكيتي والحج وهو رمضان فقال ابن عمر  
الا صيام رمضان والحج هكذا كعبه من قول الله صلى الله عليه وسلم في حمله ان يكون حنظلة رواه هنا بالمعنى كونه لم يسمع  
وقال ابن عمر بن زيد او كعب ونسبه نعم رواه ابن عمر في مسلم من اربع طرق تارة بالتقديم وتارة بالتأخير فان قلت  
لم لم يذكر الايمان بالانبياء والملائكة وسقط الجهاد اوجب بان الجهاد فرض كفاية ولا يتعين الا في بعض  
الاحوال وانما لم يذكر الايمان بالانبياء والملائكة لان للراد بالشهادة تصديق الرسول فيما جاد به فيستلزم  
جميع ما ذكر من الاعتقادات وفي قوله بن اسلام الخ استعانة تشيلية فانه مثل حالة الاسلام مع اركان الخمسة  
بحالة نبأ اقيم على خمسة اعمدة وقطبها التي تدور عليها هي ان لاله الا الله وقية شعاع الايمان كالنون والنجاة  
الحديث الثالث متن في قسطاني ج 1 ص 132 بخارج حديث  
قال الحافظ البخاري حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال حدثنا الليث بن سعد عالم مصر عن سعيد  
ابن ابي بكر القمي هو المقبري بضم الموحدة ولفظها هو ساقط في رواية ابو ذر عن شريك بن عبد الله بن ابي  
بفتح التون وكلمة المرحى المرفوع المستوفى في اربع وما يقامه كعب ابن مالك او كلامه حال كونه يقول بينما  
نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد النبوي دخل رجل جوارب بينما ولا يصلي اذ دخل لكن لا يصلي  
لا يصلي

لا يصح اذ ولفا في جواب بينما وينا على جعل فانما خه في حرة المسجد او ساحته ثم عقلم تخفيف القفاى شد على  
ساقه مع ذراعه حبلا بعد ان شئ ركبته وفي رواية ابو نعيم اقبل على يعير له حتى اتى المسجد فاناخه ثم عقلم فدخل  
المسجد وفي رواية احمد والحاكم عن ابن عباس فاناف بعير على باب المسجد فعقله ثم دخل وهذا يدل على انه لم يدخل المسجد  
وهو يرفع لعنانه لانه ذلك على طهارة ابوال ابل ثم قال لهم ايكم استنم مرفوع على الابتداء خبر محمد والنبي صلى  
الله عليه وسلم متكى بالهمز مستوعا على وطأ والجملة اسمية وقعت حالا بين ظهر انهم بفتح الظاء المجرى والنون ينهم  
وزيد لفظ الظه ليدل على ان ظهرا منهم قد امة وظهر اوراة فهو مخفوف بهم من جانبيه ولا لفظ النون فيه للتأكيد قاله  
الفايق وقال في المصباح ثم زيدت الالف والنون على ظهر عند التثنية للتأكيد ثم كثر حتى استعمل في الاقاييس التوم مطلقا  
انهم فهو مما اريد بلفظ التثنية فيه معنى الجمع لكن اشكل البديل لما بينى ثبوت النون مع الاضائة وجيب بانها ملحق  
بالمثنى لانه مثنى ومضت منه نون التثنية فصارت لهم فقلنا لهذا الرجل الابيض المتكى والمراد بالياض  
هذا المثنى بجره كما دل عليه رواية الحارث بن عمير حيث قال الامير وهو مفسر بالجره مع بياض صاف فقال له صلح الرجل  
الدال ان عبد المطلب بكسر الهمزة وفتح النون كما في فرع اليونانية والذي رأيته في اليونانية همزة وصل وقال الزكري بن ابي  
بفتح الهمزة للندى ونصب النون لانه مضاف وللكشميين يا ابن عبد المطلب بارثيات حرف النداء فقال للابن  
صلى الله عليه وسلم قد اجبتك اى سمعتك او المراد انك ادابة او نزل تقوى للصحة في الاعلام عنه منزلة النطق  
ولم يجبه مسلم نعم لانه اخذ بما يجب من رواية التقويم والادب حيث قال ايكم محمد ونحو ذلك فقال الرجل للنبي صلى  
الله عليه وسلم انى سايلك فتشد عليك في المسئلة فلا تجهد بكسر الجيم والجزم على النهى وصحى من اللوحة اى  
لا تضرب على في نفسك فقال سل عما بدلك اى ظهر لك فقال لك بربك اى بحق ربك وربى  
قبلك الله بهمزة الاستفهام المدودة والرفع على الابتداء والخبر قوله ارسلت الى الناس كلهم فقال اللهم اى بالله  
نعم فليلم بدل من حرف النداء وذكر ذلك للتبرك والافتخار وقد حصل نعم او استشهد في ذلك بالله تأكيد الصفة  
قال في رواية فقال الرجل انشدك بفتح الهمزة وكون النون ضم الشين المعجمة اى سايلك بالله والباء لتقسم  
الله امرك ان تصلى الصلوات الخمس بنون الجمع للاصلي وغيره تصلى شاد الخطاب وكل ما وجب عليه وجب  
على سته حتى يقوم رليل على الخصوصية والكشميين والسرخسي الصلاة بالافرادى جنس الصلاة في اليوم والليلة  
قال اللهم نعم قال انشدك بالله الله امرك ان تصوم بتاء الخطاب وللأصلي ان تصوم بالنون

هذا المثنى بجره كما دل عليه رواية الحارث بن عمير حيث قال الامير وهو مفسر بالجره مع بياض صاف فقال له صلح الرجل

كذا في الفرج والذخيرة في البرنية نصر بالون فقط خبر كونه هذا الشهر من السنة اي رمضان من كل سنة فالله اعلم  
 والاشارة لتوجهه لا عينه قال صلوات الله عليهم اجمعين قال الرجل اشك بالله الله بللامرث ان تأخذ بناك الخاطبان بان تأخذ  
 هذه الصدقة المعروفة وهي الزكاة من اغنياننا فنقسمها بآباء الخاطب المفتوحة والنصب عطفنا على ان تأخذ على فقراينا  
 من تغليب الاسم لكل بقابلة الاغنياء اذ هو غني الاغنياء منهم معظم الاصناف الثمانية فقال النبي صلى الله عليه وسلم انتم  
 تعرض للملح فقال في مصابيح الخواص ما كثر ملتي والزر كثر وغيرها لانه كان معلوما عندهم في شريعة ابراهيم عليه الصلاة والسلام  
 لم يطلعوا على ما في صحيح مسلم فقد وقع فيه ذكر الحج ثابتا عن انس وكذا في حديث ابي هريرة وابن عباس عنده وقيل انما لم يذكر  
 لانه لم يكن فرضا وهذا بناء على قول الواقدي وابن جيب ان قولي صحاح كانت سنة فمهور وورد بان في مسلم ان قوله كان  
 بعد نزول النبي من الوالد في القرآن وهو في لماندة وزولها ما خرجوا وبقدر علم ان سوال الرجل الخ لامة الى الاسلام انما كان ابتداء  
 بعد المدينة ومعه بعد فتح مكة وبما في حديث ابن عباس ان قوله اصاعود ودخلوا في الاسلام بعد حجة الوداع ولم يردوا  
 وصواب بكرى هو وزن في الاسلام لا بعد فحة خبير وكانت في ثوال سنتان والصواب ان قد ورد صحاح كان في سنة تسع وخمسة  
 ابن ابي عمير وابو عبيد وغيرهما فقال الرجل المذكور لولا الله لم امت قبل ما بالذي جئت به من العمى وهذا يحتمل ان يكون  
 لغبار اوايه ذهب للولف ووجه القاضى عياض وانه حضر بعد اسلامه مستبنا من الرسول عليه الصلاة والسلام ما غيرة به رسول  
 اليهم لانه قال في حديث ثابت عن انس عند سلم وغيره فان روك نعم وقال في رواية كرسب عن ابن عباس عند الطبراني  
 انتكأكتيك وانتكأرتك وانما رسول من مبتد وخبر مضاف الى من بفتح الهم ورائي من بكرى قومي وانا  
 صحاح بن ثعلبة اخو بني كلاب بن بكر بن بنى النضير او ابن هو اذن وما وقع من الوالد الاستغناء على الوجه المذكور  
 فمن بغايا جفاة العرب الذين وسعهم حكمه صلوات الله عليهم اجمعين انتهى

الحديث الرابع مترق قسطاني ج عا د م عا ر ج ا ص ك جديد  
 قال البخاري حدثنا عبد الله بن مسلمة القصبى الذي عن مالك يعني ابن انس امام الائمة عن زيد بن اسلم عن عمر بن الخطاب  
 لكنى ابا سامة التنوفى لثلاث وثلاثين ومائة عن عطاء بن يسار جنة تحية ومهلة مخففة الفاصر المدف الهلك مول  
 امر المؤمنين بيونة التنوفى لثلاث اواربع ومائة وقيل اربع وتسعين عن ابن عباس عن الله عما قال قال النبي في رواية  
 الاصيلي ابن عكر في نسخة والى قد عن النبي صلى الله عليه وسلم اريت النار بضم الهزج مبنيا للمفعول الرؤية بمعنى ابصر وتأه  
 المتكلم هو المفعول الاول اقيم مقام الفاعل والنار هو المفعول الثاني اى ارانى الله النار ولاى ذرورانت بالواو ثم آذنه

مفتوحين ولا يصلى فرايت بالفاد فاذا اكثر اهلها الشاء برقع الكثر والنساء مبتدا وخبر وفي رواية رأت النار فرايت  
 اكثر اهلها النساء بنصب الكثر والنساء مفعول رأت ولا يور ذرور الوقت وابن عكر رأت النار بالنصب الكثر بالرفع وفي  
 رواية اخرى اريت النار اكثر اهلها النساء مجذوف فرايت وحينئذ فقواريت بمعنى اعلمت والنار والنار والناسف على  
 الثلاثة والكثير بدل من النار يكفرن بثناة تحته مفتوحة اوله وهي جملة متأنفة تدل على السؤال والجواب كأنه  
 جواب وان سائل سأل بارسل الله وللاربعة يكفرهن اى بسبب كفرهن قيل يا رسول الله لا يكفرن بالله قال صلى الله عليه وسلم  
 يكفرن العشير او لزوم قال للمعتمد بسبب او الفاعل مطلقا فتكون للجنس ويكفرن الاحسان ليس كفران العشير  
 لذاته بل كفران احسانه فهذه الجملة كالبيان للسابقة وتوعد على كفران العشير وكفران الاحسان بالنار قال النووي  
 يدل على انهما من الكبائر لوفى رواية الحموي واكشيمى ان احسنت الى الهداهن الدهر اى مدة عمره او الكفر  
 مطلقا على سبيل الفرض بالغة في كفرهن وهو نصب على الظرفية والخطاب في احسنت غير خاص بل هو عام لكل  
 لكن من يتأق منه ان يكون مخاطبا فهو على سبيل المجاز لان الحقيقة ان يكون الخطاب خاصا لكنه جاء على نحو ولو ترى  
 اذ لمجرى ناكسوارهم فان قلت لو امتناع شئ لامتناع غير فكيف صح جعل ان في الرواية الثانية ضمها بجيب  
 بان لو هنا بمعنى ان الشريعة فقط لا بعناها الاصلى ومثلها كثير وهو من قبيل نعم العبد صيب لولم يخف الله ليه  
 فالحكم ثبت على التقصين والظفر المسكوت عنه اولى من المذكور وتسميه البيانون ترك المعين الى غير المعين ليعم  
 كل مخاطب ثم رأت منك ثيابا قليلا لا يوافق مزاجها او ثيابا حقيرا لا يجبهها قالت ما رأت منك خيرا قط  
 ظرف زمان لا متفرق مامضى وفي هذا الحديث وعظ الرأس للرؤس وتخريضة على الطاعة ورجعة للتعليم  
 العالم والتابع للتبوع فيما قاله اذ لم يظهر له معناه وجواز اطلاق الكفر على كفر النعمة ومحمد الحق وان العالم  
 تنقص الايمان لانه جعله كفرا ولا يخرج الى الكفر للوجوب للخلود في النار وان ايمانهم يزيد بشكر نعمة العشير ثبت  
 ان الاعمال من الايمان انتهى الحديث الخامس مترق قسطاني ج ا ص ك بخاري ج ص ك جديد  
 قال الحافظ البخاري حدثنا سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المصري للحجى قال الخبر نا ولاى  
 الوقت وابن عكر حدثنا محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير الانصارى اخو اسماعيل قال الخبر في بلاد زبد هو ابن ابي  
 المدنى وكقط هو ابن ابي سلمة بن عبد الله هو ابن ابي سرح العامري عن ابي سعيد  
 الخدرى قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته او مسجده في يوم اضحى بفتح الهزج وكان الضاد

قائمة تحت  
 لا يمكن  
 من عليه  
 ولها  
 شب  
 عليه  
 ضعه  
 من ان  
 الموت  
 البنية  
 هالى  
 من  
 ب  
 ن  
 ا  
 ع

جمع اضحاة لحدود الحج لغات في لهما بضم الهزء وكسرها وضحية بفتح الضاد وتشديد الياء والاضحية تذكر وتؤنث وهو منصرف سمى  
بذلك لانها تفعل في الضحى وهو ارتقاء النهار وفي يوم فطر شك من الراوي ومن السيد الى المصلي فوعظ الناس وادبهم بقرعة  
فقال يا ايها الناس تصدقوا فمر على النساء فقال يا معشر النساء المعشر كل ما امرم ولحدوه هو رد على ثعلب حيث خصه بالرجاء  
الا ان كان مراده بالتخصيص حالة اطلاق المعشر لان قبيلة كلف الحديث تصدق في اني اريتم بضم الهزء وكسر الراء في لغة  
المرأة اكثر اهل النار ثم وقع في حديث ابن عباس ان الرؤية المذكورة وقعت في صلاة الكسوف والغارة قولها في التعليل واكثر  
بالنصب مفعول اريتم الثالث او على الحال اذا قلنا بان افضل لا يعرف بالاضافة كما صار اليه الفارس غير فقلن ولا يرون  
ذرو الوقت والاصلي ابن عسار عن الهوى قلن وبم يابول الله قال ابن حجر الرواية استأنفة والياء تعليلية والميم اسما ما  
الاستغناء مية مخففت منها الالف تخفيفا وقال العيني الواو للعطف على مقدر تقديره ما ذنبنا يوم الباء سببية وكلمة  
ما استغنا مية فاذا جرت ما الاستغناء مية وجب حذف الفاء وبقاء الفتحة وليلا عليها نحو الامر وعلام وعلية حذف الالف  
الفرق بين الاستغناء والخبر نحو فيم انت من ذكرها واما قراءة عكرمة عمايتا دون فنادى قال مسلم لانك تكثرن اللغو  
المتفق على تحريم الدعابة على من لا تعرف غائبة امره بالقطع اما من عرف غائبة امره بنص فهو كافي جعل نعم لسبب  
وصف بلا تعيين كالظالمين والكافرين جازي وتكررن العشير او تجردن نعمة الزوج وتستقلن ما كان منه ولقن  
عامر غلبت فيه الحائز على الغيب واستبصا من التوجه بالنار على كثران العشير وكثرة الحسن انما من الكباير ثم قال عليه  
السلام ما رايت لهذا من ناقصا عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من هذا اكن اذهب عن الاذهب على مذهب  
سيرة حيث جوزيناه افضل التفضيل من التثاقف للمزيد فيه اشدا ذهابا واللب بضم اللام وتشديد اللام الموحدة العقل  
لخالص من الشراب بغير خالص من الانسان قواه فكل لب عقل وليس كل عقل لبا والحازم بالحال لهمة والرائي الضابط  
لامر وهو على سبيل اللباغة في وصفه بذلك لانه اذا كان الضابط لامر بنقادته فيخرج اولي قلن استفهاما  
عن وجه نقصان دينهن وعقلهن لغنائهن عليهن وما نقصان دينهن وعقلهن يا رسول الله قال صلح محيا لهن  
بلطف وارشاد من غير تعنيف والامر ليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان  
عقلها بكسر الكاف خطا بالواحدة التي توت خطاه عليه السلام فان قلت انما هو خطاب للاناث والمهور فيه  
فذلكن اجيب بانه قد عد في خطاب المذكور الاستغناء بذلك عن ذلكم قال تعافوا جزاء من يفعل ذلك منكم هذا مثله  
في اللوث على ان بعض النحاة نقلت لفة بانه يكتب بكاف مكسورة مفرقة لكل مؤنث او الخطاب لغير معين من

النساء ليعلم الخطاب كلامه من على سبيل البدل لثان الى ان حالتهن في النقص تباغت في الظهور والحيث يمنع  
مفاوضا ولا يختص به واحدة دون اخرى فلا يختص حينئذ بهذا الخطاب مخاطبة دون مخاطبة قاله  
في المصايح ويجوز فتح الكاف على انه للخطاب العام واستنبط من ذلك ان لا يوجه بذلك الشخص المعين فان في الشئ  
تسبية وتسهيلا ويشار بقوله مثل نصف شهادة الرجل الى قوله تعافوا رجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء لان الاستغناء  
بأخرى يؤنث بقله ضبطها وهو يشعر بنقص عقلها ثم قال عليه السلام اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم اي لما قام  
بها مانع الحيض قلن بلى قال عليه السلام لا وذلك من نقصان دينها بكسر الكاف وفتحها كالسابق قيل وهذا العموم فيهن يعارض حديث  
كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الامم ابنة عمران وآسية بنت مزاحم وفي رواية الترمذي واحمد اربع مريم ابنة عمران  
وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واجيب بان الحكم على الكل بشئ لا يستلزم الحكم على كل  
مرد من افراد ذلك الشئ وايضا ليراد بذكر نقص العقل والدين في النساء لو من عليلا من اصل الخلقة لكن  
التبعية على ذلك تحذير من الاقتتان بهن ولهذا رتب العذاب على ما ذكر من الكفران وغيره لاعلى النقص ليس  
نقص الدين منحصرا فيما يحصل من الاثم بل في اعم من ذلك قاله النووي لانه امر نسبي فالكامل مثلا ناقص عن  
الأكمل ومن ذلك الحائض لان اثم بترك الصلاة زمن الحيض كمنها ناقصة عن المصلي وصل ثياب على هذا الترك  
لكونها مكلفة به كما يشاء بالريضة على النواقل التي كان يفعلها في صحته وشغل عنها بمرضه قال النووي الظاهر  
لان نماص الحديث انما لا يشاء لانه ينوي انه يفعل لو كان سالما مع اهليته وهي ليست باصل ولا يمكن  
ان تنوي لانها حرام عليها احكاما دينيا قال الشبليني بنا انا سمع في بعض الجبال اذ رايت رجلا من العابدات وهي تشبه هذا  
البيت احضرتي فيك لكن غيبنتني في تجلي قال منظرني بينا وشالوا ففتت عليها فورا فلما سلمت عليها فردت علي السلام  
فقلت رجلا فقلت ليك يا شبليني فقلت علي من فتتني فقالت علي رجلا فقلت لها الت رجلا فقلت بلى ولكن شبليني  
منفرد ودناه وقعت في العنا وصرت لاعرف اين انا ففتت من وجودي ففتت مني فصرتها لركبان مني فلا بعد من  
يخبرني عنى فقلت عودني بجمع عليك فقد رقت الاعلام اليك فقالت لي بلى لقد سالت عن امرها فلم يجدتهم احدنا امرى  
وسالت للحراس فاذا هم سكارى من غير كاس وسالت فتمى فلدني على وحمى وسالت كسرى فقال لا ادري  
وسالت فوارى فما بلغني مرادى وسالت ثعلبي فاستغرق وقال حسبي لا اكلم ولا ابداه فقالت يا شبليني من هيتي ري  
لم يبق حي الا وسالته ان يوصلني الى ويدلني على فجز الكلم لفظي وتركه غلبي فان كنت يا شبليني تعرف مكان

مخاطبة  
شأنه  
عليه  
نقصه  
الحيض  
المنع  
الى  
المنع  
الى  
المنع  
الى

فقد عانى ترجماني فقلت لها يا رجاءة قران مكاني عند حبيك ورحمك قال فصرت مرخة واتبعتها فرح  
فكرتها فاذا هي ميتة فلأشدتها الصخرة واصعدت في فلاة من الارض لعل اري من يدعي مني على تجهيزها فلم اجد احد فعدت  
الى الاثر فلم اجد لها خبرا لكن رايت نورا تشعشع وبروقا لمع فقلت يا ليت شعري ما فعلت هذه الامه فتوديت يتلى من  
لغزناه منه في حال حياته غيبناه عن الاعين في عماته قال التبري فلما كانت تلك الليلة رايتها في المنام فقلت يا  
ما فعل الله بك فقالت يا بطل لا العناء ولنا النبي ونحققنا ما لنا وبلغنا قسدا واما لنا وان كنت تريد العز  
الكلية فمت مثلي رضي الله عنها وعنه انتهى اهتت ومن ذن النون المصطفى قال بلغني ان بجبل العظيم جارية  
جديده الحديث السادس متفق تطلاني لاجل صبحي جاري **ص**  
قال الحافظ البخاري حدثنا عبيد بن احماويل  
بضم العين مرفوع للوحدة مصفرا الفريخ الهباري  
الكعبي وفي بعض الاصول بعد الله وهو اسمه  
في الاصل وعبيد لقب غلب عليه وعرف به قال  
حدثنا ابوالاسود حماد بن عمار القرشي الكوفي عن  
هشام وللأصيل زيان بن عروة عن ابيه  
عروة بن الزبير بن العوام عن عابشة ان اولادها  
بقيع الواو او امتكانت كوراء ان كانت امرأة  
كبيرة كوراء حتى من العز فاعتقرها فكانت  
سهم قالت ان الوليدة فخرجت صببية لهم  
الاهل لا للمي وكانت الصبية عروفا فقلت  
فقتلها وكان عليها وشاح لحر بكسر الواو تضم  
وقد تبدل هجرة مكسوة من كيون جمع كبير وهو  
ما يقدم من الجلد وقال الجوهري الوشاح ينسج مرضا  
من اديم ويرسج بلجواهر وتشبه للمرأة  
بن

بينما نعتها وكشها وقال السامق خيطان من الاثر يخالف بينها وتشرح به المرأة وقال اللودي ثوب كالبرد او نحو  
قالت ان عابشة فوضعت اياها في ارض او وقع منها شك الاوى فمرت به اذ بالوشاح حدياة بضم الحاء وفتح الدال المهملين  
وتشديد اللثة التحية والاصل حدياة هزجة مفتوحة بعد اياء الساكنة لانه تصغير حدياة بالهمزة بوزن غيبة كمن  
ابدلت الهزجة بآء وادغمت الياء في الياء ثم شبت الفتحة فصارت الفا وللاربعة فمرت حديات باء مقاصده وهو ملحق  
ان معنى والجملة حاليتها لجماسي لانه كان من جلد لمر وميل اللؤلؤ فخطفته بكسر الطاء المهملة لا يفتحها على الفتحة  
النصيحة قالت فالتحوي اى طلبوه وبالواضع فلم يجدوا فاتهموني به قالت عابشة فطقتوا يغتشون  
ولا يباليون عاكر يغتشون حتى فتشوا قبلها بضم القاف والوحدة ان فيهما وعبر بصغير الغيبة لانه من كلام عابشة  
والافتقضى السياق ان تقول قبلي او هو من كلام الوليدة على طريقة الالفات او التجريد كما زاجرت من نفسها  
شخصا وغبرت عنه قالت والله اني لقائمة معهم زاد ثابت في دلائله فدعوت الله ان يبرأني اذ مرت للحدية  
فانتهت قالت فوقع بينهم قالت فقلت هذا الذي اتممتون به زعمتم اني اغدنه وانامه بريئة  
جملة حالية وهو ذا هو حاضر الضمير الاول ضمير الشأن وذا ابتدا او يباشرة الى ما لفته للحدية والضمير الثاني  
ان الذي اتممتون به لكن خبر الثاني محذوف اى حاضرهما مر والاول مبتدأ وذا خبر والضمير الثاني خبر بعد خبر  
والثاني تأكيد للاول او تأكيد لذا اوبيان له او ذا مبتدأ ثان وخبر الضمير الثاني والجملة خبر للاول قالت  
عابشة رضاه عنها فجات الى المرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتت قالت عابشة فكانت الى المرأة وكثير  
فكان لها خيلاء بكسر الخاء المعجمة وفتح الموحدة وبلد خيمة من صوف او وبر في المسجد النبوي او غشى عا وسملة  
كسوة ثم فاء ساكنة ثم ثنين بحجة بيت صغير وفيه بيت من لا سكن له في المسجد يركب كان رجلا وامرأة  
عندما من الفتنة وابعد الاستغلال فيه بلخيمة ونحوها قالت عابشة فكانت الى المرأة تاتي فحدثني  
اصله تتحدث بنات فحدثت لحدتها تخفينا قالت عابشة فلا تجلس عندي مجلسا الا قالت ويوم  
الوشاح من تعاجيب رينا بالمشاة الوقية قبل العين كذا لا بوي ذر والوقت والاصل و ابن عساكر جمع  
الجملة قال الزكري كبا بن كيد لا واحد له من لفظه ومعناه عجائب قال الدمايني وكذا هو في الصحيح كمن لا ادري لم يجعل  
جمعا لجملة انه ثابت فاللغة يقال عجبت فلانا نجيا اذ جعلت تعجب وجمع المصدر باعتبار انواعه لا يتبع وفي  
رواية غير المذكورين من اعاجيب رينا بلخيم بدل اللثة الا تخفيف اللام انه من بلدة الكفر لخاني

مرفوعة  
تحت  
الوكي  
عليه  
وكيفها  
شب  
عليه  
ضبط  
نزل  
لوت  
البيضة  
الى  
نفع  
بن  
اي

فقلت لهما ما الذي حدثك قالت يا ابا النور حميد جئت بخبر عظيم فخرجت الى القطر عليها فوجدتها فقلت لها ما الذي حدثك قالت يا ابا النور حميد جئت بخبر عظيم فخرجت الى القطر عليها فوجدتها فقلت لها ما الذي حدثك قالت يا ابا النور حميد جئت بخبر عظيم فخرجت الى القطر عليها فوجدتها فقلت لها ما الذي حدثك

صحة انه مكسوة والبيت من الطول والجزء ثمانية وزنته فعولن مفاعلين اربع مرات كمن دخل البيت المذكور القضي  
في الجزء الثاني وهو حذف للناس السكن قالت عابثة فقلت لها اني اراك مثل ذلك لا تقعدين معي نقعد الا في هذا  
البيت قال في حديثي هذا الحديث اي المتضمن للقصه المذكورة

الحديث السابع متفق قسطلاني ج ١ ص ١٧٢ بخاري ج ١ ص ٥٥ حديث جديد

قال الحافظ البخاري حدثنا عبد الله بن محمد وهو الجعفي السندي بنحو النون قال حدثنا كفيان بن عيينة  
قال حدثنا وفرواية ابن عسكرا خبرنا عمر بن قيس وهو ابن دينار قال خبرني بالتوحيد سعيد بن جبير بن جهم  
فتح الوحده قال قلت لابن عباس ان نوناً بفتح النون وسكون الواو لغرة فاد منصرفاً اسم ان منصرفاً الفصحى  
من العرب وثمن لما بفتحها فنصرف ايضاً سكوناً وعلته كنعن ووط واسم ابو نون فضاله بفتحين القاص بكالي بكسر الهمزة  
وفتحها وتخفيف الكاف وحكى تشددها مع فتح الوحده وعزاه في اللطالع لاكثر الحديث والصواب التخفيف نسبة الى بكالي  
بطن من حير وهو نصب لغتانوف وكان تابعياً لعالم اماما لأهل دمشق وهو امرأة كعب الأخبار على الشهور يزعم  
بفتح الهمزة مغبول يزعم اي يقول ان موسى صاحب الخضر ليس موسى بن اسرائيل المرسل لهم والبادر ان ذلك للتوكيد حدثت  
في رواية الأربعة وايضا في اسرائيل في العمليه لأنه نكران اول بل حدثت الأمة المسماة به ثم اضيف اليه انما هو موسى الخضر  
بتسوية موسى كونه نكرة فانصرف لزوال علمته وفي رواية بترك التسوية قال الحافظ ابن جرير في روايتنا بغير نون  
فيها وهو علم شخص جين قالوا انه موسى بن ميثا بكسر الميم ويكون للتثنية التثنية والشئ للجمه فقال ابن عباس  
كذب على الله نون خرج منه مخرب الزجر والتخويل لا القدر في نون لان ابن عباس قال ذلك في حال غضبه  
والفاظ الغضب تقع على غير الحقيقة غالباً ونكذبه كونه قال غير الواقع ولا يلزم منه تعدد حدثنا في رواية ابو نون  
والاقتضاي بن كعب الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قام موسى النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه خطيباً  
في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم اي منهم على حد الله اكبر اي من كل شئ فقال انا اعلم اني اعلم اني اعلم  
اعتقاده وهذا بلغ من رواية البخاري في باب المزوج في طلب العلم من تعلم ان احدا اعلم منك فقال لا فانه انما نفي  
هناك علمه وهناك على التفتب الله عليه اذ يسكون الدال للتعليل لم يرد العلم اليه فكان يقول نحو  
الله اعلم في رواية ابو ذر عن الكشي من النبي صلى الله عليه وسلم ويرد بضم الدال ابتداء سابقاً وفتحها الخفته وكبرها على  
الأصل في السكان اذ لم تترك وجوز الفلك ايضاً والعب من الله محمول على ما يليق به فيحمل على انه لم يرض

على فروع بيضاء فاذا هي تتر من خلفه خضراء الفروع وجه الأرض اليابسة وقيل النبات اليابس المجتمع والبيضاء الأرض الغائقة  
لا غير فيها لأنها تكون بيضاء واهترار النبات تحركه وكينته ابو العباس واسمه بلياً بآسوحدة مفتوحة ثم لام ساكنة ثم شدة تحت  
ابن ملكان بنوع الميم والسكان اللام ابن فالج بن عامر بن صالح بن ابي خثد بن سام بن نوح قال ابو الليث انه عليه السلام ذكر  
قصه الخضر فقال كان ابن ملك من الملوك فاذا ابراهيم ان يستخلفه من بعده فلم يقبل وهرب منه ولحقه جزاء الجزم بقدر عليه  
وتفصيله على ما في كتاب التعريف والأعلام للأمام السهلي وهو ان اباة كان ملكاً وان امه كانت بنت فارس وكلها  
الها وانا ولدته في مغارة وانه ترك هناك وشاة ترضعه في كل يوم من غنم رجل من القرية فأخذته الرجل فراه فلما شب  
وطلب الملك ابوه كما بنا وجمع اهل المعرفة والنبالة ليكتب الصحف التي نزلت على ابراهيم وثبت كان فيمن قدم عليه  
من الكتاب ابنة الخضر وهو لا يعرفه فلما استحسن خطه ومعرفته وبخائه سألته عن جليته امره ففرق انه ابنه فضمه  
لقنسه وولاه امر الناس ثم ان الخضر فر من الملك وزهد في الدنيا وسار الى ان وجد عين الحياة فشرى بها وعرض  
رضي الله عنهما للخضر ابن آدم لصلبه ونسب له في اجله حتى يكذب الرجال ويخرج عن ابن عسكرا ان آدم لما حضر الموت  
اوحي بنيه ان يكون جسده الشريف معهم في غار فكان جسده في المغارة معهم فلما بعث الله نوحاً ضد ذلك الجسد في الغيبة  
بوصية آدم فلما خرج منها قال لبيه ان آدم دعا بطول العمر لمن يدفنه من اولاده الى يوم القيامة فذهب اولاده الى  
الغار ليدفنه وكان فيهم الخضر فكان هو الذي تولى الدفن فأجزأ الله ما وعدك فهو حياً مثلاً الله ان يجياه قال في فتح  
الغريب ومن اغرب ما قيل انه ابن آدم لصلبه وقيل انه من الملائكة وهذا باطل ومن لعجب ما قيل انه ابن فرعون  
صاحب موسى كما في تاريخ مصر وقيل انه ابن خاله ذي القرنين كان في سفر معه وشرب من ماء الحياة فمد الله عمره  
الى الوقت للعلم ولا بعد فانه كان من بني آدم من يعيش ثلاثة الاف سنة او اكثر وقيل انه ابن عاميل ابن  
شما الحين بن ارميا بن علقا بن عيصون اسحاق النبي وكان عاميل ملكاً وللميمو على انه بنو غير مرسل وعند الصوفية  
المحققين وثق غير بنين واختلفوا في حياته والاكثر على انه موجود بين اظهروا وهذا متفق عليه عند الصوفية لان حكاياتهم  
انهم رأوه في المواضع الشريفة وكالموجود اكثر من ان يحصى نقله الشيخ الأكبر في الفتوحات المكية وابوطالب المكي في كتابه والحكيم  
الترمذي في نوادره وغير ذلك من المحققين من سادات الأئمة الذين لا يسمون بجماعتهم على الكذب ولا يقرؤن بغير الأخبار  
انتقله حكاهم عن ذلك وقد ثبت وجوده فلا يكون عدمه الا بدليل ولا بد للمعالي موتته ولا تنص فيه من كتاب ولانته ولا يجمع  
ولا نقل انه مات بأرض كذا في وقت كذا في زمن ملك من الملوك وفي تفسير البغوي اربعة من الأبياد اعياد الى العرش

اشان في الاض وها الغض واليلى اى واليلى في البر والخصرة التي تحتها كل ليلة على ردم ذى القرنين بحسانه واكلمها  
الكفرى والكفاة واشان في السادة ادرى وعيسى عليها السلام وفي كتاب التمهيد لادنى عرامم الحديث فدقته ان روالله  
صلى الله عليه ولم حين غسل واكثر سموا قائل يقول السلام عليكم باهل البيت ان في الله فلقا من كل حاله وسو من  
كل حاله <sup>تلف</sup> وعزاد من كل مصيبة فعليكم بالصبر فاصبروا واحسبوا ثم دعاهم ولا يرون شخصه فكانوا الى الاحكام  
واهل البيت يرونه انه للغض وفي كتاب الهوائف ان على بن ابي طالب في الغض وعلمه هذا الدعاء وذكر فيه ثوابا  
عظيما ومغفرة ورحمة لمن قاله في اثر كل صلاة وهو يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلظ المسك  
ويا من لا يتبر من اللعاب الملمس اذ قنى برد عنك وحلاوة مغفرتك قال الهروي ان للغض قد جاء النبي صلى الله عليه وآله  
توسلم لو كان جبالا لرب فلا ينع وقوع الزمان بعده قال في فصل الخطاب ان للغض قد صحب النبي صلى الله عليه وآله  
وفي النصاب الصغرى ان في غزوة تبوك اجتمع عليه السلام باليس فماتت غزواته مع النبي صلى الله عليه وآله حتى اذا كان في الجحيم  
سمعا صوتا يقول اللهم اجعلني من امة محمد الكريمة المغفورة لها المسجاب لها فقال صلى الله عليه وآله يا انس انظر ما هذا الصوت  
فدخلت للجبل فاذا رجل عليه ثياب بيض ابيض الرأس والحية طول اكثر من ثلاثمائة ذراع فلما راى قال انت رسول  
النبي صلى الله عليه وآله قلت نعم قال ارجع اليه واقراءه السلام وقل له هذا الغوك اليك يريد ان يلقاك فوجعت الى النبي صلى الله عليه وآله  
فجاء صلى الله عليه وآله وانا معه حتى اذا كنا قريبا منه تقدم النبي صلى الله عليه وآله وانفرت انا فتجدنا طويلا فنزل عليهما من السماء شيء يشبه السفرة  
ورعوانى فاكلت منهما قليلا فاذا فيها كفاة ورمان وحوث وتمر وكهكز فما اكلت فتفتحت ثم جاءت بحابة فاحتملته  
فانا انظر الى بياض ثيابه فيها نوى به قبل ذلك فقلت للنبي صلى الله عليه وآله ابي انت واتي هذا الطعام الذي اكلنا من السماء  
نزل عليه قال صلى الله عليه وآله عنه فقال يا نبي به جبريل في كل اربعين يوما اكله وفي كل حوشة من ملازمه ووراء رايته  
على الجبل بالدفيسر ورعكافى والاكثر من الحدس على وفاة الغض سل الجبارى من الغض واليس هل هذا الا <sup>جيا</sup>  
قال كيف يكون ذلك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبقى على رأس المائة من هو اليوم على وجه الارض احد وقد قال الله  
وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد والجبون ان هذا الحكم جار على الاكثر ولا حكم للتاد الذي يعيش فوق المائة فقد  
عاش سلمان وعديكرب وابوطيفيل فوق المائة وكانوا موجودين في ذلك الزمان عند اخبار مسلم والمراد بالخلود وهو  
التأبيد ولا شك ان مياة الغض وغيره منقطعة عند الصعقة قبل القيامة فيتمتع للخلود واما من قال من العلماء لا يجوز  
ان يكون للغض باقيا لانه لا يبقى بعد نبينا صلى الله عليه وآله فلا عبرة بكلامه لانه لم ينسأ بعده بل قبله كعيسى ابقاء الله لمعنى

وحكمة

وحكمة الى ان يرتفع القرآن من وجه الارض وذكر الشيخ الاكبر في بعض كتبه انه يظهر صحب الكهف في لغز الزمان  
عند ظهور المهدي ويستشهد ويكون من افضل شهداء عساكر المهدي وفي لغز صحيح سلم في حاديت الرجال انه يقتل رجلا ثم  
يحيا قال ابراهيم بن سيف صاحب سلم يقال ان هذا الرجل هو الغض وعن ابن عباس يلتقي الغض واليس في كل عام من الكوس  
فيلق كل واحد منهما رأس صاحبه وتفرقان على هذه الكلمات بسم الله ماشاء الله لا يسوق للغض الا الله ماشاء الله لا يضر  
اسوال الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن امه ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله من قلن ثلاث حركات حين  
يصبح ويسبي آمنه الله من الحرق والفرق والسرق ومن الشيطان والحية والعقرب وزاد لحد في الزهد انها يصون  
رمضان في بيت المقدس وعن علي بن ابي طالب مسكن للغض بيت المقدس فيما بين باب الرحمة الى باب الابياط قال  
القائى للغض كناية عن البسط واليس عن القبض واما كون الغض شخصا انسانا باقيا من زمان موسى الى هذا العهد  
او روحانيا تمثل بصورته لمن يرثه فغير محقق عند بل قد يمثل ويخيل معناه له بالصفة الغالبة عليه ثم يضحى وهو روح  
ذلك الشخص وروح القدس التي قال سمايل حتى تمثل الروح بالصفة الغالبة فدفع لكثير من اهل السلك ولكن ليس كل رواق  
في البقعة تمثلا كما في المنام فقد يظهر للثال وقد يظهر حقيقة والله في كل شيء حكمة بالغة انتهى فلما لم موسى <sup>الله</sup> على الغض  
وهو سجي شوب فقال للغض واتي بمنزلة ونون مشددة مفتوحة جين اى كيف بارضك السلام وهو غير معروف  
ها وكانها كانت دار كفر وكانت تختم غيرك وعند الجبارى في التفسير وهل ارضى من سلام فقال وفي رواية الاصيل قال بيت  
انا موسى فقال للغض انت موسى بن اسرائيل فخر مبتدأ محذوف قال نعم انا موسى بن اسرائيل فهو مقول القول ناب عن النبي  
وهذا يدل على ان الانبياء ومن بعدهم لا يعلمون من الغيب الا ما علم الله تعالى ان الغض لو كان يعلم كل غيب لوفى موسى قبل ان <sup>بالله</sup>  
قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت اى من الذي علمك الله لما ارشدا ولا ينافى نبوته وكونه صاحب شريعة ان يعلم  
من غير ما لم يكن شوطا في ابواب الدين فان الحول ينبغي ان يكون اعلم ممن ارسل اليه فيما بعث به من اصول الدين  
وفروعه لا مطلقا وقد راعى في ذلك غاية التواضع والأدب فاجتهد نفسه واستأذن ان يكون تابعا له وسأل عنه ان  
يرشده ونعم عليه بتعليم بعض النعم الله عليه به قاله البيضاوى لكن لم يكن موسى مرسل الى الغض فقد يوم ما قاله دخوله  
بهم من السياق فليتا مل قال انك لن تستطيع سعى صبرا فان افضل من اظاظه هانكبر واطنهام تحطبه يا موسى  
اى علم من علم الله الذي كما قال تعالى وعلمناه من لدنا علما خاصا هو علم القلوب والاخبار عنها بارزته ثم على ما ذهب  
اليه ابن عباس رضي الله عنهما او علم الباطن قال في بحر العلوم انما قال من لدنا من العلوم كل من لدنه لان بعضها

بواسطة تعليم الخلق فلا يسي ذلك مما الدنيا بل العلم اللدني هو الذي يتزله في القلب من غير واسطة احد ولا يب ما لو من خارج  
 كما كان لعرو علي وكثير من اولياء الله تعالى المتراضين الذين فاقوا بالشوق والزهد على كل من سواهم كما قال مسلم بن  
 انكس الشاقي خير من عبادة التقلين وقال مسلم ركعتان من رجل زاهد قلبه خير ولعب الله من عبادة المتعبدين  
 الى غير الدهر وقد صدق لكنه قليل كما قال تعالى وقليل من عباد الشكور وقال الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون ومن هاتين  
 معرفة رفة الصحابة رضوا عنهم وعظم مرتبة ومكان من الله فانهم ائمة الشاقي والزاهدين الشاكرين ويجوز لهم سدوت  
 ٢٧ انتهى قال الخضر من علم الله علمه جملة من الفعل والفاعل والمفعولين احدهما ياء المفعول والثاني الضمير الراجع الى العلم  
 صفة لعلم لا تعلمه انت وانت على علم مبتدا وخبره معطوف على السابق علمك الله جملة كما بقية لكن اتاخذ  
 تقدير علمك الله اياه وفتح اليونانية (علمك الله) بآء الضمير الراجع الى العلم لا اعلمه صفة اخرى وهذا لا بد من تأويل  
 لان الخضر كان يعرف من علم الشرع ما لم اعني بكلف عنه وموسى كان يعرف من علم الباطن ما لا بد منه كما لا يخفى قال سجد  
 ان شاء الله صابرا معك غير منكرو عليك وانصاب صابرا مفعول ثان سجد في وان شاء الله اعتراض بين المفعولين  
 ولا اعصيك امر اعطف على صابر اي سجد في صابر او غير عاص قال القامح وتعلق الوجد بالمشيئة اما التتمين ولما اعلمه  
 بصعوبة الامر فان الصبر على خلاف المعتاد شديد فانطلقا قارى الخضر على السلام لكونها يشبان على ساحل البحر  
 ليس هي سفينة فكلهم اي موسى والخضر يوشع كلوا الصفا: السفينة وقيل مره الى بني اسرائيل وقيل لا وانا قارى شيان  
 بالنسبة لاجل الاستعمال من قصة موسى يوشع الى قصة مع الخضر فكان يوشع تباعها فلم يذكر ويبدل على ان يوشع كما سمعها  
 قوله مسلم مرت ٢٧ سفينة فكلهم ان يحلوهم فعرنوا الخضر فملوا بغير نول واما في هذا الحديث قال سلم فعرنوا الخضر فملوا  
 اي الخضر وموسى بغير نول بفتح النون اي بغير ليرة ولم يذكر يوشع معها كما في قوله فانطلقا شيئا لانه تابع غير مقصود  
 بالاصالة كالمثل وفي رواية بفتح اليونانية فعرنوا الخضر فملوا بجمع وهو يقتضي الجزم بركوبه سمعها في السفينة فجاد  
 عصفور بضم اوله وحكى ابن رشتين في كتاب الغرائب فتحه قيل وسعى به لانه عصى وفر قال الدميري وقيل انه المراد  
 فوقع على حرف السفينة فنقر نقره بالنصب على الصدر او نقرتين عطف عليه في البحر فقال الخضر يا موسى  
 ما نقص علمي وعلمك من علم الله اي من معلوم الاكثر في هذا العصفور في البحر وفي قصص الانبياء بنما على رجل  
 البحر اذا قبل طائر وعش منقار في البحر ثم انزعبه وحده على جناحه ثم طار نحو الشرق ثم طار نحو الغرب ثم رجع وصاح فقال الخضر  
 انتهى ما قال هذا الطائر قال الا قال انه يقول ما اوتي بنو آدم من العلم الا بقدر ما اخذت من هذا البحر ينقلون انتهى وعلا

المؤلف ايضا ما علمي وعلمك من علم الله تعالى الا كما اخذ هذا العصفور بمنقاره من هذا البحر اي من علم الله تعالى وهو  
 احسن كما قام المسوق هنا واعد عن الاشكال ومفسر للواقع هنا والعلم يطلق ويراد به للعلوم بدخول حرف التبعيض  
 وهو من في قوله من علم الله لان العلم القائم بذات الله تعالى صفة قدسية لا يتبعض فيس العلم هنا على ظاهره لان علم الله  
 تعالى لا يدخله نقص وقيل نقص بمعنى اخذ لان النقص اخذ خاص فيكون التشبيه واقعا على الاخذ لا على المأخوذ منه  
 ان نقص العصفور لا تاثير له فكأنه لم ياخذ شيئا فهو قوله ولا يب فيهم غير ان سفيهم ٢٧ من قول من قرأ الكتاب  
 اي ليس فيهم عيب وقيل هذا الطائر من الطيور التي تعلو منا قيرها بحيث لا يعلق بها ماء البتة فعمد الخضر بفتح  
 الهم كضرب الروع من الراج السفينة فترعه بفكس فانخرقت ودخل الماء وفضل ذلك للخضر لما بعث الهم اي معظم الماء فجعل موسى  
 يست للفرق بثيا به واخذ الخضر قد حان زجاج وقع به خرق السفينة او سد مخزقة وروى انه لما خرق السفينة لم يدخلها  
 وقال الامام في تفسيره والظاهر انه خرق جدارها تكون ظاهرة العيب ولا يتسارع الى اهلها الفرق فقال له موسى سلم  
 هو لا نوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتفرق بضم المشاة النقية وكسر الراء على الخطاب مضارع اغرق اي لان تفرق  
 اهلها نصب على المفعولة ولا ريب ان خرقها بسبب لدخول الماء فيها المغضى الى غرق اهلها وفي رواية ليكره بفتح المشاة النقية  
 وفتح الراء على الغيب مضارع غرق اهلها بالرفع على الفاعلية قال الخضر لم اقل اي قد قلت انك لن تستطيع معي صبرا  
 ما تقدر ان تصبر معي البتة وهو تذكير لما قاله من قبل متضمن للانكار على عدم الوفاء بوعده قال موسى لا تولد في بانسيت  
 اي بالذي نسيت او بنسياني او بشئ نسيته يعني وصيته بان لا يعترض عليه وهو اعتذار بالنسيان اخرجه في موضع النهي  
 عن المولدة مع قيام للمانع لها زاد في رواية ابوي ذر والوقت (ولا ترهقني من امرى عسرا) يقال رهقه كرهه عشيه وارهقه  
 اياه والارهاق ان يحمل الانسان على ما لا يطيق وارهقه عسرا كلفه اياه كلف القاموس اي ولا تعشى ولا تكلفني ولا تخلى  
 من امرى وهو اتباعه اياه عسرا مفعول ثان للارهاق اي لا تعسر على متابعتك ويسر هل على ذاتي اريد محبتك ولا يليل  
 لي اليها الا بالاعضاء والعفون وزك للسناقشة فكانت السالة الاولى من موسى نسيانا فانطلقا بعد خروجهما من السفينة  
 فاذا اعلام بالرفع بتلكو تختص بالرفع قوله يلعب مع الغلمان وللجرح حذف والاعلام اسم للود الذي ان يبلغ وكان الغلمان عشرة  
 وكان الغلام اظرفهم واوضاهم واسم الغلام حيسر او حيسر ومن الضمائل بالفساد وتنازى منه ابواه وعن الكلبي يسر قلنا  
 بالليل فاذا اصبحنا الى ابويه فيقول القديت عندنا فاخذ الخضر برأسه من اعلاه اي حمر الغلام برأسه فاقبلع رأيه  
 وعندك في بد الخلق فاخذ الخضر برأسه فقطعه هكذا واومأ سفيًا بأطراف اصابعه كأنه يتكلم بها وعن الكلبي من ثم نزع

قوله شرعاً فإن العتب الذي هو بمعنى تبيير النفس ستميل على الله تعافاً وحى الله اليه ان عبداً بلغ العترة اي بان يوفي  
 فرع اليونانية بكسر ها على تقدير فقال ان عبداً وللراد الخضر وكان غايام افرديون الملك العادل العاقل قبل موسى وكان على  
 مقدمة ذي القرنين الأكبر وتوفي اليا موسى وهو قد بعث في ايام كشتاسب بن كهراسب كما قاله ابن الأثير في تاريخه من  
 عبادي كلنا بل جمع البحر هو ملحق بفرار من الروم بما يلي الشرق قال سعدى المفتي بحرفا فرار الروم لما يتقيان في المحيط  
 اعني المحيط العربي فاردن الاثقال هناك كما لا يخفى على من يعرف وضع البحار فالمراد بملتحاقها هنا موضع يقرب التقاطع  
 فيه مما يلي المشرق ويعطى لما يقرب من الشيء حكم ذلك الشيء ويعبر به عنه انتهى او بقرينة او طبعه هو اعلم منك  
 أي شيء مخصوص كما يدل عليه قول الخضر الأبي اني على علم من علم الله علمين لا تعلمه انت وانت على علم علمك لا اعلمه ولا يب  
 ان موسى افضل من الخضر بما اختص به من الرسالة وجماع الكلام والتولية وان النبي اسرائيل كلهم دخلون تحت شريعته  
 ومخاطبون بحكم نبوته حتى عيسى عليه السلام وغاية الخضر ان يكون كواحد من انبياء بني اسرائيل وموسى افضلهم  
 وان قلنا ان الخضر ليس بنبي بل ولي فالنبي افضل من الولي وهو امر مقطوع به والقائل بخلافه كافر لانه معلوم  
 من الشرع بالضرورة وانما قصده موسى بالخضر امتحاناً لموسى ليعتبر ووقع عند السائل انه عرض في نفس موسى عليه السلام  
 ان احدا لم يؤت من العلم ما اوتي وعلم الله بما حدثت به نفسه فقال يا موسى ان عبادي من آيتته من العلم ما لم اوتك  
 قال رب يحذف اداة النداء وياء المتكلم تخفيفاً لاجتناد بالكسرة وفي بعض الاصول يارت وكيف لي به اذ قيل ان الغاية  
 نفيل له اجمل بلجز على الامر حوتاً اي كمة كاشته في مكمل كسر الميم ونحو المثناة الفوقية شبه الزنبل سبع خمسة عشر  
 كذا في العباب فاذا فقد تم بفتح القاف اي الموت فهو شر بفتح اللام طرف بمعنى هناك ان بعد العلم منك هناك فانظر موسى  
 وانطلق بفتاه يوشع بن نون بن افراهيم بن يوسف وهو ابن اخت موسى وكان من ابراصحابه ولم يزل معه الى ان مات  
 وخلفه في شريعته وكان من اعظم بني اسرائيل بعد موسى سمي فتاه اذ كان يخدمه ويتبعه ويتعلم منه ويسأل عنه  
 والتلميذ فتى وان كان شيخاً واليه يشير القول المشهور تعلم يا فتى فلجل جبار وهو عبد حكيم كما قال شعبة من كتبت عنه  
 اربعة اجاريت فانا عبدك الى الاموت قال سلمة بن عبد كرم فتاه وفتاه ولا يقبل عبدك وامتي قال ابو يوسف من قالنا  
 فتى فلان كان اقراراً منه بالرق قال الشيخ السماعي حتى وتبأى جلاله هذا السفر الان يكون الصاحب من اول الخضر  
 ونظيره ان نبينا سلم لما اراد الهجرة لم يرض برفاقته في سفر الا الصديق اكرمه اعز اصحابه وخليفته بعده كما ان  
 يوشع صار خليفة موسى بعده قوله ابن نون بجرور بالامانة منصرف كقول ولوط على النصحى واما يوشع بجرور بالفتحة عطفت

رأسه من جسده فقتله والعدا في فاقم للدلالة على انه راها اقلع رأسه من غير ترور وانكشف حال فقال موسى للخضر  
 اقتلت نفساً زكية بتشد يد ابداً او ماهرة من الذنوب وهي البلوغ من زكوة بالتخفيف وقال ابو عمرو بن العلاء الزكوة التي  
 لم تذب قط والزكوة التي اذبت ثم غفرت ولا اختار قراءة التخفيف فان كانت صغيرة لم تبلغ الحلم وزعم قوم انه كان بالفا  
 يعمل بالفساد واحتموا بقوله بغير نفس والفصا ص ما يكون في حق البالغ ولم يرها قد اذبت ذنبا بقتنى قلبها اوتتت نفساً  
 به به به على ان القتل الما يباح حدا او قصاصاً وكل الامور من مستغفلة في ذنبت لست استغفها من الخبير  
 في كهي في قوله تعالى المجددك يتما فاولى وكان قتل الغلام في ابله بضم الهجزة والموحدة وتشديد اللام المفتوحة بعدها  
 هاء مدنية قرب بصرة وعبارة ان قال البيهقي في كتاب المعرفة ان الاحكام انما صارت متعلقة بالبلوغ بعد الهجرة وقال  
 تقي الدين السبكي انها صارت متعلقة بالبلوغ بعد الحد وقال فانسان العيون انما صح اسلامه على رضى الله عن ام  
 هو اعلى انه لم يكن بلغ الحلم ومن ثم نقل عنه رضي الله عنه سبكتك الى اسلام طراه صغيراً ما بلغت او ان حلي ان كان عمر  
 ثمانين لان الصبيان كانوا اذ ذاك مكلفين لأن القلم اغاض عن صبغ عام خبير قال في الارشاد وتخصيص معنى هذا البلوغ  
 بالذكر من بين سائر البيئات من الكرم واليمان والزنا بعد الاحصان لانه اقرب الى الوقوع نظر الى حال الغلام وفي  
 الحديث ان الغلام الذي قتله للخضر طبع كافر فان قلت ما معنى هذا وقد قال صلعم كل مولود يولد على الفطرة قلت  
 المراد بالفطرة استعداده لقبول الاسلام وذلك لا ينافي في كونه شقياً في جبلته او يراد بالفطرة فحيم بل حين قال الله است  
 بربكم قال النووي لما كان ابواه مؤمنين كان هو مؤمناً ايضاً فحتم عليه بان معناه والله اعلم ان ذلك الفلا  
 لو بلغ لكان كافراً قال الخضر عليه السلام اقل لك انك لن تستطيع معي صبراً بزيادة لك في هذه المرة زيارة  
 في الكفاية في العتاب على رفض الوصية والوم بقله الشا والصبر لما تكرر منه الاغمراز والاستنكار ولم يرض بالتذكير  
 اول مرة حتى زاد الاستنكار ثانياً مرة قال ابن عيينة سنان وهذا اولك ولست عليه بزيادة لك في هذه المرة  
 فانطلقا حتى اتيا وفي رواية غير ابى في حتى اذا اتيا موافقة للنزول اهل قرية هي انطاكية بالفتح واكسر وكون  
 النون وكسر الكاف وفتح الياء المحققة قاعدة العوام وهي ذات اعين وكور عظيم من محم دخله خمسة ابل ودهاناً  
 سلاكا في القاموس وقيل ابله وقيل التامر او برقة او غيرهن فلما وافيهاها بعد غروب الشمس استطاع اهل  
 ان طلبا منهم العمل ضيافة قيل لم يبالاهم ولكن نزولها عندهم كالسؤال منهم قال في الأسئلة المحققة استطعم موسى  
 ها هنا فلم يعلم حين سقى لبنات شعيب ما استطعم وقد اطعم حيث قال ان ابى يدعوك ليجزك اجر ما بقيت لنا  
 ولجود

بيان لغتاه غير منصرف للجمعة والعلية . وفي رواية ابو ذر . وانطلق معه فتاه . فصريح بالمية للتأكيد والافالمات استناد  
من قوله لغتاه وحملها حوتان مكمل كما نزع الاثر به وقد قيل كانت كمة مملوطة وقيل ثقب كمة حتى كانا عند الصخر  
التي عند سلم البحر للوعود بلقي الخضر عنده وضعا رؤسها واناما وفي رواية الاربعة فانما بالفاد وكلاهما اللعطف على  
فانسل الحوت الميت المملوح من المكمل لانه اصابه من ما عين للحياة الكائنة في اصل الصخرة شئ اذا اصابها مقتضيه  
للحياة كما عند المؤلف في رواية فاتخذ كيلا من طريقه في البحر سريا اي مسكنا زاد في سورة الكهف وامسك الله عن الحوت  
جرت الماء فصارت عليه مثل الطاق وهو ما عقد من اعلى البناء وتبقى ماتحته خاليا يعني انه ليجاب للماء عن مسك الحوت فمما  
كوة لم تلتئم هكذا والسرب بيت في الأرض وتقبحتها وهو خلاف النفق لانه اذا لم يكن له منفذ يقال له كوة وانا كان  
له منفذ يقال له نفق وكان اميا للحوت المملوح وامسك جرت الماء حتى صار سكا موسى وفتاة عجا فانطلقا  
بقية بالنصب على النظر ليلتهما بالجر على الاضائة ويومهما بالنصب على ارادة ليرجميعه وبالجر عطف على ليلتهما  
والوجه الاول هو الذي في فرع اليونانية وفي مسلم كالمؤلف في التفسير بقية يومها وليلتها وهو الصواب لقوله فلما  
اصبح اذ لا يقال اصبح الامن ليل قال موسى لغتاه اتنا غدا نابعث الفين مع المد وهو الطعام يوكل اول النهار  
لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا اى تعبنا والاشارة لسير البقية والذى يليها ويدل عليه قوله ولم يخدم موسى تان  
النصب حتى جاوز المكان الذي امر به فالق عليه للوجع والنصب وفي الاشارة للتمجدة كيف جاع موسى ونصب في كفته  
هذه وجن خرج الى الميثاق ثلاثين يوما لم يجمع ولم ينصب قيل لان هذا السفر كان سفر تاريب وطلب علم واحتمال  
مشقة وذلك السفر كان الى الله تعالى انتهى فقال وفي رواية لا يئلى قال لغتاه ارايت اى لغيرك ياراهان اذا ونا  
الى الصخرة فاني نسيت الحوت اى فقدته ونسيت ذكره بما رايت زاد في رواية ابن عسكروما انسانة اى  
وما انساني ذكره الا الشيطان ان اذكره ولنا نسبه للشيطان ههنا نفسه اى وما انساني ان اذكره ان  
الابوكوتة الشفلة عن ذلك قال موسى ذلك اى امر الحوت ما كنا نبعث هو الذي كنا نطلب لانه علامة حوله  
المطلوب وحذف العائد فان ردا على اثارها اى فوجعا في الطريق الذي جاد فيه يقصان قصا  
اى سبحان اثارها ابتلاها ويتخما تخما فلما ايتا الى الصخرة وفي نسخة (فلا تنهيا) اذ ارجل مبتدا وكيف تخصيصه بالصفة  
وهي قوله مسي اى مغل على كل شوب والخبير محذوف اى انام او قال تسجي شوبه شك من الزور في سلم موسى اى على الخضر والجهنم  
على انه للخضر ينفع لفظة الجمجمة وكسر الصاد وهو لقبه وسبب تلقيبه بذلك ما جاز في الصحيح انه عليه السلام قال انما سمى للخضر لانه جلس  
على

الجواب ههنا ان الخمران كان بسبب المعارضة بحيث لم يكف بعلم الله تعالى عن خلقه على خلقه فان اراد الكون عملت  
سبوق وهناك جرى على نوكه ولم ينفل وسلطة بين المخلوقين وبين ربه بل جعل الرجل بابا فقال رب اني لما انزك الى اخير فخر  
انما ان يصفوها ولم يحدوا في تلك القرية قرى ولا ماوراء وكانت ليلة باردة . يقال صافه اذا انزل به صيفا واصله  
انزله وجعله صيفا له هذا حقيقة الكلام ثم شاع كناية عن الاطعام وحقيقة صاف مال اليه من صاف السهم عن الفرض اذا مال  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اهل قرية ثامنا وفي الحكاية ان اهله لما سمعوا الاية جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجابهم وقالوا اشترى هذا  
ان تجعل البادية تاء يعني فانوا ان يصفوها اى لان يصفوها وقالوا غرضنا دفع اللوم فامتنع وقال تغيرها يوجب  
دخول الكذب في كلام الله والقدح في الالهية كذا في التفسير الكبير فوجد فيها اى في القرية جدارا على شاطئ  
الطريق وكان اسمه ما تى ذراع بذراع تلك القرية وطل على وجه الارض خمائة ذراع وعرضه خمسون ذراعا يريد ان ينقض  
الارادة نزول النفس الى شئ مع حكمه فيه بالفعل واعدته والارادة من الله هي الحكم وهذا من مجاز كلام العرب لان الجدار  
لا ارادة له وانما معناه قرب ودنا من السقوط كما يقول العرب دارى تنظر الى دار فلان اذا كانت تقابله قال في الارادة  
اى يدانى ان يسقط فاستعيرت الارادة للشارفة للدلالة على اللباغة في ذلك والانقضاض الاسراع في السقوط  
وهو انفعال من القرض يقال قرضته فانقض ومنه انقضاض الطير والكواكب لسقوطها بسعة وقيل هو انفعال  
من النقص كطرح من الممرق وكان اهل القرية يترنون تحتها على خوف فاقامه قال الخضر بيده فاقامه اى اثنان يارونه  
قال فسخ بيده فاقامه وقيل نقضه وبناه وقيل عمود عمده به وفيه اطلاق القول على الفعل وفي رواية ابو ذر ولست امل  
بذل ان ينقض فاقامه قال موسى وفي رواية غير اى ذر فقال له موسى اى للخضر ضرورة الحاجة الى الطعام لو شئت  
لاخذت به منق وصل وتشدد به النار وفتح الخاء على وزن افعلت من اتخذ كاتع من تبع وليس من الاخذ عند البصرين وفي  
رواية ابو ذر والاصلي وابن عسكروما اخذت عليه على عملك اجرا فيكون لنا قوتنا وبلغت على سفرنا قال فيهم  
لما قال موسى للخضر لتفرق اهلها قال الخضر ليس كنت في البحر ولم تفرق من غير غيبة ولما قال قتلت نفسا كريمة بغير نفس قال ليس  
قتلت القبلى بغير ذنب ولما قال لو شئت لاخذت عليه اجرا قال انيت سقياك لبنات شيب من غير ليرة وهذا من باب  
لطائف الحوارث قال القاسم لما قال موسى هذا القول وقف ظلي بينهما وهما جايغان من جانب موسى غير مشوي ومن  
جانب الخضر مشون لان الخضر اقام الجدار بغير طمع وموسى رة الى الطمع قال ابن عيسى رؤية العمل وطلب الثواب  
به يبطل العمل الا ترى اكليم لما قال للخضر لو شئت الاية كيف فارقه فان قلت كيف جوز موسى طلب الاجر مقابلته

المعمل الذي حصل مجرد الاشارة وهو من طريق خرق العادة الذي لا مؤنة فيه قلت لم ينظر الجانب الايجابي لنا  
نظر الى النفع العائده الى جانب اصحاب الجدار الا ترى انه جوز اخذ الاجز بمقابلته الرقبة بسوء الفلحة ونحوها  
وهو ليس من قبيل طلب الاجرة على الدعوة فانه لا يجوز للشيء ان يطلب اجر من قومه على دعوتهم وانما كما اشير  
اليه في مواضع كثيرة من القرآن قال الخضر لى عليها السلام هكذا فراق بيني وبينك باضافة الفراق الى بين اضافة  
المصدر الى الظرف على الاتساع والاشارة في قوله هذا الى الفراق للمعنى بقوله فلا تصاحبني او تكون الاشارة  
الى السؤال الثالثى هذا الاعتراض بسبب الفراق او الى الوقت اى هذا الوقت وقت الفراق قال النبي صلى  
عليه وسلم يرحم الله موسى انشأه بلفظ الخبر لوددنا بكسر اللام الاولى تكون الثانية اى والله لوددنا  
لو صبر اى صبره لانه لو صبر لا يبصر اعجاب الاعجاب حتى يقص على صيغة الجهر لعلنا من امرهما منقول  
لم يسم فاعله وفي هذه القصة حجة على صحة الاعتراض بالشرع على ما لا يسوغ فيه ولو كان مستقيما في علم  
الامر على ان عيسى في شئ مما فعله الخضر مناقضة للشرع فان نقض لوج السيف لرفع الظالم عن غصبا ثم اذا  
تركها الظالم اميد للوج جائز شرعا وعقلا ولكن مبادرة موسى بالانكار بحسب الظاهر وقد وقع ذلك  
صراحة عند مسلم ولفظه (فاد لجأه الذي يسخرها وجدها منخرقة) واما قتله العالم فلعله كان في تلك  
وقدم على القرطبي عن صاحب العرس والعرائس ان موسى لما قال للخضر اقتلت نفسا كريمة اقتنع للخضر كنف الصبي اليمى  
وقشر عنه اللحم فادنا في عظم كنفه كافر لا يؤمن بالله ابد وفي مسلم (واما الغلام فطبع يوم طبع كافر لا يؤمن  
بالله) واما اقامة الجدار فمن باب مقابلة الاساة بالاحسان تمة اذ كرها الايات الكريمة  
من قوله تعالى (اما السيفه مع تفسيرها من روح البيان قال تعالى حكاية على لسان الخضر لوى عليها  
اما السفينة التي خرقتها فكانت لمساكين لضعفاء لا يقدرون على مدافعة الظلمة وكانوا عشرة اخوة  
خمسة منهم زمني يعملون في البحرها مؤجرة طلبا للكسب فاسناد العمل الى الكل بطريق التغليب والان عمل  
الوكلاء بمنزلة عمل اللوطين فاردت بحكم الله وارا دتم ان اعينها اى جعلها ذات عيب وكان ورأهم امامهم  
كقوله ورأهم بزخ فوراد من الاضداد مثل قوله فوقها اى دونها اريد به ها هنا الامام رون للثلف ملك  
كافر اسمه جلندي بن كركرد كان بحضرة الأندلس ببداية قرطبة واول ضار ظهري في البحر كان ظلمه على ما ذكره البر  
ولول ضار ظهري في البر قتل قابيل هابيل على ما ذكره ايضا عند تفسير قوله تعالى فساد لآية ياخذ كل سفينة

محيحة

بجته جيدة وهو من قبيل مجاز الخذف غصبا من اصحابه وانتصابه على انه مصدر مبين لنوع الاخذ او على المجازية  
بمعنى غامبا والغصب اخذ الشئ ظلما وقهرا ويسى للغصب غصبا وخوف الغصب بسبب لارادتها غيرها لكنه لغزها القصد  
العناية بذكرها مقدما وجه العناية ان موسى لما انكر خرقها وقال لفرقتها لتفرق اهلها اقتضى للقادر الاهتمام بدفع مبن  
انكاره بأن للفرق لغصد التعيب لا لغصد الاغراق (وروي) ان للخضر اعتذر الى القوم وذكر لهم شأن الملك الغامب  
ولم يكونوا يعلمون بخبره وفي قصص الانبياء فيمنعهم كذا استقبلهم سفينة فيها جنود للملك وقالوا ان الملك يريد  
ان ياخذ سفينتك ان لم يكن فيها عيب ثم صعدوا اليها وكشفوا فوجدوا موضع اللوح مفتوحا فانفروا فلما بعدوا  
عنه اخذ الخضر ذلك اللوح وردة الى مكانه واما الغلام الذي قتله وهو جيسى فكان ابواة ام ابيه  
كازير وام امه سهو ذلك التعريف مؤمنين مقرين بحول الله تعالى فخشينا خفتان ان يرهقهما رهقة عشية  
ولحقه وارصقه طغيانا اغشاه اياه ولحق ذلك به في القاموس قال الشيخ اى يكلمها طغيانا ضلالة وكفرا وبتيمان  
له لمحبتها اياه فيكران بعد الايمان ويضلان بعد الهداية واما خشى الخضر من ذلك لان الله اعلمه بحال الولد انه  
طبع اى خلق كافر فاردنا ان يبدلها ان يبرها ويزقها ولد اخيرا منه زكاة طهارة من الذنوب والافلا  
الردية واقرب منه رحمة وبرا ابو الديره قال ابن عيسى رض الله عنها ابدلها الله جارية تزوجها بنى  
من الانبياء فولدت سبعين نبيا قال مطرف فرج بدارواة حين ولد وحزنا عليه حين قتل ولو توكل كان في هلاكها  
فليرض للرب بقضاء الله فان قضاء الله للمؤمن خيره من قضاءه فيما يحب (وكان واعظا كلما وعظ ووعظ  
اشرك فدعاه قطع الطريق ودعاهم فسل عن ذلك فقال لهم كانوا بسبب السلوك هذا الطريق اى طريق القراء  
ولختيارى الفخر على الغنى فاني كنت تلجوا فاخذوني واخذوني وكما خطر سالى امر التجارة ذكرت اذ هم وجفام فتركت  
التجارة واقبلت على العبادة واما الجدار فكان لغلامين يتيمين اسمهما اسمر ووصم ابن كاشع وكان يلحها  
تقيا ولم اهما ريانا في ذكر الغاش في المدينة في القرية المذكورة فيما سبق وهى انطاكية او غيرها كما تقدم ذكرهم  
وكان تحته اى تحت الجدار كثر لهما هو في الأصل مال دفنه انسان فارض وكثر يكتم اى دفنه اى مال مدفون لهما  
من ذهب وفضة روى ذلك مرفوعا وهو الظاهر لاطلاق الذر على كثرهما في قوله تعالى والذين يكتمون الذهب  
والفضة لمن لا يؤدى زكاتها وما تعلق بها من الخوف وقيل كان لرجل من ذهب او من رطل مكتوب فيه  
بسم الله الرحمن الرحيم (عجت لمن يؤمن بالقدر اى ان الامور كائنه بقضاء الله تعالى وتقديره (كيف يحزن)

اي حروف نعمة وايمان شدة (وعجت لمن يؤمن بالرزق) اي ان الرزق مقدر والله تكفل لكل احد (كيف ينصب)  
اي يتعب في تحصيل (وعجت لمن يؤمن بالموث) اي انه سموت وهو حق (كيف ينجم) اي بجانته القليلة الضيقة  
(وعجت لمن يؤمن بالحساب) اي ان الله كما يحب على كل قليل وكثير (كيف بفعل) اي عن ذلك ويشغل تكثيره الا  
(وعجت لمن يعرف الدنيا وتقلبها باهلها كيف بطمأنينة اليها لا اله الا الله محمد رسول الله وعجت لمن يؤمن بانار كيف يضحك)  
وفي الجانب الاخر مكتوب (انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي خلقت للغير والشرف طوي لمن خلقت للغير والبر  
على يديه والويل لمن خلقت له شر ولجبرته على يديه) وهو قول الجمهور وكان ابوها صلحا كان الناس  
يضعون الودائع عند ذلك الصالح فيردوا اليهم سالمة فحفظها بصلح ابيها في مالها وانفسها قال جعفر بن محمد  
كان بينهما وبين الاب الصلحة سبعة ابد فيكون الذي دفن ذلك الكثر جدها السابع فأراد برك بالامر بتسوية  
لبدلان يبلغا اشدهما اي علمها وكلما يلهما قال في بحر العلوم الاشد في معنى القوم جمع شدة كأنهم في نعمة على تقدير  
حفظها وقيل لا وحده بلوغ الاشد بالدراك وقيل ان يؤمن منه الكثر مع ان يكون بالفاول لغرة لا تؤمن  
سنة او ثمان عشرة واما قال الخضر في تأويل خرق السيفه فأردت ان اعينها بالاسناد الى نفسه لظاهر القوم وفي  
تأويل قتل الغلام خشينا بلفظ الخشية والاسناد لان الكثر بما يجب ان يخشاه كل احد وقال في تأويل الجدار  
فأراد برك ان يبلغا اشدهما بالاسناد الى الله وحده لأن بلوغ الاشد وتكامل السن ليس الا بحضرة الله تعالى  
من غير مدخل واثر الارادة العبد فالاول في نفسه شرفج والثاني تخير محض والثاني معتزج وقال بعضهم قال  
الخضر فأردت لهم من ات حتى يكون لك ارادة فجمع في الثانية حيث قال فأردنا فالهم من ات وهو حتى يكون كما  
ارادة فخص في الثالثة الارادة بالله اي دون اضافة الارادة الى نفسه وارادة الشكر فيها ايضا ويشجر جاكترها  
من تحت الجدار ولولا ان اتمته لانقض وخبره الكثر من تحته قبل اقتدارها على حفظ المال وتيمته وضام باكلية  
رحمة من ربك لها مصدر في موقع اللالي مرحومين من قبله تعالى او علة اراد فان ارادة الخيرية او معدي  
لحذوف اي دهما الله بذلك رحمة وما فعلته اي ما فعلت ما رأته يا موسى من خرق السيفه وقتل الغلا وقتا  
الجدار عن امرى عن رأى ولجته ادى ولنا فعلته بأمر الله ووجهه وهذا ايضا لما اشكل على موسى وتهدد للعدو  
في فعله المنكوف ظاهر هكذا الطريق بين الكثر والمسترشد في ازالة الشكوك والشبه عنه شفقت له ذلك المذكور  
من العواقب تأويل ما لم تسطع عليه صبرا اي لم تسطع فحذف التاء للتحفيف وهو الجا للتبنة الموعود

روي

روي ان موسى لما اراد ان يفارقه قال له الخضر وصبرت لايت على الفعجب كل عجب بما رأيت بكي موسى على فراقه وقال  
له اوصني يا بني لله قال لا تطلب العلم تحدث به الناس واطلبه لتعمل به وذلك لان من لم يعمل بعلم فلا فائدة في تحديته  
بل نفعه يعود الى غيره ومن وصايا الخضر لموسى كن نفاعا ولا تكن ضرارا وكن بشكشا ولا تكن عبوسا غضا با وياك والجماعة  
ولا تشر في غير حاجة ولا تضحك من غير عجب ولا تغير للمذنبين خطاياهم بعد الندم وابتك على خطيئتك ما ردت جبالا تؤخر عمل  
اليوم القدر واجعل همك في معادك ولا تخض فيما لا يعينك ولا تأمن الخوف من انك ولا تأس من الأمن من خوفك وتدير  
الأمور في علايتك ولا تذلل لآحسان في قدرتك فقال له موسى قد ألفت في الوصية فأتم الله عليك نعمته وعرك في رحمة  
وكلاك من عدوك فقال له الخضر اوصني انت يا موسى فقال له موسى اياك والفضب الا في الله ولا تحب الدنيا فانها تخونك  
من الأيمان وتدخلك في الكفر فقال له الخضر قد ابلغت في الوصية فأعانك الله على طاعته واراك السرور فامرك  
وحبك الرحمة وادع عليك من فضله قال له امين قال ابن عباس في قوله تعالى وكان ابوها صلحا انه قال حفظا  
بصلح ابيها وما ذكر منها صلحا فاذا نفع الأب الصالح مع انه السابع كما قيل في الآية فابالك سيد الانبياء والمرسلين  
بالنسبة الى قرابته الطاهرة الطيبة المطهرة وقد قيل ان حمام الحرم انا الكرم لأنه من ذرية حمامتين عشقا  
على غار ثور الذي اغتفى فيه النبي صلى الله عليه وسلم عند خروجه من مكة للهجرة وذكر ان بعض العلوية هم هارون الرشيد  
بقتله فلما دخل عليه اكرمه وولى سبيله فقبل بما دعوت حتى لبتك الله منه فقال قلت يا من حفظ الكثر على الصيين  
لصلح ابيها اعفطني لصلح اباي اللهم اصلحنا واصلح امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم جهاهد يا كريم انتهى  
الحديث الثامن متنا فسطلاني ج لا ص بخاري ج ص حدس  
قال الحافظ البخاري حدثنا عبد العزيز بن عبد الله اي لاويسى للفتح قال حدثني بالتحديث مالك بن انس  
امام الائمة عن ابن شهاب الزهري عن الاثر عن عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان  
الناس يقولون اكثر ابو هريرة اي الحديث كذا في البيوع وهو كناية كلام الناس والاقوال كثر زاد للمصنف في رواية في الزيادة  
ويقولون ما للمهاجرين والانصار لا يجدون مثل عبادته ولولا آياتان موجودتان في كتاب الله تعالى ما انما حدثت  
حديثا قال الامام ثم يتلو ابو هريرة ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله تعالى الرحيم وعبروا بامراض  
في قوله وتلووا تحفارا للصورة التلاوة والمعنى لولا ان الله سبحانه ذم الكاذبين للعلم لما حدثتكم اصلا لكن لما كالأحكام  
حراما وجب الاظهار فلذلك حصلت اكثر في عنده ثم ذكر سبب الكثرة بقوله ان اخواننا جمع في ولم ينزل اخوانه

ليعود الضمير على اي هوية لغز الا لغات وعدل عن الأفراد الى الجمع لغرض نفسه وامثاله من اهل الصفة وحذف الفاعل على  
جملة استثنائية كالتعليق للكثير جوابا لسؤال عنه والمراد لغز الاسلام من المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى  
المدينة كان يشغلهم بفتح اوله وثالثه من الثلاث وحكى اوله من الزبدي وهو شاذ الصفاق بالاولى بفتح  
الصاد واسكان الفاء كناية عن التتابع لانهم كانوا يضررون فيه يدابيد عند المعاقبة ويمت السوا لقيام الكبر فيها  
على وقتهم وان اخواننا من الانصار لاوس والخزرج كان يشغلهم العمل في اموالهم اى اقيام على مصالح زرعهم  
وان ابا هريرة عدل من قوله وانى لغز الا لغات كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشبع بطنه كذا  
للصلى بوحدة في اوله وفي رواية الاربعة باللام وكلاهما للتعليل اى لا جمل شبع بطنه وهو كسر الشين البجمة وفتح  
المعجمة وعن ابن دريد اسكانها وعن غيره الاسكان اسم لما شبعك من الشئ وفي رواية ابن عسكر في نسخة ليشبع  
بطنه بلام كى ويشبع بصورة المضارع المنصوب والمعنى انه كان يلازم قانفا بالتوت لا يتجر ولا يزرع ويحضر  
مالا يحضرون من اموال النبي صلى الله عليه وسلم كانه يغاهد مالا يشاهدون ويحفظ مالا يحفظون من  
اقواله لانه يسمع مالا يسمعون انتهى

الحديث التاسع من كتاب تفسر في ص ١٤٤ بخارى ج ١ ص ١٤٤ جديد

قال الخطيب بن محمد بن يحيى بن بكر بن بضم الهمزة قال حدثنا النبي بن سعد الامام عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب  
الزهرى عن ابن مارك وسقط لفظ ابن مارك لابن عسكر قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال فرج بضم الفاء وكسر الراء اى فرج عن سقف بيتى اضافة لنفسه لان الاضائة تكون باء ملامسة والافويه لمر  
صانى كالتبث وانا للهك جملة مألوفة اسمية فنزل جبريل عليه السلام من النسخ الفروع في السقف مبالغة في الفأجة  
ففرج بفتحات اى فتح صدرى ولاى ذر عن صدرى ثم غلب بآء زمزم ولما اختاره عن غيره من اللياه لفضله على غيره من  
الياه اولاه يقرى القلب ثم جاء بطست بفتح الطاء وسكون السين للهمزة وهي مؤنثة وتذكر على معنى الائمة  
من ذهب لا يقال فيه استعمال اية الذهب لانا نقول ان ذلك كان قبل التخرم لانه انا وقع بالبلدية تحتلى  
بالجر صفة لطت وذكر على معنى الائمة وايمانا بالنصب فيها على التمييز اى شيا يحصل ملامسته الحكمة والاباء  
فاصلقا عليه تسمية للشئ باسم سببه او هو تمثيل لنكسف بالحس ما هو معتول كجى اللوت في هيئة كبش املج  
والحكمة كقوله النورى عبارة عن العلم المتصف بالحكام المشتملة على المعرفة بالله تعالى المصنوعة بنغاز البصيرة

وتهدب

وتهدب النفس وتحقق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوى والباطل وقيل هو النبوة وقيل النهى عن الله تعالى فافترغه  
اى ما في العلت في صدرى ثم اطبقه اى الصد الشريف فحتم عليه كما يحتم على الوعد المملو بفتح الله تعالى اجزاء  
النبوة وختمها فوخاتم النبيين وختم عليه فلم يجد عدوا سبلا اليه لان الشئ المحترم عليه خروا وانما فعل به ذلك  
لينتقى على استجد الامم الحسنى والتبوت في اللقار الاسنى كما وقع له ذلك ايضا في حال صباه لينشأ على اهل  
الاخلاق وعند المبعث ليتلقى الوحي بقلب قوى قال عليه السلام ثم اخذ بيدي جبريل فرجع اى صعد الى السماء الدنيا  
ولا يذر عن الكشميه بنى وابن عسكر (به) على الا لغات او التجريد جرد من نفسه شغفا واثار اليه فلما  
جئت الى السماء الدنيا وبينها وبين الارض خمسمائة عام كما بين كل سمان الى السابعة وقطع لعقل (الدنيا) عند  
الاربعة قال جبريل لخازن السماء الدنيا افتح اى بابها وفي رواية شريك عند المؤلف (فرض بابا من البراهم) قال  
لخازن من هذا الذي يقرع الباب قال جبريل وغيره (قال هذا جبريل) لم يقل انا النبي عنه قال لصل معك لعد  
قال نعم مى محمد صلى الله عليه وسلم فقال ارسل اليه للعروج به وليس السؤال عن اصل رسالته لاشتهارها في الملكوت  
ولا يذر (ارسل اليه) بمنزتين الاولى للاستفهام وهي مفتوحة والاخرى التعديدية وهي مضمومة وكشميه بنى كذا الفتح  
(ارسل) بواو مفتوحة بين المنزتين وفي رواية شريك قال (او قد بعث اليه) قال جبريل نعم ارسل اليه فلما فتح الخازن  
علونا السماء الدنيا فتم كلامهم معه وغيره ولو لعدا فاذا بالفاء واللام (انا) رجل قاعد على عينية اسودت اشخاص جمع  
سواد كازمنة جمع زمان وعلى يساره اسودت فاذا انظر قبل بكسر القاف وللوحدة اى جهة يمينه ضحك واذا  
نظر قبل اى جهة يساره بكى وللاربعة (شماله) فقال اى الرجل القاعد مرجبا بالنبي الصالح والابن  
الصالح اى اصبحت رجبا لا ضيقا وهي كلمة تقال عند تائبى القادر ولم يقل لعد مرجبا بالنبي الصادق لان الصالح  
شامل لسان النصارى المحمودة المدروحة من الصدق وغيره فقد جمع بين صلاح الانبياء وصلاح الائمة لانه كان مرجبا  
بالنبي التام في نبوته والابن البار في نبوته قلت لجبريل من هذا قال هذا امر وهذه الامورة التى عن يمينه  
وشماله نسعهم بنيه بفتح النون والسين الهمزة جمع نسمة وهي نفس الروح اى ارواح بنيه فاهل اليمين  
منهم اهل الجنة والاسورة التى عن شماله اهل النار كحتمل ان النار كانت في جهة شماله ويكشف له عنها  
حتى ينظر اليهم لانها في السماء لان ارواحهم في جبين الارض السابعة كما ان الجنة فوق السماء الدنيا في جهة  
يمينه كذلك فاذا انظر عن يمينه ضحك واذا انظر قبل شماله بكى حتى عرفنى لابن عسكر (به)

الى السماء الثانية فقال الخازن ان فتح فقال له خازن ما قال الاول ففتح قال وفي رواية يقال  
ان فذكر ابو ذر انه ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى و ابراهيم صلوات الله عليهم  
ولم يثبت من الاثبات كيد منازهم ان لم يعين ابو ذر كهل بن يمامة غير انه ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا و ابراهيم في السماء  
السابعة نعم في حديث اتبع عن مالك بن صعصعة عند الشيخين (انه وجد آدم في السماء الدنيا كما مر وفي الثانية  
يعني عيسى وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة هارون وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم) قال انس  
ظاهرة ان اسلم يسع عن ابي ذر هذه القطعة الانية وهي فلما امر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ان يصعد بالنبوة  
به وادريس عليه السلام يتعلق الجار والمجور في الوضوء بمرا الان الباء الاولى للمصاحبة كما مر والثانية للامانة  
او بمعنى على قال ادريس رجبا بالنبوة الصالح والاف الصالح لم يقبل والابن لانه لم يكن من  
ابائه صلى الله عليه وسلم فقلت من هذا يا جبريل قال هذا ادريس ثم مررت بموسى  
فقال مرجبا بالنبوة الصالح والاف الصالح سقط قوله (والاف الصالح) في رواية الانية  
كما في الفرج قال عليه السلام قلت وفي رواية قلت من هذا يا جبريل قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال  
مرجبا بالاف الصالح والنبوة الصالح قال عليه السلام قلت وفي رواية قلت من هذا يا جبريل  
قال هذا عيسى وسقطت لفظة (هذا) عند ابو ذر وليت ثم هنا على باهانة الترتيب الا قيل تعدد المراد  
لان الروايات قد اتفقت على ان المرور به كان قبل المرور بموسى قال عليه السلام ثم مررت بابراهيم فقال  
مرجبا بالنبوة الصالح والابن الصالح قلت من هذا يا جبريل قال هذا ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال  
ابن شهاب بن محمد بن سلم الزهري في الخبر في بالافراد ابن حزم بفتح الحاء المهملة وكون الزاين ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم  
الأنصاري قاضي المدينة واميرها من الوليد المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائة عن اربع وثمانين سنة ان ابن عجلون وابنة  
بفتح المهملة وتشديد الواو على المشهور البدرى الأنصاري وعند القاسمي واباحية بشاة تحية وغلط  
ورواية ابو بكر بن حزم عن ابي جبة منقطعة لانه استشهد بأحد قبل مولد ابي بكر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي  
ففي هذه الرواية وهم لانه اما ان يرد ابن حزم ابي بكر او ابو محمد فالاول لم يدرك اباجبة والثاني لم يدرك  
الزهري الا ان يقال ان ابابكر رواه عنه مرارا ان قال ان لم يقل سمعت ولا خبرني وحينئذ فلا وهم كما ان ابن حزم  
واباجبة يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرمني بفتحات او بضم الاول كسر الثاني كسر الثالث اي علوت لمستوى  
بول.

٢٦ ص ٧١  
بوا ومفتوحة اي موضع مشرف يستوي عليه هو للمصعد واللام فيه لعله اي علوت لا لتفلا مستوي وفي بعض الاصول يستوي  
بوحدة هذا اللام اسمع فيه صريف الاقلام ان نصرتا حاله كتابة الملائكة ما يقضيه الله تعالى ما تنسخه من النوع  
المحفوظ او ملكا الله ان يكتب لما اراد الله تعالى من امره وتدبيره والله تعالى غني عن الاشكار بتدوين الكتب اذ علمه محيط بكل  
قال ابن حزم عن شيخه ووقال انس بن مالك عن ابي ذر قال الحافظان عمر كذا جزم به اصحاب الاطراف ويحتمل ان يكون  
مرسلا من جهة ابن حزم ومن رواية انس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم فرض الله زاد الاصيل (عز وجل)  
على امتي خمسين صلاة اي في كل يوم و ليلة كما عند مسلم من حديث ثابت عن انس بن مالك بلغظ (فرض الله على امتي  
صلاة) وذكر الفرض عليه يستلزم الفرض على امته وبالعكس الا ما يستثنى من خصائصه فوجعت بذلك حتى مررت  
على موسى فقال ما فرض الله لك على امتك قلت فرض خمسين صلاة قال موسى فارجع الى ربك اي الى الموضع  
الذي تجتبه فيه فان امتك لا تطيق ذلك سقطت لفظة (ذلك) في رواية ابي ذر والاصلي وابن عساکر فرأيتني  
والاربعة وعزها في الراجح للكثيرين (فرجعت) والمعنى ولقد فوضت ايتها شطرها في رواية مالك بن صعصعة  
(فوضت مني عشر) وفي رواية ثابت (مخط عني خسا) وزاد فيها ان التخفيف كان خماسا قال الحافظ ابن حزم وهو زيان  
معمدة يتعين حمل ما في الروايات عليها فوجعت الى موسى قلت وللأصيل فتك وضع شطرها فقال لأبي ذر (القول) قال  
راجع ربك وفي رواية (ارجع الى ربك) فان امتك لا تطيق فرجعت زوايا ابن عساکر (فرجعت) فوضت مني شطرها  
فيه شيء على تفسير الشطر بالنصف لانه يلزم منه ان يكون وضع شتى عشر صلاة ونصف صلاة وهو باطل فتفسيره بحزم منها اولي  
ولعن منه على الحمل على ما زاد ثابت خماسا كما مر فوجعت اليه اي الى موسى فقال ارجع الى ربك فان امتك  
لا تطيق ذلك فرجعت فقال هي خمس بحسب الفعل وهي خمس بحسب الثواب قال انما من جاد بالحسنة فله عشرانها  
ولما ذكر عن المستعمل ونسبها في الفتح لغير ابي ذر (هي خمس وهن خمس) واستدل به على عدم فرضية ما زاد على الخمس  
كالوتر وفيه جواز النسخ قبل الفعل خلافا للمعزلة قال ابن المنير لكن الكل متفقون على ان النسخ لا يتصور قبل البلاغ وقد جاد  
به حديث الأسر انما أشكل على الصائفتين و تعقب بان الخلاف ما ثور نص عليه ابن رقيق العبد في شرح العمدة وغيره نعم هو  
نسخ بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه كلف بذلك فطعا ثم نسخ بعد ان بلغه وقيل ان يفعل فالنسخ في حق صحيح التصوير لا يبدل القول  
بما واه في الخبرين الذين اولايتهما القضاء الامير لا المعلق الذي يجوز الله منه ما يشاء ويثبت فيه ما يشاء وامر اربعة  
عليه السلام به في ذلك فللعلم ان الأمر الاول ليس على وجه القطع والابرار قال لم فرجعت الى موسى فقال ارجع ربك وللأصيل

٧٢  
(ارجع الى ربك) فقلت لا اؤخذ (قلت) استحييت ولا اقبل (فدا تحييت) من ربي وجهه تحيائانه لو سأل الرفيع بعد  
المنس كان كانه قد سأل رفيع للمنى عنها لاسما وقد سمع قوله تعالى لا يبذل القول لذي ثم انطلق لى بنوع اللام واللام في سفر  
المنع اسقاط (انى) والاقتصار على ثم انطلق حتى انتهى الى المصدر المنتهى وللاربعين الى السدة المنتهى) وهي  
في اعلى السموات وفي سلم انها في السكوة فيجتمل ان اصلها فيها ومعظمها في السابعة وسبقت بالمنتهى لان علم الملايكة  
ينتهى اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله صلعم اولانه ينتهى اليها ما يبسط من فوقها وما يصعد من تحتها او ينتهى  
اليها ارواح الشهداء او ارواح المؤمنين فتصلى عليهم الملائكة المقربون وعيشها الوان لا ادرى ما هي ثم ادرخت  
الجنة فاذا فيها جبال اللؤلؤ بحمد مهلة فوحدة وبعد الالف مثانة تحية ثم لام كذا في جمع الروايات وبها  
في اليونانية ثم ضرب على الضيب وفتح لفظ جبال ثلاث مرات قيل معناه ان فيها عقودا وقلائد من اللؤلؤ  
ورد بان الجبال المنكون جمع جباله اوجيلة وذكر غير واحد من الائمة انه تصحيف وانها (جانبه)  
كما عند المؤلف في احاديث الانبياء بالجيم والنون وبعد الالف موحدة ثم مجمة جمع (جنبه) وهي القبة  
واذا تراها المسك اى تراب الجنة رائحته كرائحة المسك وقرحه البخارى في الحج مختصرا وفي بعض النسخ  
وفي الانبياء وباب وكلم الله تكليما وسلم في الايمان والترمذي في التفسير والشاى في الصلاة انتهى  
لمحدث العكر متفق قسطاني ج ص بخارى ج ص جديد  
قال في الخبر اى حديث الحسن بن الربيع في فتح الراى وكسر الوحدة ابن سليمان البورانى بضم الموحدة وكون الواو  
وفتح الراء الجبل الكوفة قال حدثنا ابو الاحوص بالحاء للهمة الساكنة وفتح الواو لولا صاد مهلة سلام بتشد  
اللام ابن سليمان الكوفي عن الاعشى سليمان بن مهران عن زيد بن وهب اى سليمان الهمداني الكوفي اى قال  
قال عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الصارق في قوله المصدقا بما علمه  
به ربه تعا قال كثر من المشكاة الايمان تجعل الحلة اعراضية لاحالته نعم لا حواكها وان يكون من عاتقه ورايه ذلك فما حسن  
موقعها قال ان احدكم يجمع خلقه بنبى للمفعل في بطن امه اربعين يوما اى يضم بعضه الى بعض بعد الانشأ  
ليتم فيها حتى يتهيأ للخلق وفي قوله خلقه تعبير بالمصدر عن الجنة وحمل على انه بمعنى المفعول كقولهم هذا ضرب الاميرى مضروبه  
وقال الخطابي لى عن ابن مسعود في تفسيره ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت برة  
المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تكث اربعين ليلة ثم تنزل دماغ الرحم فذلك جمعها وهداروا ابن ابي حاتم في تفسيره

وقد

٧٣  
وقد روى الطبري هذا التفسير فقال والصحابة اعلم الناس بتفسير ما سمعوا ولحقهم بيتا واولاهم بالصدق في الحديث  
به واكثرهم احتياطا للتوقى من خلافه فليس من بعدهم ان يرد عليهم قال في النسخ وقد وقع في حديث مالك بن الحويرث رفعه  
ما ظاهره يخالف ذلك ولغضه اذا اراد الله خلق عبد جامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعضوه فاذا كان يوم السابع جمعه  
الله ثم احضره كل عرق له دون ادم في اى صورة ما شاء ركبك ثم يكون علقته دماغا جامدا مثل ذلك الزمان ثم يكون مضغ  
قسطه لم قدر ما يوضع مثل ذلك الزمان ولغضه في اول ما يتشكل من الجنين فيقل قلبه لانه الاشارة معدن الحركات  
الغريزية وقيل الدماغ لانه يجمع اللوس ومنه تنبعث وقيل الكبد لان فيه النمو والاعتناء الذى هو قوام البدن ووجهه  
بعضهم بانه مقتضى النظام الطبيعى لان النهوى هو المطلوب او لا الحاجة له حينئذ الى حس ولا حركة ارادية  
وانما يكون له قوة الحس والارادة عند تعلق النفس به بتقديم الكبد ثم القلب ثم الدماغ ثم يبعث الله ملكا  
اليه في العلو الرابع حين يتكامل بنيانه وتشكل البضائة فيومر بنى للمفعل ولاى ذرو يوم الرابع كانت يكمل  
كما قال ويقال له الكتب عمله ورزقه غذاه حلالا او حراما قليلا وكثيرا او كل ما ساقه الله تعالى اليه لينتفع به كما علم  
ولجمله طريلا او قصيرا او شتى او بعيد حسب ما اقتضته حكمته وسبقت كلمته وفتح شتى خبر مستند محذوف وتاليه عطف عليه  
وكان حق الكلام ان يقول يكتب عارته وشقاوته فعلم من ذلك حكاية لصورة ما يكتب لانه يكتب شتى او بعيد والظاهر  
ان الكتابة هي الكتابة المعروفة في صحيفته وقد جاد مصرحاه في رواية مسلم في حديث حذيفة بن اسيد ثم تصوى الصحيفة  
فلما زاد فيها ولا ينقص وقع في حديث ابي ذر عنده فيقضى الله ما هو قاض فيكتب ما هو لاق بين عينيه ثم بعد كتابة  
الملك هذه الاربعة ينسخ فيه الروح بعد تمام صورته ثم ان حكمة تحول الانسان في بطن امه حالة بعد حالة مع ان الله  
تعا قادر على ان يخلق في اقل من لحظة في اقل من لحظة دفعة واحدة لشق على الامر فجملة اول النطفة لتعا  
بها مة ثم علقته كذلك وهلم جرا ومنها اظها رقدرته تعا حيث قلبه من تلك الاصور الى كونه انسانا حسن الصورة  
تمتليا بالعقل ومنها التبيه والارشاد على كمال قدرته على التدبير والنشأة لان من قدر على خلق الانسان من مادتين ثم من  
علقته ثم من مضغته قار على عارته وشعره للحم والجزء قال النظم فان الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون نصب يحنى  
ومانا فيه غير ما نفعها من العمل او رفع وهو الذى في الفرع على ان حتى ابتدئة وفي كتاب القدر من طريق ابي الوليد الطيالسي  
عن شعبة عن الاعشى وان الرجل يعمل عمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع اى ما يبقى بينه وبين  
ان يصل الى الجنة الا كمن بقى بينه وبين موضع من الارض ذراع فهو تمثيل لغرب حاله من الموت وضابط ذلك بالفرقة

التي جعلت علامة لعدم قبول التوبة فيسبق عليه كتابه الذي كتبه لك وهو في بطن امه والفار للنعيب الدال على جمل  
السبق بغير حجة فيعمل عند ذلك ولا يذعن الاكتسب في العمل بعمل اهل النار فيعمل اهل الجنة اذ فيدخلها وفيه ان يصير

الامور في العاقبة الى ملكي به القضاء وحري به القدر انتهى  
الحديث الحادي عشر من **تسطلاني ج ص** بخاري ج **ص** جديد

قال الحافظ البخاري حدثنا المكي وفي رواية ابي ذر حدثني المكي بالافراد والتكبير ابن ابراهيم الخفي قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد بن عيسى بن ابي اسحق بن عمار بن  
ومائة من سلمة بنغ لسين واللام ابن الاكوع واسم الاكوع سنان بن عبد الله الاسدي المدني المتوفى بالمدينة سنة ثمانين  
اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة وله في البخاري مشروني حديثا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في كلامه حال كونه  
يقول من يقل علي اصله يقول حذفت الواو الجزم لاجل الشدة ما لم اقل اي الذي لم اقله وكذا لو نقل ما قاله لفظ  
يوجب تغير الحكم او نسب اليه فعلا لم يرد عنه فليتبوا اجواب الشرط السابق مقعد من النار لما فيه من الجراءة  
على الشريعة وصلحها صلح فلونقل العالم معنى قوله بلفظ غير لفظه لكنه مطابق لعنى لفظه فهو ابلغ عند المحققين  
انتهى الحديث الثاني عشر من **تسطلاني ج ص** بخاري ج **ص** جديد

قال الحافظ البخاري حدثنا المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد الخفي قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد بالتصغير  
سلي بن سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع وسمه سنان المدني شهيد بيعة الرضوان رضي الله عنه قال كنا  
جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتى بضم الهزق مبنيا للمفعول بجانزة فقالوا اصل عليها الويل يا رسول الله  
ولم يسم صاحب الجنان ولا الذي قال صل عليها وفي حديث جابر عند الحاكم مات رجل ففلسناه وكفناه وحنطنا  
ووضعناه حيث نوضع الجنان عند مقام جبريل ثم اذنا رسول الله صلح به فقال اهل عليه ان لليت دين  
لانه عليه السلام كان قبل ان تفتح عليه الفتوح اذ اتى بمدين لا وفاء له قال اصحابه صلوا عليه ولا يصلي هو عليه  
تحذيرا عن الدين وزجرا عن المماثلة قالوا لا دين عليه قال فهل ترك شيئا قالوا لا لم يترك شيئا فصل عليه  
ثم اتى بجانزة اخري فقالوا يا رسول الله صل عليها قال اهل عليه دين قيل نعم عليه دين قال فهل ترك شيئا  
له فيه قالوا ترك ثلاثة دنائير ولكم من حديث جابر دياران وعند الطبراني من حديث سماعة بن زيد كانا

دييارين

دييارين وشرا وجمع الحافظان جبرين هذا بان من قال ثلاثة جبر الكسر ومن قال ديارين الغاء او كان اصلها  
فوقه قبل موته ديارا وتسمى عليه دياران في قال ثلاثة فباعثا للاصل ومن قال دياران فباعثا بما تقي فصلها  
ولعله عليه السلام علم ان هذه الدناير الثلاثة تفي بدينه بقرائن اللال وبغيرها ثم اتى بالجنان الثالثة فقالوا صل عليها  
هل ترك اي شيء قالوا لا فقال فهل عليه دين قالوا نعم عليه ثلاثة دنائير قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة الخلاء  
ابن ربيعي الانصاري صل عليه يا رسول الله وعلى ربيته فصلى عليه صلح وفي رواية ابن ماجه من حديث ابي  
نفسه فقال ابو قتادة انا انكفل به زاد للحاكم في حديث جابر فقال لها عليك وفي مالك والبيت منها برئ قال نعم  
عليه فجعل رسول الله صلح اذ التي اباقتان يقول ما صنعت الدياران حتى كان اخر ذلك ان قال قد قضيتها  
الله قال الان حين بررته عليه جلدك وقد ذكر في هذا الحديث ثلاثة احوال وترك الرابع وهو من لا دين عليه  
مال وحكم هذا انه كان يصلي عليه ولعله انما يذكر كونه كان كثيرا لا كونه لم يقع ولم يسم لحدوث الموت الثلاثة  
واعلم ان كفالة ابو قتادة هي صحيحة كما ذهب اليه الجمهور من غير رجوع وكل كفالة تكون مثلها وعن مالك انه ان  
ان قال ضمنتم لا رجوع فان لم يكن للميت مال وعلم الصامن بذلك فلا رجوع له وعن ابي حنيفة ان ترك للميت  
جاز العنان بقدر ماترك وان لم يترك وفاد لم يبع وصلاته صلح عليه وان كان الدين باقيا في ذمة الميت كون  
للقوماد الى الرجاء بعد ايلس واصحان بان دينة صار في ما من فحفظ مخطه وقرئ من الرضا انتهى

الحديث الثالث عشر من **تسطلاني ج ص** بخاري ج **ص** جديد  
قال الحافظ البخاري حدثنا الزهري بن جميل بنغ للميم ابو محمد البصري لم يخرجه عنه المؤلف من هذا قال حدثنا عبد الوهاب  
ابن عبد الجيد النخعي بالمشقة قال حدثنا خالد الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة تامة  
ابن قيس الانصاري الخنزي وهي جميلة بنت ابي اسود فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعجب بغيرم الوفاة  
وكسرهما من العتاب وهو كما في القاموس وغيره لفظا بالادلال قال في الفتح وفي رواية (ما اعجب) عليه في خلق بغير  
ولام ولادين اي لا اريد فواقه لتوخلقه ولا نقصان دينة ظاهرا انه لم يصح به شيئا يقتضي الشكوى منه بسبب  
كونه في رواية النساء من حديث الربيع بنت معوذانه كسر يدها فلعلها ارادت وان كان كى الخلق لكنه مائة  
بنك بل بشي غيرة وعند ابن ماجه من حديث عمرو بن شعيب عن جده انه كان رجلا ديميا وفي رواية عمر بن الخطاب  
عن فضيل عن ابي جبر عن عكرمة عن ابن عباس اول خلق كان في الاسلام امرأة ثابت بن قيس اتت النبي صلح فقالت

٧٦  
التي لا يجمع رضى ورشى ثابت ابدانى رفعت جانب للباقر ائمه اقبل في عدة فاذا هو لا يندم سواد واقصرهم فاقوا  
سب فقال اتردين علي حديقه قالت نعم وان شاذرذنه ففرق بينهما والحاصل انما تشك سوء خلقه لا ريشه بل بما ذكرته من  
ما يديقه الموجب لفضله بحيث لا تطيق مشرته كما قالت ولكني اكره الكفر في الاسلام ان اتمت عنده ربا انوفها  
الامر الكفر لانه يحل عليه ارتخاف كفران المشرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين علي حديقه  
بستانه وكان اصداها اياه وهو من نخل قالت نعم اردها عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالت زوجها اقبل الحديقه وطلعتا تطليقة امرار شاد واصلام لا يظاب انتهى  
الحديث الرابع عشر من كتاب تطلق في ص بخارى ج ص  
جديد

قال ابو عبد الله اي البخارى وقال الليث بن سعد وان ابا ذر عن المستمل وصله فقال حدثني  
عبد الله بن صالح قال حدثني الليث وعبد الله هذا هو كاتب الليث وكذا وصله ابو الوقت فيما قاله  
في الفتح حدثني بالافراد جمعون ربيعة بن شرحبيل بن حسنة القرشي المصري عن عبد الرحمن بن  
الاعرج عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني  
اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل ان يسلمه الف دينار فقال استنى بالشهادة اشهدهم  
على ذلك فقال كفى بالله شهيدا قال فأتى بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت  
وفي رواية ابي سلمة فقال سبحان الله نعم فدفعها الى الالف دينار اليه وفي رواية ابي سلمة فند  
له ستمائة دينار قال ابن حجر رحمه الله والاول ارجح لموافقة حديث عبد الله بن عمر والى  
اجل مسج فخرج الذي كتلف في البحر فمضى حاجته وفي رواية ابي سلمة فركب البحر بالمال  
يخرفه ثم اتى مركبا بفتح الكاف او كسفته بركها حال كونه يقدم عليه اي على الذي كتلفه  
وواليقدم مخرجة للأجل الذي لجه فلم يجد مركبا زادني رواية ابي سلمة ووعدا رب  
للحال الساحل يسأل عنه ويقول اللهم اخلصني وانما اعطيت لك فأخذ الذي كتلفه خشية  
فقد ان جفها فأدخلها في الخشبة ولبكشيمهني (فيه) اي في المكان المتعور من الخشبة  
الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه الذي كتلف منه ولاي الوقت (وصحيفة فيه) (وفي)



